الأخبار
al-akhbar

الاثنين 30 أيلـول 2013
العدد 2117 السنة الثامنة
lundi 30 septembre 2013 nº 2117 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

السعودية ترجئ زيارة سليمان وبعلبك تستعيد هدوءها بعد حرب شوارع

جعجع: الحكومة الآن... وإلا [2]

مقاتلو «الجيش السوري الحر» في مخيم اليرموك، جنوب دمشق، يتدرّبون على استخدام قاذفة «آر بي جي» (محمد خاميس ـ الأناضول)

إيران ـ أميركا
حرب بلا رصاص
[24 ـ 26]

مع العدد

القروض السكنية
المساكنة مع المصارف

قضية

الدولة ماتت قبل الهاربين إلى الموت

10

08
الأسد ملتزم اتفاق «الكيميائي»: أوروبا فقدت دورها وبعض العرب مجرّد تابع

18
سامر المصري «ثائر» بلا جواز والسوريون يستعينون على «تغريبتهم» بفايسبوك

22
زخم جديد في حراك الشارع السوداني: سياسيون يطالبون بتحقيق مطالب المتظاهرين

23
الحكومة التونسية ترفض ما قبلته «النهضة»: الغنوشي محاصر بالقيادات المتشدّدة

قضية اليوم

جعجع: لن نسكت عن تأخير تأليف الحكومة

يطرح رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع تأليف حكومة من 14 وزيراً ويدعو رئيس الجمهورية والرئيس المكلف الى تأليفها مستغرباً انتظارهما ستة أشهر

نحن في مرحلة مشاورات داخلية مع الحلفاء لأخذ الموقف المناسب من الانتظار (مروان طحطح)

هيام القصيفي

مع عودة عقارب الساعة الى الوراء في الملف الحكومي، وانفراط المحاولات الأخيرة لتأليف حكومة سياسية، يعيد رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع، في حوار الى «الأخبار»، مطالبة رئيس الجمهورية ميشال سليمان والرئيس المكلف تمام سلام بتأليف حكومة من 14 وزيرا من تقنيين، على ان تتحمل الكتل النيابية بعد ذلك مسؤوليتها. وسأل جعجع سليمان وسلام عن سبب انتظارهما منذ ستة اشهر، مؤكداً ان قوى 14 آذار تجري اتصالات ومشاورات سريعة لاتخاذ مواقف من هذا التأخير.

وقال جعجع: «منذ ستة اشهر، حين كلف رئيس الجمهورية ميشال سليمان الرئيس المكلف تمام سلام تأليف الحكومة، وضعا اربعة مقاييس على ضوء التجارب الحكومية السابقة. والمقاييس هي، اولاً، لا يجوز اعطاء الثلث المعطل لأي طرف حتى لا تصبح الحكومة رهينة لهذا الطرف كما حصل سابقاً. ثانياً، الرئيس سليمان ورئيس الحكومة المكلف يختاران الوزراء انطلاقاً من المشاهدات العينية السابقة، بحيث لا يكون الوزراء عامل شلل او تفجير للحكومة. ثالثاً، العمل بالمداورة، إذ لا يجوز أن تبقى وزارة الطاقة منذ عشرين عاماً مع فريق 8 آذار، ونحن نرى ما هو وضع الطاقة حالياً، ونعرف اسباب تمسك هذا الفريق بها وبالاتصالات. وكان الحديث عن مداورة بين الوزارات، فلا تبقى وزارة المال مع المستقبل او مع مستقلين مقربين منه، ولا تبقى الخارجية مع حركة امل. هذه المبادئ سليمة ولا يمكن ان نصل معها الى النتائج التي وصلنا اليها مع الحكومات السابقة. اما المقياس الرابع، فهو البيان الوزاري، الذي اصبح الشق السياسي والوطني والاستراتيجي فيه، بفعل التطورات الاخيرة، يحتّم التمسك باعلان بعبدا».

وأضاف: «منذ ستة اشهر، ومواقف جميع الافرقاء السياسيين واضحة، فريق 14 آذار قال كلمته وفريق 8 آذار ايضاً. من هنا، لا أفهم لماذا ينتظر الرئيسان سليمان وسلام، بعد كل ما حصل من مشاورات واتصالات اظهرت أن مواقف الجميع باتت معروفة وواضحة، وانه لا نتيجة من هذا الانتظار الذي لا مبرر له. طالما المقاييس الموضوعة واضحة، وطالما ان مواقف الاطراف نهائية، وأكدوها مرات عدة، فان الوقت حان حتى يؤلف الرئيسان الحكومة او يعلنا العودة عن المقاييس التي وضعاها، وحينها سيقع البلد في مشكلة اكبر من التي يعيشها حالياً. على الرئيسين تأليف الحكومة الآن، لأنه لا جدوى من الانتظار الذي يهدد باهتراء البلد».

ولكن ليست المرة الاولى التي تناشدون فيها رئيس الجمهورية تأليف الحكومة، فهل تعتقد انه سيستجيب اليوم، ولماذا يتريث في تأليفها؟ يجيب جعجع: «كان رئيس الجمهورية يأمل، مع الرئيس المكلف، ان يتجاوب الافرقاء الرافضون لهذه المقاييس مع مساعيهما، لكنّ هؤلاء يؤكدون رفضهم، فلماذا الانتظار اذاً؟ اما بالنسبة الى نداءاتنا، فنحن صراحة بدأنا داخل قوى 14 آذار وحلفاءنا تداولاً سريعاً واتصالات، لأنه لا يجوز ان نسكت بعد الآن على هذا الوضع. على كل انسان، مواطناً عادياً او فريقاً او رئيس جمهورية، ان يحدد خياره، والّا يظل البلد معلقاً بين الارض والسماء، وبين السلم والفوضى والخراب. لقد حان الوقت لتأليف الحكومة، وبعدها فلتتحمل الكتل النيابية المسؤولية».

وعن الخطوات التي يمكن ان يلجأ اليها؟ أجاب جعجع: «لا احب ان استعمل كلمة ضغط على الرئيسين سليمان وسلام، لكن نحن أيضاً صرنا مضغوطين، وقواعدنا تضغط علينا لان الوضع غير سليم، ولا جواب لدينا. نحن في مرحلة مشاورات داخلية بين كافة الحلفاء، مع الرئيس سعد الحريري والرئيس فؤاد السنيورة وكافة الحلفاء، لاخذ المواقف المناسبة من الانتظار، وانا غير مقتنع به، وهو يذكرني بكتاب «في انتظار غودو». البلد يسير من سيّئ الى اسوأ، فإما ان يؤلّف الرئيسان الحكومة وإما ان يغيرا المقاييس، وانا لست مع تغييرها».

وعن زيارة رئيس الجمهورية الى السعودية (التي أرجئت أمس) وهل يمكن ان ينتج عنها، في حال حصولها، دفع في اتجاه الحكومة؟ قال جعجع: «انا متأكد انه لا علاقة لزيارة سليمان الى السعودية بتأليف الحكومة. وانا متأكد ايضا أن السعوديين لا يقبلون ان يتحدثوا مع رئيس الجمهورية بتأليف الحكومة. فالزيارة كانت مقررة منذ زمن ولا علاقة لتوقيتها بالتطورات الاخيرة، وكل ما يقال غير ذلك بعيد عن الحقيقة، وهي تأكيد لدعم السعودية مواقف رئيس الجمهورية الوطنية والدستورية».

بعد انتفاء الضربة الاميركية على سوريا وبدء الحوار الاميركي مع طهران، ألا تعتقد ان قوى 8 آذار اصبحت اكثر راحة وتمسكاً بمواقفها تجاه الوضع الداخلي والحكومة؟ رأى جعجع أن «قوى 8 آذار لا تزال متمسكة بمواقفها وباقية عليها. اما بالنسبة الى الحراك في المنطقة، فأعتقد انه لا يزال برعماً صغيراً، وفي انتظار ان يكبر حتى نرى انعكاساته على المنطقة. حتى الآن، ما يحصل مفرقعات لربح الوقت، ولا نستطيع ان نعول عليها لنرى تأثيراتها، لكن قوى 8 آذار تحاول الافادة منها للتمسك بمواقفها. ما يحصل هو برعم صغير وحبة رمل، ومن المبكر الحديث عن حوار. ونحن نتذكر ما حصل من حوار ايراني مع الاوروبيين، وبدا لبعض الوقت كأن الامور قد حلت، لكنها في الحقيقة بقيت على ما هي عليه. علينا ان ننتظر، لكن حتى الآن لا اعتقد ان هناك امراً جدياً. اما بالنسبة الى سوريا، فما حصل في مجلس الامن اكبر بكثير من الضربة التي كانت مقررة. لقد حصل الاميركيون على اهدافهم التي كانوا يريدونها من جراء الضربة وحصلوا عليها بأقل جهد ومخاطر ممكنة. اعتقد ان الخط من طهران الى الرويس اصيب بضربة اكبر، فالسلاح الاستراتيجي الاساسي سحب من النظام السوري، والتوازن العسكري

ESA
T 00961 1 373 373 ext.1126
E masters@esa.edu.lb
289 Clemenceau
Beirut-Lebanon
www.esa.edu.lb

EXECUTIVE MBA
18 MONTHS OF LEADERSHIP PRACTICE THAT GIVE YOU THE TOOLS TO FACE REAL-WORLD CHALLENGES

International Exposure – 5 international seminars
Speakers selected from the most prestigious business schools in Europe
2 Diplomas:
• Executive MBA from ESA
• Executive MBA from ESCP Europe
Information session: September 17th, 2013 at 6:30 P.M.
Application deadline: October 8th, 2013
Classes start date: January 2014

a business school run by the
CCI PARIS ILE-DE-FRANCE
LEAD THE WAY

Instituto Cervantes Beirut

دروس في اللغة الإسبانية
ابتداً من 7 تشرين الأول لغاية 20 كانون الأول
التسجيل مفتوح

دورات لمدة 60 ساعة (310 $): مرتين في الأسبوع
دورات لمدة 30 ساعة (160 $): مرة واحدة في الأسبوع
دورات خاصة: للأطفال والمراهقين. الثقافة الإسبانية. ترجمة. محادثة. ودورات في اللغة العربية

بيروت: وسط المدينة. شارع المعرض. مبنى رقم 287 ب. الطابق الثاني. هاتف:01-970253
جونيه: الكسليك تقاطع ATCL. مقابل نادي الضباط مبنى واكيم. هاتف: 09-638416
طرابلس: شارع رمزي صفدي المركز الثقافي لموسسة الصفدي. هاتف: 06-411081
E-mail : cenbei@cervantes.es http://beirut.cervantes.es

> لا أفهم لماذا ينتظر الرئيسان سليمان وسلام بعدما باتت مواقف الجميع معروفة وواضحة
>
> يجب تسريع التأليف من اجل اجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها

بين النظام والمعارضة عاد، ان لم يكن قد اختل، لمصلحة المعارضة بفعل ما حصل».

بالعودة الى الحكومة، ما هي اقتراحاتكم من اجل الخروج من المأزق الحكومي؟ يجيب: «سأفترض، وهذا احتمال ضئيل، ان تقبل قوى 8 آذار حكومة من 8-8-8، فهل هذا يعني ان الامور ستحل؟ ابداً. سيخلقون مشاكل جديدة، وسننتظر ستة اشهر جديدة لنحل مشكلة توزيع الحقائب، ومشكلة اسماء الوزراء ومن اي طرف، ومشكلة البيان الوزاري. الطريقة الوحيدة لحل هذا الوضع بعيداً عن التجارب السابقة التي اوصلتنا الى المأزق، هي في تأليف حكومة من عشرة الى 14 وزيراً من شخصيات لا علاقة لها بقوى 8 و14 آذار، تكون غير تقليدية في هذا الظرف غير التقليدي. على ان تكون مؤلفة من اسماء محترمة وتقنية ولو كانت سياسية، لكن من خارج 8 و14 آذار، ومن ثم على الكتل النيابية ان تتحمل مسؤوليتها».

انتم تقولون ان قوى 8 آذار لم تغيّر موقفها، لكن انتم ايضاً تعودون الى الحكومة غير السياسية؟ يجيب جعجع «لانهم ظلوا على مواقفهم. لقد طرح سليمان جديا حكومة من 8-8-8 وكاد يقدم عليها، لكنهم رفضوها. لا احد يحب ان يكون خارج السلة، لكن نحن نقترح ان نكون خارج السلطة. وانا لا اضمن ان مثل هذه الحكومة التي نقترحها ستنال الثقة، لكن سيكون الوضع افضل من هذه الحكومة ومن هذا الوضع المتدهور دراماتيكياً».

وعما اذا كان تأخير التأليف يرتبط بالتمديد لرئيس الجمهورية وانتخابات الرئاسة، قال: «لا اعتقد ان له علاقة بالتمديد. فرفض رئيس الجمهورية للتمديد جدي وحقيقي، وانا حين رأيته تأكدت ان هذا الامر غير وارد لديه. اما بالنسبة الى انتخابات الرئاسة التي بقيت لها ستة اشهر، فيجب تسريع التأليف من اجل اجراء الانتخابات في موعدها».

المشهد السياسي

السعودية ترجئ زيارة سليمان

من دون توضيح للأسباب، أرجأت السعودية زيارة رئيس الجمهورية إليها، والتي كانت مقررة غداً. فيما رجّح أن يكون السبب عدم تمكنه من مقابلة الملك نظراً إلى وضعه الصحي وانتظار زيارة الرئيس الإيراني لها، في حين لا يزال الحوار مؤجلاً حتى اكتمال ردود الفعل على مبادرة رئيس المجلس النيابي

محركات مبادرة خارطة الطريق التي طرحها رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وانتدب وفداً من قبله ليوضح نقاطها لفعاليات الساحة السياسية، لم تنطفئ، بغض النظر عن مستجدات خارجية يميل البعض إلى انتظار ثمارها أو نتائجها. هذا ما أكده بري أمس لـ«الأخبار»، مؤكداً إصراره على «خارطة طريقي». وأردف تعقيباً على لقائه رئيس كتلة المستقبل النائب فؤاد السنيورة «الجو جيد، رغم أننا لم نصل بعد الى نتائج حاسمة أو نهائية».

وتشير أجواء عين التينة الى أن الايام القليلة المقبلة ستشهد المزيد من التواصل بين بري والسنيورة. ويؤكد بري هذه الأجواء قائلاً: «نعم سيكون للحديث مع المستقبل صلة». ويشدد بري على أنه ينتظر اكتمال عناصر ردود الفعل على مبادرته ليزور قصر بعبدا بهدف عرضها على رئيس الجمهورية ميشال سليمان.

وفي موازاة حالة ترقّب ما سيفضي إليه مسعى استكمال الجو الإيجابي المحصل حتى الآن بين بري والسنيورة، فإن الكواليس السياسية أغرقت خلال يوم أمس بمعلومات متضاربة حول السبب الذي قاد رئيس الجمهورية الى إرجاء زيارته للسعودية التي كانت مقررة يوم غد الثلاثاء.

زيارة السعودية وإيران

وفي معلومات لـ«الأخبار»، فإن دوائر القصر الجمهوري التي كانت تعدّ للزيارة تلقّت اتصالاً رسمياً سعودياً، يطلب إرجاء الزيارة إلى موعد يُحَدّد لاحقاً. وأكد المسؤولون السعوديون أن سبب تأجيل الزيارة «تقني لا سياسي»، بحسب مصادر بعبدا. وتقول مصادر رسمية لبنانية إن الزيارة كانت ستتم بناءً على طلب سعودي، وإن برنامجها كان يتضمن «صورة مع الملك السعودي عبدالله بن عبد العزيز»، ومأدبة غداء أو عشاء يقيمها ولي العهد سلمان بن عبد العزيز لسليمان، يحضرها مسؤولون سعوديون، والرئيس سعد الحريري. ورجّحت المصادر وجود سببين لتأجيل الزيارة: أولاً، صحة الملك السعودي التي لا تتيح له حالياً لقاء سليمان. ثانياً، انتظار السعودية زيارة الرئيس الإيراني الشيخ حسن روحاني ونتائجها، قبل البحث في أي شأن لبناني.

وتقول المعلومات إن سليمان كان ينوي هذا الاسبوع القيام بجولة لن تقتصر على السعودية، بل ستشمل أيضاً الإمارات العربية المتحدة، «حيث سيبحث في شؤون الوجود اللبناني في الإمارات، بعد القرارات التي اتخذتها دول مجلس التعاون الخليجي بحق حزب الله، وبعد تصريحات الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الأخيرة التي تحدث فيها عن البحرين وحكومتها، وغضب الدول الخليجية من هذه التصريحات».

وفي سياق متصل، لمّحت مصادر سياسية في فريق 8 آذار الى أن زيارة سليمان للسعودية، وقبلها لإيران لتهنئة الرئيس روحاني بانتخابه، يمكنها أن توسع المروحة الدولية والإقليمية الخاصة بحظوظ تمديد ولاية سليمان.

حكومياً، لم تعكس المواقف المسجلة على هذا الصعيد مؤشرات عن قرب تأليف الحكومة العتيدة، التي في الأساس تنتظر التئام طاولة الحوار

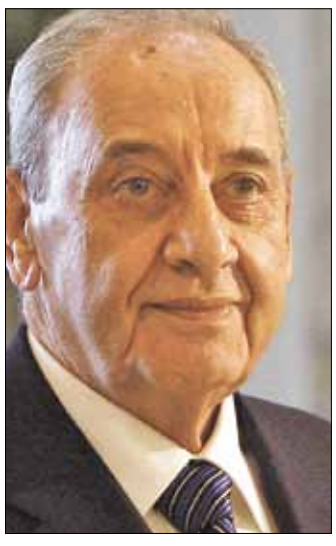

للاتفاق على شكلها بحسب مبادرة رئيس المجلس.

وفي السياق، شدد رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون، في حديث إلى «الإخبارية السورية»، على أنه «مع حكومة الوحدة الوطنية، لافتاً الى أن هناك من ربط حل الازمة في لبنان بنتائج المعركة في سوريا، فأتت النتائج معاكسة لتوقعاتهم. وأكد أننا «لسنا على توافق سياسي مع السعودية».

وشدد وزير الصحة علي حسن خليل على «ضرورة تشكيل حكومة وطنية تستوعب كل القوى السياسية الفاعلة لمواجهة التحديات التي تواجه لبنان والمنطقة». ودعا الى «الحوار وإنتاج حل سياسي مشترك يقدم مصلحة الوطن على المصالح الفئوية».

من جهته، رأى رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، خلال احتفال تأبيني، أن «لا إمكانية لتشكيل أو تأليف حكومة في هذا الظرف دون أن تكون وحدة وطنية جامعة»، لافتاً إلى أن الحكومة الجديدة «ستكون المعنية بإجراء الانتخابات النيابية وبمواكبة الاستحقاق الرئاسي المقبل». وجدد الترحيب بالدعوة إلى الحوار من دون شروط.

من جهة أخرى، أمل البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي أن «تمس مأساة السبعة والعشرين لبنانياً الذين غرقوا في بحر إندونيسيا، وهم في طريقهم الى أوستراليا بحثاً عن عمل وعيش كريم لا يتوافرن لهم (...) ضمائر أصحاب السلطة في لبنان وسائر المسؤولين السياسيين، فيقوموا اليوم، قبل الغد، بواجبهم الوطني بتأليف حكومة جديدة، تطلق النهضة الاقتصادية والإنمائية الشاملة، ولا سيما في عكار الجريحة». ورأى أنه «بسبب الإهمال والخلاف بين الفريقين السياسيين المذهبيين، يتفشّى السلاح غير الشرعي المسبّب للفلتان الأمني».

في مجال آخر، أيّد وزير الاتصالات في حكومة تصريف الاعمال نقولا الصحناوي «إقامة المقاومة شبكة اتصالات خاصة بها لتتمكن من مقاومة العدو، لكن من دون استخدام شبكة الدولة»، وأوضح في حديث الى إذاعة «صوت لبنان 100،3» الى أن «انتصار المقاومة في عام 2006 لم يكن ليتحقق لو لم يفشل العدو الاسرائيلي في خرق شبكة اتصالات حزب الله».

على خط آخر، وخلال مشاركة السفير الاميركي في لبنان دايفيد هيل، على رأس وفد من السفارة، في اجتماع عقد مساء أول من أمس في المجمع العسكري ـ جونية بدعوة من مكتب التعاون الدفاعي الاميركي، بحضور رئيس الأركان اللواء الركن وليد سلمان ممثلاً قائد الجيش العماد جان قهوجي، وعدد من ضباط الجيش الذين تابعوا دورات متنوعة في الولايات المتحدة، أكد السفير ثقة سلطات بلاده بدور الجيش اللبناني في حماية الاستقرار الوطني، وعزمها على مواصلة دعمه وتفعيل التعاون العسكري معه على مختلف الصعد.

التزاماً بثقافته المتمحورة حول الزبائن وحرصاً منه على تقديرهم لثقتهم ودعمهم المتواصلَين، بادر بنك عوده إلى تكريم الزبائن الذين يتعاملون معه منذ ٢٥ سنة أو أكثر، بواسطة هدايا شخصيّة.

إنّ هذه اللفتة، التي هي مجرّد عربون شكر تجاه زبائننا لولائهم المستدام، تعزّز نوعيّة الخدمات والمنتجات التي يفتخر بنك عوده بتقديمها.

بنك عـوده

Asia - Beirut
NEW PHOENICIAN Service
MV. AGAMEMNON
(8,000 TEUs) Voyage BE 961W
ETA Beirut on 01/10/2013
• Unloading:
Shanghai, Pusan, Chiwan, Hong Kong, Tanjung Pelepas, Port Said Est.
• Loading:
Trieste, Kopper, Rigeka, Jeddah, Port Kelang, Singapour, Shaghai.

CMA CGM
Weekly Services
Without transhipment
CMA LIBAN S.A.L
Tel./Fax: 01-959200/300/400
www.cma-cgm.com

Northern Europe – Beirut
FAL3 Service
MV. CMA CGM AQUILA
(11,400 TEUs) Voyage FM 607E
ETA Beirut on 02/10/2013
• Unloading:
Le Havre, Hambourg, Bremerhaven, Rotterdam, Southampton, Zeebrugge.
• Loading:
Jeddah, Port Kelang, Singapour, Tianjin Xingang, Dalian, Busan, Qingdao, Shanghai, Yantian

رسائل إلى المحرر

زراعة الحشيشة

خلال فوضى الحرب الأهلية في الثمانينات، كان لبنان المصدر الرئيسي للمخدرات في منطقة الشرق الأوسط، وكان ينتج زهاء ألف طن من الحشيشة سنوياً، وما بين 30 إلى 50 طناً من الأفيون. ومنعت القوات السورية بعد دخولها لبنان زراعة هذه النبتة المخدّرة، ما ألحق ضرراً مادياً كبيراً بمزارعي الحشيشة. ومن أجل تعويض المتضررين الذين كانوا يعتمدون على هذه الزراعة كمصدر رئيسي للدخل، خصّصت منظمة الأمم المتحدة معونات بملايين الدولارات لتعويضهم، إلا أن الفساد في أجهزة الدولة اللبنانية حال دون وصول هذه الأموال إلى مستحقيها. ثم بدأت الحكومة حملتها للقضاء على زراعة المخدرات بضغوط من الأمم المتحدة، وفرض زراعات بديلة يُفترض أنها أكثر ربحاً، مثل زراعة نبتة دوار الشمس أو الزعفران، ووُضعت برامج عديدة للزراعات البديلة، «سُرقت» في ما بعد ونُهبت الأموال المخصصة لها. وحالياً تعترف وزارة الزراعة بأنها لا تملك الموارد الكافية للمساعدة في الزراعات البديلة، بينما تجاهلت الهيئات الدولية والولايات المتحدة وعودها حول إطلاق برامج الزراعات البديلة.
بالنسبة إلى المزارع الفقير، فإن نبتة الحشيشة التي تنمو في أرضه الخصبة هي نعمة من الله تدرّ عليه (على الأقل) ضعفي المردود المالي للمساحة ذاتها المزروعة قمحاً.
ونبتة الحشيشة لا تحتاج إلى كميات كبيرة من المياه، وتنمو من دون حاجة إلى أسمدة ورعاية. وكلفة البذور من القنّب الهندي تكاد لا تذكر. أما العمل الحقيقي، فيستمر شهرين بعد قطاف المحصول.
السؤال المطروح: لمَ لا تُزرع الحشيشة تحت إشراف الدولة، وتحتكر إنتاجه وحصرية التعامل به (أسوة بإدارة حصر التبغ والتنباك)، وتبيع المحاصيل لمصانع الأدوية العالمية التي تستخدمه لإنتاج الأدوية والمخدّر (البنج) والمستحضرات والمنشّطات الطبيّة؟

عبد الفتاح خطاب

◆◆◆

المرشح العوني الوحيد

طالعتنا «الأخبار» (19 أيلول 2013) بخبر تحت عنوان «بانتظار المرشح العوني»، لا يمت مضمونه الى الحقيقة بصلة، ولطالما اعتدنا استقاء الخبر الصحيح من جريدتكم، مما يتطلب منكم نشر توضيحنا التالي: إن لجنة النقابات المركزية في التيار الوطني الحر، تؤكد على اتخاذ القرار بترشيح المحامي فادي بركات، لمركز نقيب المحامين في انتخابات نقابة بيروت منذ فترة، وهو مرشح التيار الوطني الحر الوحيد لهذا المركز، آملين منكم مستقبلاً استقاء الخبر من المرجع المختص.

رئيس لجنة النقابات المركزية في التيار الوطني الحر
إيلي حنا

تقرير

عبارة «جاكرتا»... مؤامرة إيرانية على

آخر اختراعات تيار المستقبل، «سبق صحافي» نشر أمس في الموقع الإلكتروني الرسمي للتيار، كشف عن «مؤامرة فارسية»، بعدما وردته معلومات «شديدة الخطورة» تفيد بأن «المسؤول عن كارثة العبارة التي قضى فيها لبنانيون من طرابلس وعكار، ينفّذ أجندة إيرانية»

ميسم رزق

لازم أحد نوّاب عكار مكتبه بعدما حوّله إلى غرفة عمليات. أوراقٌ مبعثرة، في وسطها جهاز «لابتوب» مفتوح، يبحَث فيه عن آخر المعطيات حول عبّارة إندونيسيا. أخذ سمّاعة هاتفه وطلب سكرتيرته، داعياً إياها إلى التواصل مع «الشباب» بغية عقد اجتماع عاجل لمعرفة من يقف وراء «مؤامرة» استهداف أهالي عكار وطرابلس. في الموعد المحدد حضر الجميع، فيما كان النائب المعنيّ قد استعان بالطابعة الخاصة به للحصول على نسخة من صيده الثمين: «الحرس الثوري الإيراني وراء عملية إغراق العبّارة»!
سريعاً، حوّل الموقع الإلكتروني الرسمي لتيار المستقبل الرواية إلى خبر خاص، تحت عنوان «المتهم بكارثة العبّارة سجين 5 نجوم في إندونيسيا، وأجندته إيرانية!». فقد «علم» الموقع من «مصادر مطلعة» على ملف غرق العبّارة، أن «الاسم الحقيقي لأبو صالح العراقي، المُتهم بمسؤوليته المباشرة عن كارثة الغرق، هو حسين حميد ميمونة، ويُدير عصابة تصدير أشخاص الى أستراليا منذ حوالى ثماني سنوات، وأغلب من يأتون إليه هم من العراقيين والإيرانيين». وتفيد «معلومات الموقع» أن «عدد اللبنانيين الذين ذهبوا الى إندونيسيا عن طريقه تجاوز الـ500 أغلبهم من عكار وطرابلس، بكلفة 10 آلاف دولار عن الشخص الواحد، حصة العراقي منها 8 آلاف دولار». وكان الرجل، كما تقول معلومات الموقع، «قد دخل إلى لبنان عبر شخص سوري يُدعى (م. هـ.)، تولى تسويق هذه الفكرة بين اللبنانيين في الشمال، وأشرف على الوساطة بينهم وبين أبو صالح الذي ما لبث أن بدأ يبني علاقات مع كل من يأتيه من اللبنانيين، حتى إن رقم هاتفه أصبح في حوزة الكثير من أبناء عكار وطرابلس». وتشير معلومات الموقع إلى «أن طريقة السفر الى إندونيسيا كانت تتم عبر مكاتب سفريات في طرابلس وبيروت، ومن ثم يقوم أشخاص من عصابة أبو صالح العراقي باستقبالهم في جاكرتا، حيث يتولّون حجز غرف في الفنادق لهم إلى حين موعد انطلاق العبارات الى جزيرة كريسميس، وهناك كان اللبناني يدفع الأموال في أغلب الأحيان إلى شقيق أبو صالح أو إلى ابن شقيقه».
حتّى الآن، يكاد يكون الخبر أكثر من عادي لأي قارئ دخل صدفةً لمتابعته، قبل أن يصطدم بـ«السكوب» الذي سيُفجّره الموقع في نهايته. فـ«أبو صالح العراقي ينفّذ أجندة إيرانية في إندونيسيا، لكونه أحد أبرز الممولّين للتشيّع هناك، وأمواله تعود إلى بناء الحسينيات في جاكرتا وغيرها، عبر جمعيات دينية إيرانية»! لكن كيف يُمكن لـ«عميل» إيراني مكلّف بقتل العكاريين والطرابلسيين أن يُنفّذ مهمّته وهو «محكوم مؤبد ومحجوز في أحد سجون العاصمة الإندونيسية منذ عشرة أشهر»؟ يَحبُك المسؤول عن كتابة الخبر قصّته، التي ينسِبها أيضاً إلى المصادر ذاتها، بحجّة تؤكّد أن «العراقي موجود في سجن خمس نجوم، يُدير من داخله كل أموره، حيث تتوافر له جميع وسائل

حزب الله مسؤول عن مأساة العبّارة الاندونيسية في عرف «المستقبل» (أ ف ب)

تقرير

قيادة «أمل» تمدد لنفسها وتتجاوز نظام الـ

قرر المجلس المركزي في حركة أمل تأجيل المؤتمر العام الـ13 للحركة لدواعٍ أمنية. استعاض الحركيون عن مؤتمرهم بسلسلة إجراءات تكفل دخول دم جديد إلى جسم التنظيم، على ما تقول مصادر الحركة. كذلك مدّدوا لقيادتهم الحالية، من القاعدة، إلى رأس الهرم

آمال خليك

دفعت الظروف الأمنية والسياسية حركة أمل إلى إرجاء مؤتمرها العام الثالث عشر، إلى حدّ أقصاه منتصف آذار من عام 2015، بحسب البيان المقتضب الذي صدر عن اجتماع مجلسها المركزي الذي عقد استثنائياً في عين التينة أمس. في كل الأحوال، فضّلت «أمل» استبدال المؤتمر باجتماع يدعو إليه رئيسها نبيه بري بين الحين والآخر. مصادر مواكبة للاجتماع أشارت لـ«الأخبار» إلى أنه ناقش الوثيقة السياسية للحركة والواقع السياسي الداخلي الراهن ومبادرة بري الحوارية التي أطلقها في 31 آب الفائت، إضافة إلى الأزمة السورية المستمرة وتداعياتها على لبنان.
في اتصال مع «الأخبار»، أكد النائب هاني قبيسي أن المؤتمر «لم يلغَ، بل أرجئ إلى ما بعد عام ونصف العام كحد أقصى. لكن في حال تحسنت الظروف السياسية والأمنية خلال تلك الفترة، فإنه يعقد قبل ذلك الحين». والإرجاء استدعى، حكماً، تمديداً لأصحاب المناصب الحاليين من رئيس الحركة إلى أعضاء القيادة وهيئة الرئاسة والهيئة التنفيذية والمكتب السياسي ومسؤولي الأقاليم. هكذا مدّد بري لنفسه، كرئيس مطلق الصلاحيات كما كرسه المؤتمر السابق. لكن اجتماع أمس لم ينسخ «الطبعة الحالية الخضراء» كما هي، بل أدخل عليها تعديلات ينتظر أن تكون جوهرية في المرحلة المقبلة. فقد كشف قبيسي أن «المجلس المركزي قرر تجاوز نظام الفئات المعتمد منذ سنوات داخل هيكلية الحركة»، والذي كان يفرض على المنتسب التدرج صعوداً بمسار تنظيمي طويل، بدءاً من عنصر على مستوى شعبة وصولاً إلى قيادي في الصف الأول. ومنح بري صلاحيات تعيين أي حركي مقيم في لبنان أو خارجه في أي منصب، وفقاً لكفاءته. والقرار استمد، بحسب قبيسي، «من ضرورة إدخال دم شبابي جديد والطلاب والجامعيين وأصحاب المهن الحرة إلى جسم الحركة والاستفادة من أصحاب الطاقات والكفاءات الموجودين حالياً، لكن في مناصب غير قيادية وفعالة». ويعد قبيسي بأن «يُسمح لهؤلاء بلعب دور مؤثر داخل الحركة بعد عام وأكثر». كذلك، منح المجلس بري صلاحيات إجراء تغييرات داخلية تنظيمية، منها إقالة مسؤولين في حال ثبت تقصيرهم واستبدالهم بآخرين.

تيار المستقبل!

لا يكفّ تيار المستقبل عن ممارسة «بثّ الفتنة» باعتبارها أهم فعل ثوري هذه الأيام

الراحة والاتصالات من هواتف ذكية وإنترنت»، لا بل «لديه يوم في الأسبوع يخرج فيه 12 ساعة من السجن للسهر والترفيه عن النفس».

لا يكُفّ تيار المستقبل عن ممارسة «بثّ الفتنة»، باعتبارها أهم فعل ثوري هذه الأيام. بسبب تراجع قدرة نوابه وإعلامييه عن إنتاج «مادة» صحافية حقيقية مبنية على معطيات صادقة. يجد نفسه أمام خيار وحيد: «استغلال البشر بهدف خدمة مشروعه السياسي». منذ فترة يأبى نواب عكار إلا أن يستغلوا مصائب الفقراء، ويزجوهم في معارك هم في غنى عنها، فلا يجدون سوى في تحميل عدوّتهم إيران وحلفائها في لبنان مسؤولية كل ما يحصل، وسيلة وحيدة لحقن الناس مذهبياً.

من قضى غرقاً في بحر إندونيسيا هو لبناني بالدرجة الأولى، لكنه، في عرف المستقبل، مواطن سنّي مستهدف من محور الشرّ. وقاتله هذه المرة عراقي ينشر التشيّع بأوامر إيرانية في بلاد أهل السنّة والجماعة. ولكي يكتمل قالب الحلوى المستقبلي، يُضيف الخبر شخصاً سورياً. الفرصة هنا لا تُعوّض للعب على الوتر المذهبي.

لكن اختراعات التيار لم تعُد تنطلي على جميع الناس، طوال الوقت. أحد الظرفاء من حلفاء المستقبل علّق على «إبداعات» الإعلام الأزرق بالقول إن «معلومات توافرت لديه عن نيّة أحد مخرجي هوليوود تحويل القصة إلى فيلم سينمائي، يُطلق عليه تسمية: «آخر نهفات التيار الأزرق»، مستغرباً «اعتماد المستقبل، عبر وسائل إعلامه في كثير من الأحيان، أسلوب الذين ينتقدهم اليوم وهو على خصام معهم، أي المخابرات السورية»، فهو «لا ينفك عن اتهامها بفبركة الأخبار، في وقت يختلقها هو بغرض الاستهداف السياسي».

لم تعد بعد جثث اللبنانيين الذين غدره بهم البحر الإندونيسي. لكن «المتاجرة بالموت» عادة تمرّن عليها المسؤولون في تيار المستقبل منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري. عطّل هؤلاء عقلهم، مُصرين على ارتكاب المزيد من التصرفات المستفزة. ما زالوا يُمارسون أفعالهم الفاضحة بخروجهم يومياً للنفخ في نار مذهبية انطلاقاً من أن «إيران وحزب الله سبب كل كارثة في العالم، وإن كانت قضاءً وقدراً»! ما نشره موقع المستقبل أمس على أنه سبق صحافي ليس تصرفاً عابراً، إنه برنامج عمل.

فئات

مصادر مواكبة وجدت في خطوة تجاوز التراتبية «محاولة لاستقطاب الجيل الناشئ من الانخراط في الأحزاب المنافسة لـ«أمل» داخل الطائفة الشيعية، وتحديداً حزب الله». يضاف إلى ذلك الأزمة المالية التي تعاني منها الحركة حالياً. وفي هذا الإطار، كان لافتاً أن عشرات آلاف اللافتات والرايات الخضراء وصور الإمام موسى الصدر وبري التي غطّت الجنوب والبقاع في ذكرى إخفاء الصدر قبل شهر، لم تتكبّد الحركة تكاليفها، بل غطّتها البلديات والجمعيات والمؤسسات المقربة منها على نفقتها الخاصة.

على صعيد منفصل، سجل حضور الشيخ عبد الأمير قبلان لاجتماع المجلس المركزي الذي يشكل السلطة الثانية في الحركة بعد المؤتمر العام. وكان لافتاً إشارة بيان الاجتماع إلى قبلان على أنه رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، وليس نائبه كما هو منذ قيامه بتسيير شؤون المجلس، إثر وفاة الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

عطلة الاضحى
شرم الشيخ
من ١٢ الى ١٠/١٦، من ١٥ الى ١٠/١٩
ومن ١٦ الى ١٠/٢٠
اسطمبول
من ١٥ الى ١٠/١٩ ومن ١٦ الى ١٠/٢٠
NAKHAL
بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سينيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com

بهدوء

2118، مرحلة جديدة

ناهض حتر

كرّس قرار مجلس الأمن الدولي 2118، الخطوط العامة لمسار التسوية الروسية ـ الأميركية حول سوريا، بما يعكس ميزان القوى الجديد، إقليمياً ودولياً؛ فلقد أصبحت الخيارات السلمية التي نافح عنها محور موسكو ـ طهران ـ دمشق، محلّ اجماع أممي، بما في ذلك تلافي الحرب الشاملة، وإقرار طاولة الحوار السوري في جنيف 2، وعزل السياسات والجماعات المتطرفة التي تنبذ الحل السياسي، وتهدف إلى إقامة إمارات دينية مذهبية رجعية في الأراضي السورية. وقد انعكس المناخ التسووي هذا، فوراً، في مبادرة أميركية غير مسبوقة لتطبيع العلاقات مع إيران. وبالخلاصة، نستطيع القول إن الولايات المتحدة قد وجدت، أخيراً، أن الواقعية العقلانية تمثّل أفضل الحلول لأزمة الحضور والنفوذ الأميركيين في المنطقة، وبالتالي، فقد تقدمت للاعتراف بحضور ونفوذ المحور المضادّ.

السعودية وإسرائيل صُدمتا من التطورات المتلاحقة هذه؛ الأولى عبّرت عن غضبها بينما كظمت الثانية غيظها، لكنهما التقيا فوراً في نيويورك، صُحبة الدبلوماسية الخليجية والأردنية، لتنسيق المواقف، خصوصاً إزاء التقارب الأميركي ـ الإيراني. الآن، ستبدأ واشنطن بالضغط لإحداث تغييرات داخلية في السعودية؛ ستتم الإطاحة برئيس الاستخبارات، بندر بن سلطان، وبمشروعه للحسم في سوريا بواسطة التحريض المذهبي والطائفي والتجييش الإرهابي. لكن، على مدى أبعد، سيعمل الأميركيون، في حال حدوث تقدّم جدي في العلاقة مع الإيرانيين، كلٌّ ما في وسعهم لدعم برنامج إصلاحي معتدل في السعودية؛ ليس فقط وقف صلات التمويل والتسليح مع المنظمات الإرهابية، وإنما، أيضا وبالأساس، الدفع نحو تسوية أوضاع المواطنين الشيعة في السعودية والبحرين.

هل نكرر، هنا، ما قلناه سابقاً ومراراً، من أن الولايات المتحدة، المنسحبة من الشرق الأوسط إلى وسط آسيا، عملت طويلاً على أساس برنامج إسرائيلي ـ خليجي (مشروع الشرق الأوسط الجديد، المهزوم في لبنان 2006)، ثم تركي خليجي اخونجي، وتالياً إرهابي، بدا أنه انتصر في ما يسمى «الربيع العربي»، قبل أن يسقط في سوريا؛ فماذا يبقى، أمام الأميركيين، سوى الذهاب نحو التسويات. وهذه لها متطلباتها، السهلة التنفيذ في الخليج، والصعبة التوفيق في إسرائيل.

بالنسبة لإسرائيل، فإن الإدارة الأميركية، تملك، الآن، أوراقاً رابحة؛ فأولاً، حققت واشنطن هدفاً إسرائيلياً بالخلاص من خطر الكيماوي السوري، وثانياً، جنّبت إسرائيل أخطار الحرب، وثالثاً، أصبح لديها حجة واقعية على امكانية حل الملف النووي الإيراني بالدبلوماسية، وهو ما يلائم، رابعاً، المزاج السلموي للرأي العام الأميركي. ليس للإسرائيليين، لدى واشنطن، مكان في سياساتها الإقليمية والدولية، إنما لديها جائزة كبرى هي تأمين نجاح مشروعها في فلسطين والأردن: الحدود والأمن والدولة اليهودية والوطن البديل.

خرج الفلسطينيون والأردنيون من أزمة «الربيع العربي»، محطّمين؛ فالسلطة الفلسطينية، المتروكة وحدها من دون تحالفاتها الحامية السابقة في ما كان يسمى محور الاعتدال، منخرطة في مفاوضات إذعان وفق جدول الأعمال الإسرائيلي. فقدت «السلطة» حلفاءها التقليديين، وفقدت القضية الفلسطينية مكانتها في معمعان التغييرات التي شهدها العالم العربي، وخصوصاً في ما فرضته الأزمة السورية من أولويات لدى جميع الأطراف المتنازعة. «السلطة»، الآن، تحت رحمة إسرائيل. والمأساة أن هذه النتيجة لا تعكس ميزان القوى الجديد في المنطقة، بقدر ما تعكس خيارات رام الله. أما القوة الفلسطينية الثانية، حماس، فقد كانت تملك فرصة ذهبية لكي تكون لاعباً في التسوية الكبرى الجارية الآن في الإقليم، لكنها بدّدت تلك الفرصة باختيارها ـ جراء بنيتها الفكرية المذهبية الرجعية ـ مغادرة محور المقاومة، والانخراط في المعسكر التركي الخليجي الإخونجي المعادي للدولة السورية. وبهزيمة هذا المعسكر، غرقت حماس في رمال التيه؛ خسرت سوريا وأنصارها في الحركات القومية واليسارية العربية، ثم تورطت في الصراع الداخلي مع الدولة المصرية، لتخسر، أيضاً، أغلبية المصريين، بينما تهتز الأرض تحت أقدام حلفائها من قطر إلى تونس إلى السودان. ويحاول تحالف طهران ـ حزب الله، إنقاذ ما يمكن إنقاذه من حماس، واستعادتها إلى محور المقاومة. وربما تنجح هذه المحاولة في إدامة الصلات مع مقاومين حمساويين، لكن، على المستوى السياسي، لم يعد ممكناً إحياء حماس التي فقدت رصيدها العربي ومكانتها وسمعتها.

مأساة الأردن لا تقل عن مأساة فلسطين؛ فالدولة الأردنية، تدور، اليوم، في الفراغ؛ ليس لها مكان في المنظومة الخليجية، ولا تستطيع الاعتماد على مصر غير المستقرة، ولا تجرؤ على تنويع خياراتها بالتقارب مع محور المقاومة، ولا تزال تلهث لإرضاء السعودية، بينما يترك لها الأميركيون خياراً وحيداً هو المظلة الإسرائيلية. وهو ما يعني الوطن البديل.

ما قل ودل

يتردد في أروقة المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي أن مديرها العام بالوكالة العميد إبراهيم بصبوص سيصدر، في غضون أيام، تشكيلات

كبيرة تشمل أكثر من 200 ضابط وعنصر من مختلف الرتب والمناصب، قبل إحالة قائد الدرك العميد جوزف الدويهي على التقاعد الأربعاء المقبل. ويتوقع أن تمنح تشكيلات بصبوص الرابعة، كما سابقاتها، حصة مميزة للمحسوبين على تيار المستقبل و 14 آذار والمتحدرين من إقليم الخروب مسقط رأسه.

علم وخبر

«وكر» جديد

جرى توسيع الفريق الدبلوماسي والأمني العامل في السفارة الفرنسية في بيروت، وضُمّ اليه عدد من العاملين السابقين في السفارة الفرنسية في دمشق. وبين هؤلاء من يتولى، من بيروت، إدارة غرفة عمليات سياسية وأمنية وإعلامية للتواصل مع قوى وفصائل في المعارضة السورية، ومع مجموعات مسلحة في مناطق سورية عديدة. وفهم من مصدر متابع أنه ليست للسفير الفرنسي في بيروت باتريس باولي سلطة على الفريق المعني بالملف السوري، الذي يتبع لسلطة أمنية ـ سياسية في باريس.

التمديد أيضاً وأيضاً

نشر الموقع الرسمي للجمهورية اللبنانية تحت خانة «مقالات» مقالاً مختاراً من جريدة «الديار» للزميلة صونيا رزق، بعنوان «بكركي تتحضّر لإعلانها رسمياً دعم التمديد لسليمان».

ناهض حتّر
نصوص بغبار الميدان: ربيعٌ زائف
نقد الثورات العربية لسنة ٢٠١١
من وجهة نظر حركة التحرر الوطني
يُطلَب من مكتبة بيسان ــ بيروت

تقرير

أربعة شهداء في «حفلة جنـ

حرب شوارع غير مسبوقة شهدتها مدينة بعلبك السبت الماضي، أدت الى سقوط أربعة شهداء وأخذت أبعاداً عشائرية وحزبية ومذهبية. «الإشكال» بدأ فردياً، وتطور ليدخل المدينة في أتون اشتباكات استمرت ساعات، واستخدمت فيها الأسلحة المتوسطة والصاروخية

رامح حمية

«حفلة جنون» عاشتها مدينة الشمس السبت الماضي. إشكال فردي ما لبث أن تطور إلى اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة والصاروخية، على مدى أكثر من ست ساعات. لم يسبق لـ«مدينة العيش المشترك» أن عاشت ساعات عصيبة كتلك. مسلحون وملثمون ومتاريس، فضلاً عن قناصين اعتلوا أسطح الأبنية، ومحال تجارية تحترق في سوق المدينة التجاري، وسط حال من الشلل التام، حتى بدا أن الفتنة التي طال الحديث عنها أطلّت برأسها من بعلبك.

وسقط نتيجة الاشتباكات أربعة شهداء من أبناء المدينة، هم عماد بلوق وعلي البرزاوي (من حزب الله)، وعلي المصري الذي صودف وجوده في مكان اندلاع شرارة الاشتباكات في سوق بعلبك التجاري، والعسكري في الجيش محمد علي صلح الذي أصيب برصاصة قنص داخل منزله، وتوفي أمس متأثراً بإصابته.

وقد استمرت الاشتباكات حتى السابعة مساءً عندما تدخل الجيش وانتشر عناصره داخل السوق التجاري إثر مساع حثيثة واتصالات سياسية ودينية، أنتجت تهدئة ليلية. وعقد ليلاً اجتماع طارئ في دار الإفتاء في بعلبك ضم مفتي بعلبك ـ الهرمل الشيخ بكر الرفاعي وفعاليات بعلبكية من رجال دين ومختارين وهيئات المجتمع المدني، جرى التأكيد فيه أن «الحادث فردي»، وأن ما نتج منه من سقوط ضحايا وجرحى يشكل «خسارة كبيرة للمدينة وقعت على الجميع وهي إساءة لتاريخ المدينة». وحث القوى الأمنية على «ممارسة دورها في حفظ الأمن وحماية المواطنين وأملاكهم ومحالّهم التجارية»، ودعا الجميع الى «التعاون لمحاصرة ما حدث وعدم السماح بتمدد الفتنة». ونفى بيان دار الإفتاء «نفياً قاطعاً» كل الأحاديث عن «وجود عناصر لجبهة النصرة في بعلبك».

وغداة الاشتباكات، سيطرت أجواء الحذر والترقب على بعلبك أمس وسط إقفال عام وشوارع خالية بشكل تام، في ظل انتشار للجيش، وإزالة حواجز حزب الله من كافة مداخل المدينة ومخارجها. فيما ساد الوجوم أصحاب المحالّ التجارية داخل السوق الذين حضروا لتفقد محالهم. وشدد أغلبهم على أن ما حصل «كان خلافاً فردياً بين أبو طارق الشياح ونجله، وبين صاحب محل من آل قدورة، سرعان ما تحول إلى إطلاق نار من جهات غير معروفة»، بحسب

يتفقّدون محلاتهم في سوق بعلبك امس (الاخبار)

تشييع شهداء بعلبك

شيعت بعلبك عصر أمس الشهيدين عماد بلوق وعلي البرزاوي في موكب حاشد تقدمه رئيس الهيئة الشرعية في حزب الله الشيخ محمد يزبك والسيد إبراهيم أمين السيد ومسؤول منطقة البقاع النائب السابق محمد ياغي، وعدد من نواب المنطقة وفعاليات بلدية واختيارية واجتماعية. وقال يزبك الذي أمّ الصلاة على الجثمانين، في مركز الإمام الخميني الثقافي في بعلبك، «إن هذه القرابين تقدم على مذبح الحق من أجل كرامة هذه الأمة وعزتها، وإننا لن ننحرف قيد أنملة عن هدف وحدة الأمة وتحرير فلسطين»، مشدداً على أن «البقاع لم يكن فقط خزاناً للمقاومة، بل بعلبك والبقاع كانا المقاومة، فمن هذه الأرض انطلقت المقاومة عندما كان الآخرون يتلهون بالزواريب هنا وهناك، وعندما كان هاجسهم أمنهم الذاتي والخطف على الهوية». وقال يزبك إن بعلبك «هي مدينة الشمس ومدينة الأبطال ومدينة العيش الكريم لكل البعلبكيين والبقاعيين ولكل اللبنانيين. ورغم كل المحن، ستبقى دماء الشهيدين لجمع كلمة هذه الأمة، وإن كانت أجسادنا ودماؤنا تطفئ هذه الفتنة، فأنا أول من يقدم نفسه في هذا السبيل». وأضاف: «بدماء شهدائنا نناشد جميع الحريصين على أمن هذا البلد حماية بلدنا من العابثين، وسنبقى جميعاً في بعلبك نلقم حجراً لكل الأفواه التي تريد أن تصطاد في الماء العكر، وستبقى أيدينا ممدودة وقلوبنا مفتوحة من أجل وحدة الإسلام والمسلمين ودرء الفتنة ومواجهة الأعداء والظالمين والتكفيريين».

كذلك شيعت بعلبك الشهيد علي سامي المصري في مأتم حضره الشيخ خالد صلح ورئيس دائرة أوقاف البقاع الشيخ سامي الرفاعي ونائب رئيس بلدية بعلبك عمر صلح. ويشيع اليوم العسكري الشهيد محمد علي صلح.

تقرير

خطة طرابلس الأمنية فقاعة صابون

منذ خمس سنوات يدور حديث عن خطة أمنية في طرابلس. لكن الخطة لم تبصر النور، ولا يتوقع لها ذلك قريباً. أسباب التعثر كثيرة، تبدأ بعدم توافق السياسيين، ولا تنتهي بـ«ظواهر» باتت خارج السيطرة

عبد الكافي الصمد

قبل أن يجفّ حبر البيان الذي صدر الخميس الماضي، بعد اللقاء السياسي ـ الأمني الذي عُقد في السرايا الحكومية في شأن وضع خطة أمنية لعاصمة الشمال قبيل عيد الأضحى، كانت المدينة في الساعات الـ48 الماضية مسرحاً لفلتان أمني راح ضحيته قتلى وجرحى، ما جعل الاعتقاد بأنّ مصير الخطة الموعودة لن يكون أفضل من سابقاتها.

فمنذ أولى جولات الاشتباكات الـ16 التي اندلعت غداة أحداث 7 أيار 2008، لم تخل اللقاءات والاتصالات من الدعوة الى إقرار خطة أمنية في طرابلس لوضع حد للاقتتال الداخلي على المحور التقليدي بين باب التبانة وجبل محسن، الذي أودى منذ ذلك الحين بأكثر من 150 قتيلاً ونحو 1200 جريح. لكن كلّ مشاريع الخطط ذهبت أدراج الرياح.

وزير الداخلية مروان شربل، عزا هذا الفشل، قبل اجتماع السرايا الأخير، إلى خلافات السياسيين في طرابلس. وهو لم يكشف سراً، إذ إنّ أغلب سكان المدينة يعرفون هذه الحقيقة، لكنها المرة الأولى التي يُصرّح فيها مسؤول رسمي بهذا الوضوح، بعدما صمّت آذان الطرابلسيين وهم يسمعون في كل مرة عن «دعم» السياسيين للقوى الأمنية و«رفعهم الغطاء عن كل مخلّ بالأمن». لكن شيئاً من ذلك لم يتحقق. فالقوى الأمنية لم تلقَ سوى دعم كلامي من السياسيين، وهو ما أكده مصدر أمني رفيع لـ«الأخبار» بالقول إن هؤلاء «يقولون في العلن غير ما يضمرونه، ولا يتوانون عن انتقاد القوى الأمنية متى اتخذت أي إجراء يمسّ مصالحهم أو أزلامهم في الشارع».

يُضاف إلى ذلك ما تؤكده أيضاً أوساط سياسية عن أن الفلتان الأمني في السابق كان «مقصوداً ومبرمجاً»، بهدف «تعطيل» حركة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي وشلّ دوره ودور الوزراء الذين يمثلون المدينة. وتساءلت في هذا السياق: «كيف يمكن تفسير اندلاع 11 جولة اشتباكات من أصل 16 في عهد حكومة ميقاتي، ثم توقف هذه الجولات بقدرة قادر بعد تقديمه استقالته؟».

وتؤكد الأوساط نفسها أنّ لخلافات السياسيين أيضاً «دوراً فعّالاً في انفلات الوضع الأمني؛ لأن كلّ طرف يستقوي بمجموعة من الأنصار والمسلحين، كبُر حجمها أو صغُر، لمواجهة خصومه وحتى حلفائه، انطلاقاً من مصالح انتخابية ضيّقة».

غير أن كل هذه الحسابات باتت، مع مرور الوقت، في حاجة إلى مراجعة؛ لأن بعض المسلحين الممسكين بالأرض صارت لهم حسابات مختلفة، بعدما أصبحت لأغلبيتهم حيثية ومصالح ونفوذ، وأصبح لقادة المحاور وقبضايات الأحياء «كلمة» تتقدم أحياناً

ميقاتي لاستيعاب المسلحين في قوى الأمن

أعلن رئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي انه بحث مع وزير الداخلية والبلديات مروان شربل «في إمكان إنخراط المسلحين ضمن مؤسسة قوى الأمن الداخلي، على غرار ما حصل مع الميليشيات بعد الحرب، لا سيما أن هناك دورة قريبة لتطويع الفي عنصر في قوى الأمن». وقال في دردشة مع الصحافيين في منزله في طرابلس أول من أمس: «نحن على إستعداد لمساعدة هؤلاء الشباب في ايجاد فرص عمل، إذا كانوا فعلا مقتنعين بالالتزام بسقف الدولة ومرجعيتها، وهذا الأمر يتماشى مع روحية الخطة الأمنية التي يجري العمل عليها». وشدد على «أن جميع السياسيين في طرابلس متفقون على ضبط الوضع الأمني في المدينة، وعلى اهمية تسريع المشاريع الانمائية التي توفر فرص عمل للطرابلسيين».

ون» بعلبكية

ما أكّد صاحب أحد المحالّ لـ«الأخبار». واستقدم الجيش أمس تعزيزات مؤللة لفوج المغاوير، وسيّر دوريات داخل المدينة وفي عدد من الأحياء، فيما أعلنت قيادة الجيش توقيف عدد من المشتبه فيهم.

وعقد اجتماع أمس لفعاليات المدينة في مبنى البلدية، حضره رئيس المجلس البلدي وأعضاؤه ومختارون وممثلون عن الأحزاب والقوى السياسية بالإضافة إلى الشيخ محمد جمال الشل ممثلاً مفتي بعلبك ـ الهرمل، والشيخ مشهور صلح، والشيخ عدنان فرحات ممثلاً قيادة حزب الله. وشدّد الجميع على أن بعلبك «ليست مدينة العيش المشترك، بل هي مدينة العائلة الواحدة، وعلى الجميع فيها أن يتحمل المسؤولية». ورأى رئيس بلدية بعلبك الدكتور حمد حسن، أنّ ما حصل «مرفوض، وهو حدث طارئ على تاريخ المدينة وعاداتها»، وقال إنّ الحادث عبارة عن «طفرة أدت إلى سقوط أبرياء من أبناء المدينة، ولا بد من وضع هذا الحادث خلفنا ومنع حصوله مجدداً». بدوره، رأى الشيخ الشل في مداخلة له أن الخسارة طاولت الجميع في بعلبك، مشدداً على أن «لا وجود في بعلبك إلا لأهل بعلبك وعائلاتها وشبابها، ولا تنظيمات إرهابية»، ودعا إلى «انتشار الجيش والقوى الأمنية عند كافة مداخل المدينة ولا أحد غيرهم حتى لا نقع في ما وقعنا فيه البارحة». وأكّد أن ما ذكر إعلامياً عن «إيعاز دول خليجية إلى الجماعة الإسلامية بالقيام بهذا الأمر، ووجود مخطط لمهاجمة حاجز لحزب الله، هو كلام خطير وغير صحيح».

وهاجم الشيخ صلح وسائل الإعلام التي تبنت خبر وجود «جبهة النصرة» ورفع أعلامها في أحياء من بعلبك، مشدداً على «عدم وجود نصرة أو تكفيريين أو حتى متطرفين في المدينة، سواء عند السنة أو الشيعة أو المسيحيين»، وقال إن «الدم الذي أزهق محاسبون عليه جميعاً، وخصوصاً المشايخ، وما حصل يخدم العدو. فجبهتنا واحدة مكانها مواجهة العدو لتحرير بيت المقدس». وطالب صلح بتحقيق شفاف ومعاقبة المذنب.

وأكّد الشيخ فرحات «رفض الفتنة وحصرها»، لافتاً إلى «خطابات وكلام غير مسؤول لرجال دين في بعض المساجد»، مشدداً على وجود «مناخات تتحضر، وهؤلاء بريء منهم النسيج الاجتماعي في بعلبك». ولفت إلى أن حزب الله «غير مسرور» بالحواجز الأمنية، «على رغم أنها وضعت لحماية أمن الناس، وليست ضد أحد، وقد سمعتم ما قاله سماحة الأمين العام في خطابه الأخير عن الخطة الأمنية وإكمالها في بعلبك وغيرها من المناطق». وقال إن من استهدف الحاجز «اعتبرها فرصة للنيل من هذا الخط لحسابات أخرى». وسأل: «ألا توجد قدرة لدى إخواننا على ردع هؤلاء الذين يعبثون بأمن المدينة التي يمكن أن تذهب إلى مكان لا يريد أحد أن نذهب فيه إلى الهاوية؟ وإذا جنّ هؤلاء الناس فهل نجنّ معهم ونذهب معهم في ذلك».

حركة أمل . إقليم البقاع، وفي بيان لها، أسفت لـ«الأحداث الأليمة التي حصلت في مدينة العيش المشترك»، ودعت إلى «التحلي بأقصى درجات الوعي وضبط النفس، والالتفاف حول المؤسسة العسكرية لتفويت الفرصة على المتربصين بأمن بعلبك والوطن»، مطالبة القوى الأمنية بـ«الضرب بيد من حديد لحماية المواطنين ومصالحهم».

من خلاف فردي إلى حرب

تعددت الروايات حول حادثة سوق بعلبك التي ذهب ضحيتها أربعة قتلى وأكثر من ثمانية جرحى، لكن ما أجمع عليه شهود عيان من أصحاب المحال التجارية في السوق أن خلافاً فردياً وقع بين شخص من آل الشياح ونجله، وشخص آخر من آل قدورة (كلاهما يملك محلاً لبيع العصير في السوق، ولا يبعد واحدهما عن الآخر سوى عشرة امتار)، وأن الخلاف سببه مشكلات سابقة بين الطرفين، وآخرها منذ ايام قليلة. يؤكد أصحاب المحالّ أن الشياح ضرب قدورة على رأسه، فتدخل أصحاب المحال المجاورة، إضافة إلى عناصر حاجز حزب الله القريب جداً من محليهما. وأشار الشهود إلى أن «إطلاق نار بدأ من داخل محل الشياح، وأدى إلى إصابة عدد من المتجمهرين، ومن بينهم عنصران للحزب هما علي البرزاوي الذي قتل على الفور، وهشام وهبي (جريح)». ويؤكد صاحب أحد المحال أنه رأى مصابين على الأرض، ما دفع الجميع إلى الهرب واللجوء إلى داخل المحال المنتشرة عند طرفي السوق، حيث سمعت رشقات نارية «ما بعرف من وين إجت». شاهد عيان آخر أكد لـ «الأخبار» أنه رأى شابين يهربان داخل الأزقة القريبة من السوق، وأنه شاهد عماد بلوق ملقى على الأرض.

بعد ذلك سادت حالة من الهرج والمرج أجواء المدينة وأحياء البساتين والسوق التجارية وحي آل صلح وبالقرب من مدرسة الادباء، حيث انتشر مسلحون، لتشهد المدينة «حالة حرب حقيقية»، وقنص على مدى ساعات، كما اشعل شبان عددا من المحال التجارية في سوق المدينة. وتبين في وقت لاحق أن عدد الجرحى الذين اصيبوا خلال الحادثة بلغ عددهم ثمانية، عُرف منهم عبد الناصر جاري صاحب محل في السوق (إصابته خطرة)، علي الرفاعي (إصابته خطرة)، وياسر سعيد وخالد الزكرة. أما العسكري محمد علي صلح، فقد أصيب برصاصة قنص أثناء وجوده داخل منزله، بحسب ما تردد في المدينة، وقد توفي امس متأثراً بإصابته.

مصالح السياسيين أولا

«كلمة» بعض السياسيين.

أحد مسؤولي المجموعات المسلحة في طرابلس أقرّ لـ«الأخبار» بأنه يتعاون «مع أكثر من جهة سياسية» في المدينة، وأنه يلقى «دعماً سياسياً ومالياً من مصادر متناقضة»، وأقرّ أيضاً بأنه يتعاون مع أكثر من جهاز أمني، مؤكداً أن «أغلب المجموعات المسلحة في طرابلس تقوم بما أقوم به!».

ومع التعقيد الذي بدأ يرافق صورة الوضع الأمني المنفلت في طرابلس، برزت القوى السلفية كجهة ذات تأثير، وأصبح لبعض المشايخ «موقع» و«دور» يقارب مواقع السياسيين وأدوارهم، وخصوصاً الشيخين سالم الرافعي وحسام الصباغ. وتؤكد هذه القوى أنها غير محسوبة على فريق سياسي معين، وتحديداً 14 آذار، برغم تقاربها سياسياً معه في المواقف إزاء بعض الملفات الداخلية والإقليمية.

وزاد من هاجس هذا التأثير تزايد توافد النازحين السوريين إلى لبنان، واختيارهم طرابلس والشمال «وجهة مفضلة»، وسط مخاوف من أن تتسلل تحت غطاء النازحين عناصر أصولية متطرفة «تخربط» الوضع الأمني برمته إذا تدخلت في الصراعات المحلية، أو إذا ما جُرّت إلى المستنقع الداخلي، لأن لها «أجندتها» الخاصة.

> «كل طرف سياسي يستقوي بمسلحين لمواجهة خصومه وحلفائه»

وسط هذه الأجواء من الاضطراب في الرؤية لإيجاد الحلول للأزمات أو تفادي ما هو مقبل منها، أوضحت مصادر سياسية لـ«الأخبار» أن «كلّ ما يجري الإعداد له كلامياً في طرابلس والحديث عن خطة أمنية هو فقاعة صابون، ولا تنطلق من مبادرة راسخة». وأوضحت أن الحراك السياسي ـ الأمني في طرابلس «يشبه مرض الغيرة. فعندما قام حزب الله بخطوات الأمن الذاتي في مناطق نفوذه بعد انفجاري بئر العبد والرويس، خرج في طرابلس من يدعو إلى نظير ذلك بعد انفجاري مسجدي التقوى والسلام، وعندما بدأت القوى الأمنية تنفيذ خطة أمنية في الضاحية، شرعوا بالمطالبة بمثلها في طرابلس، بعدما شعروا بأن خطوات الأمن الذاتي قد أرهقت كاهل حزب الله، فكيف الحال بالنسبة إليهم؟».

لكن الأوساط لفتت إلى أن في الضاحية طرفين: أمل وحزب الله، «يتعاونان وينسقان مع الأجهزة الأمنية، ما يجعل حظوظ نجاح الخطة الأمنية أكبر»، وسألت: «في طرابلس من ينسق مع القوى الأمنية في ظل عدم الثقة، وأحياناً المواجهة الصامتة، بين القوى السياسية فيها، ومن يضبط إيقاع قوى ترفع شعار إلغاء الآخر سياسياً ووجودياً؟».

الأخبار ■ الاثنين 30 أيلول 2013 العدد 2117

كثُر الظهور الاعلامي للرئيس السوري في الفترة الأخيرة. الرجل ممسك بزمام المبادرة في بلده. ينظر إلى الانفتاح الأميركي ـ الإيراني بإيجابية، بعدما رمى خلفه أزمة الكيميائي، عالماً بأنّ المفتاح عند واشنطن لا الأوروبيين أو «تابعيهم» العرب

الأسد ملتزم اتفاق «الكيميائي»:
أوروبا فقدت دورها

مسألة السلاح الكيميائي أصبحت خلف الرئيس السوري. بلاده قدّمت المطلوب منها والباقي التقني لأهل الاختصاص. إلى «جنيف 2» تلوح الأنظار، والرئيس بشار الأسد يرى أفولاً للدور الأوروبي وتبعية عربية للسيّد الأميركي. وفي مقابلة مع قناة «راي نيوز 24» التلفزيونية الإيطالية، أكّد الأسد أنّ سوريا «ستلتزم بكل بنود معاهدة انضمامها إلى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وليس لديها أي تحفظات». وحول تنظيم عملية إتلاف هذه الأسلحة، قال الرئيس السوري: «إن هذا من اختصاص منظمة حظر الأسلحة الكيميائية»، مشيراً إلى «أن دور دمشق يقتصر على تقديم البيانات وتيسير إجراءات فِرق عمل المنظمة، وهذا متوافر حتى الآن»كذلك استبعد الأسد أن يكون أي أحد من الحلقة المحيطة به أو في الجيش استخدم السلاح الكيميائي من دون اذنه، واصفاً الافتراضات بهذا الشأن بأنها «قصة للأطفال».

وفي سياق متصل، أشار إلى أن الولايات المتحدة وضعت عراقيل أمام قدوم خبراء الأمم المتحدة إلى سوريا للتحقيق في حادثة خان العسل، التي طالبت دمشق بالتحقيق فيها.

لا دور لأوروبا

وتحدث الأسد عن الدور المحتمل للاتحاد الأوروبي في ما يتعلق بمؤتمر «جنيف 2»، مؤكداً أن «معظم البلدان الأوروبية اليوم ليس لها القدرة على أداء دور لأنها لا تمتلك العوامل المختلفة التي تمكنها من النجاح، ومن أن تكون كفوءة وفعالة في أداء ذلك الدور» لحل الأزمة السورية.

قطر والسعودية تابعتان

كذلك وصف الرئيس السوري قطر والسعودية بأنهما «دولتان تابعتان لسيدهما، وهو الولايات المتحدة»، مشيراً إلى أنه «إذا حضرت الولايات المتحدة مؤتمر «جنيف 2» فإن الدول الأخرى التابعة هي مجرد شكليات».

وتعليقاً على التطورات الأخيرة في العلاقات بين الولايات المتحدة وإيران، أعرب الاسد عن اعتقاده بأنه ستكون لها انعكاسات ايجابية، ليس على الأزمة السورية فحسب، بل وعلى كل القضايا في المنطقة، لكن ذلك «إذا كان الأميركيون صادقين في هذا التقارب».

الحل السياسي جزء من الأزمة

من جهة أخرى، شدّد الرئيس السوري على أنّه «منذ بداية الأزمة قلنا إن النشاط السياسي أو الحل السياسي هو جزء مهم جداً من الأزمة»، موضحاً أنه «عندما يكون هناك إرهاب لا يمكن التوقع بأن يؤدي الحل السياسي إلى تسوية كل المشاكل». وأضاف أنه «رغم ذلك ينبغي أن نستمر في العمل السياسي»، مشيراً إلى أن «الأمر يتعلق باجتماع السوريين حول الطاولة لمناقشة النظام السياسي الذي يريدونه ومستقبل سوريا. وكل ما يتفقون عليه سيعرض على استفتاء للحصول على موافقة الشعب السوري».

المسلحون إرهابيون لا معارضة

ورفض الرئيس السوري أنّ يسمي المجموعات المسلحة التي تقاتل الجيش السوري «المعارضة». وقال إنّ «المعارضة كيان سياسي وبرنامج سياسي ورؤية سياسية. هذه هي المعارضة. إذا كانت هناك أسلحة وتدمير وقتل واغتيال، فهذه ليست معارضة. هذا ما يسمى إرهاباً في جميع أنحاء العالم، وفي كل البلدان».

وحول احتمال حضوره شخصياً إلى مؤتمر «جنيف 2»، أوضح أنّ «هذا يعتمد على إطار مؤتمر جنيف، أي نوع من المؤتمرات هو، من سيحضره، ما هي المعايير الناظمة لهذا المؤتمر، لذلك علينا أن نكون مستعدين كحكومة، لكننا لا نستطيع تحديد من سيرأس وفدنا إلى أن يتضح إطار المؤتمر والمعايير الناظمة له». وأضاف: «يمكن لأي حزب سياسي حضور المؤتمر، لكننا لا نستطيع التحدث، على سبيل المثال، إلى منظمات تابعة لتنظيم القاعدة، أو إلى إرهابيين. ولا نستطيع التفاوض مع أشخاص يطلبون التدخل الخارجي والتدخل العسكري».

ورداً على سؤال بشأن ما إذا كان يفكر في ترك السلطة، أوضح أنّه «إذا كان تركي للمنصب سيجعل الأمور أفضل، فجوابي ببساطة شديدة ودون أي تردد هو نعم، لكن السؤال هل سيكون الوضع أفضل. هذا سؤال آخر. بالنسبة إلي كرئيس حتى الآن ينبغي أن أكون في موقعي، لأنه عندما يكون المرء وسط عاصفة لا ينبغي أن يتخلى عن السفينة. لا يتخلى عن موقعه ويترك بلده وسط العاصفة. مهمتك هي أن توصل السفينة إلى شاطئ الأمان».

وفي معرض الحديث عن تقرير مستقبله

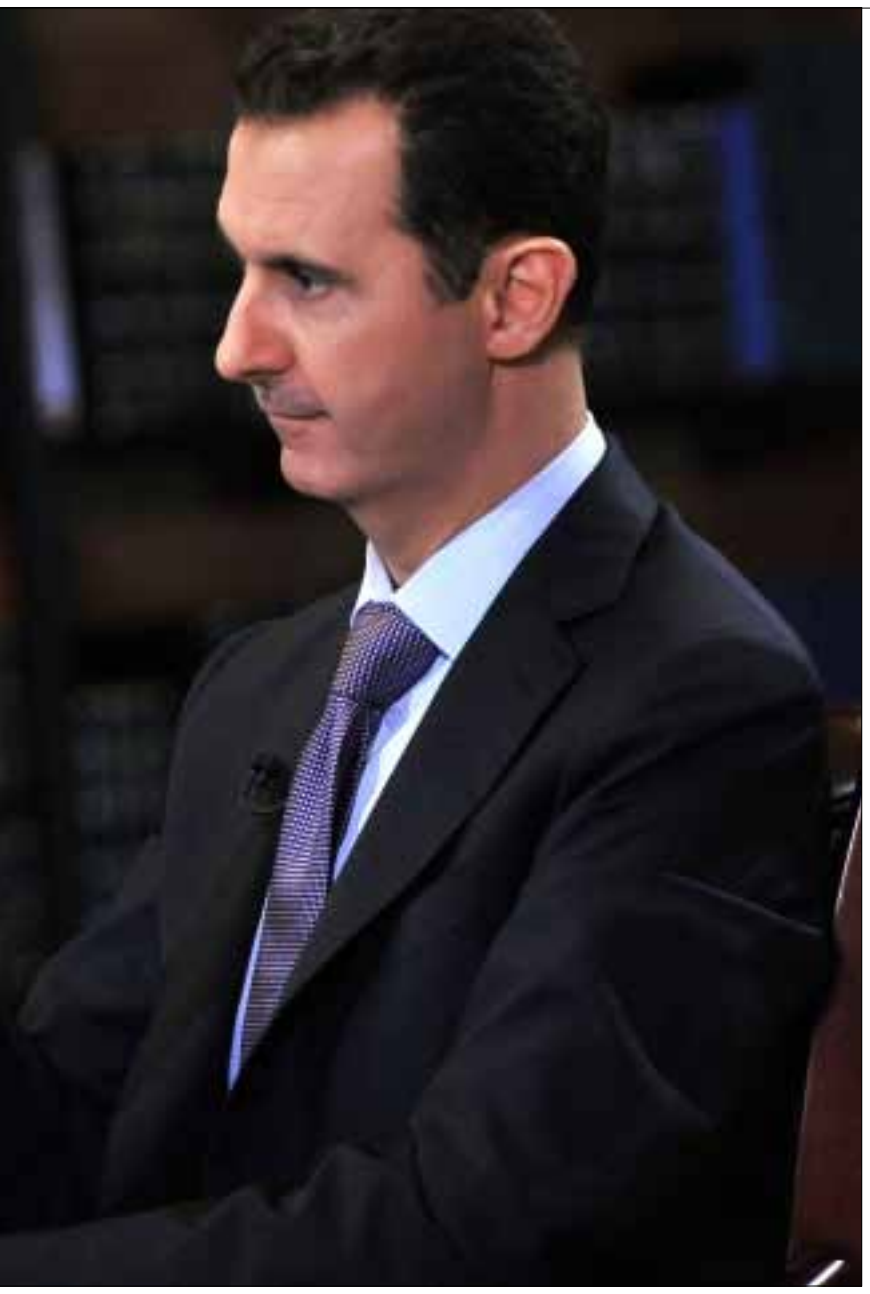

الأولوية الآن هي التخلص من الإرهابيين وارهابهم وأيديولوجيتهم (أ ف ب)

> **المعلم: الأزمة ستنتهي إذا ما أوقف الغرب وبعض الدول الخليجية دعم المجموعات الإرهابية**

هل بدأت عمان بتنفيذ القرار 2118 حول سوريا؟

أعلن التيار السلفي الجهادي في الأردن، أمس، أنّ الأجهزة الأمنية الأردنية شنّت حملة اعتقالات واسعة في صفوف عناصره طالت نحو 30 عنصراً من أنصاره.

ومن بين هؤلاء عشرون كانوا ينوون الذهاب إلى سوريا للمشاركة في القتال، والعشرة الآخرون أثناء محاولتهم التسلل إلى سوريا. وذكر قيادي بارز في التيار، طلب عدم ذكر اسمه، لوكالة «يو بي آي»، أنّ «الأجهزة الأمنية شنّت خلال الأيام القليلة الماضية حملة اعتقالات واسعة بين صفوف التيار السلفي الجهادي من فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 20 إلى 30 عاماً».

وأوضح أن الحملة «أسفرت عن اعتقال ما لا يقل عن 20 سلفياً كانوا يعتزمون الذهاب إلى مدينة درعا جنوب سوريا لمقاتلة القوات الحكومية». وأشار القيادي إلى أن «حملة الاعتقالات كانت مركّزة في محافظات عمّان، والزرقاء، وإربد». وأوضح أنّ «الأجهزة الأمنية اعتقلت خلال أسبوع 10 من إخواننا المجاهدين كانوا في طريقهم إلى درعا جنوب سوريا للجهاد في سبيل الله، وذلك في أحد المنافذ غير الشرعية بين البلدين». ويوجد على طول الحدود الأردنية . السورية، التي تبلغ 370 كيلو متراً، حوالى 40 منفذاً غير شرعي.

(الأخبار)

«الائتلاف» في «جنيف 2»... وخبراء «حظر الكيميائي» في دمشق غداً

لم يعد أمام «الائتلاف» المعارض سوى اللحاق بركب التوافقات الدولية. رئيسه أحمد الجربا وافق على إرسال وفد إلى مؤتمر «جنيف 2». لا يريد العودة إلى مرحلة «المجلس الوطني السوري» بحلته الكسيحة والهامشية، في وقت يبدأ فيه يوم غد تنفيذ قرار مجلس الأمن حول إتلاف السلاح الكيميائي السوري بوصول وفد من التقنيين لمعاينة أمكنة تخزين هذا السلاح. وعقد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون اجتماعاً، أول من أمس، مع رئيس «الائتلاف» المعارض أحمد الجربا. وقال المتحدث باسم الامم المتحدة مارتن نسيركي إنّ الجربا أكد استعداد «الائتلاف» لإرسال ممثلين عنه إلى مؤتمر «جنيف 2»، المزمع عقده في أواسط شهر تشرين الثاني. وأوضح نسيركي أنّ الأمين العام أشاد بالتزام الجربا بإرسال بعثة إلى مؤتمر جنيف، داعياً «الائتلاف الوطني إلى إجراء اتصالات مع مجموعات معارضة أخرى لتشكيل بعثة ذات صفة تمثيلية وموحدة».

المفتّشون في دمشق غداً

في السياق، أعلنت منظمة حظر السلاح الكيميائي أنّ مجموعة من مفتشيها ستتوجه اليوم إلى سوريا، وستصل إلى دمشق بعد ظهر غد الثلاثاء. ولم يوضح ممثلو المنظمة في لقائهم «التقني» مع صحافيين في لاهاي كيف سيصل خبراء المنظمة إلى دمشق، ولماذا سيستغرق سفرهم هذه المدة الطويلة من الوقت.

كذلك لم يذكر المتحدثون عن المنظمة أسماءهم ومناصبهم، وحتى أعلنوا أن تصوير اللقاء ممنوع. وأكد الموظفون في المنظمة أنّ مجموعة المفتشين التابعة لها تتكون من مهندسين وعلماء كيمياء وخبراء في الطب الشرعي وأصحاب عدد من المهن الأخرى. وبعد 30 يوماً من عمليات التفتيش يجب أن تقدم المجموعة تقريرها حول وضع السلاح الكيميائي في سوريا. وذكر الموظفون في منظمة حظر السلاح الكيميائي أن انضمام سوريا إليها يحصل في ظروف استثنائية، إذ إن الطريقة المعتادة للانضمام تستلزم مناقشة طلب الانضمام خلال 60 يوماً، تليها 30 يوماً أخرى يتعين خلالها على الدولة طالبة الانضمام تقديم تقرير حول ترسانتها الكيميائية. وفي حالة سوريا استغرقت المدة بين تقديم طلب الانضمام وتسليم التقرير عن ترسانتها الكيميائية 7 أيام فقط، وهذا أمر غير مسبوق، حسب ما أكده المتحدثون عن المنظمة في اللقاء الصحافي.

وأشارت المنظمة إلى أنّها ستسعى إلى تمكين خبرائها من الوصول إلى أي موقع مشبوه غير مدرج على القائمة الرسمية للمواقع التي يتم فيها تخزين هذا السلاح. في موازاة ذلك، غادر مفتشو الأسلحة الكيميائية، التابعون للأمم المتحدة، الفندق الذي يقيمون به في دمشق لكي يواصلوا تحقيقهم.

في موازاة ذلك، أعلن وزير الخارجية الألماني غيدو فسترفيلي، أول من أمس، أنّ بلاده «مستعدة لتقديم مساعدة مالية وتقنية» لتدمير الأسلحة الكيميائية السورية، وذلك غداة اعتماد مجلس الأمن لقرار في هذا الشأن. وقال الوزير الألماني، من على منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة: «لا بد من تدمير هذه الأسلحة بشكل كامل حسب جدول زمني صارم»، مضيفاً «إنّ استخدام الأسلحة الكيميائية جريمة ضد الحضارة ولا بد من معاقبة» المسؤولين عن استخدامها. ولم يحدد فسترفيلي طبيعة المساعدة التي تنوي ألمانيا تقديمها.

«داعش» على جبهات الأكراد... ويحذر أنقرة من «الاستشهاديين»

هدأت وتيرة المعارك بين الجماعات المسلحة بعد سيطرة «الدولة» على أهم المدن، وعلى المعبرين الحدوديين مع تركيا، لكنها استعرت بين «داعش» و«وحدات حماية الشعب الكردي»

حلب ــ **باسل ديوب**

تراجعت حدة الاقتتال بين الجماعات المسلحة، بعدما أقرّ الجميع بقوة «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، وبتحاشي الاصطدام معها، وإحساس جميع الفصائل أنّ الرياح الإقليمية تحمل لهم ما لا يُشتهى.

وجاء إعلان 13 من أهم الفصائل التبرؤ من «الائتلاف» وعدم تفويضها أي جهة من المعارضة في الخارج بتمثيلها، ليلجم اندفاعة «داعش» لابتلاع الكتائب ونزع سيطرتها عن مناطق الريف الحلبي، فقد أعاد تذكير الجميع بأن النظام يتربص بهم جميعاً، فيما يبدو أن سعي تلك الفصائل، عدا «داعش» لتشكيل «جيش الاسلام» هو للردّ على «الائتلاف»، الذي دعا إلى تشكيل «جيش وطني»، وعلى «داعش» في الوقت نفسه، وهي التي باتت تستقطب المجاهدين العرب وقسماً كبيراً من الشبان السوريين الذين اعتنقوا فكر تنظيم القاعدة.

من جهته، قال مصدر معارض في حلب إنّ مسار تطور «الجيش الحر» والكتائب المقاتلة سيقضي على نحو كامل على الثورة السورية وسيحولها إلى نزاع طائفي ـ تكفيري يسحب الغطاء الشعبي عنها، وربما يؤدي بعد تسوية أميركية مع النظام لضمان أمن إسرائيل إلى تكليف دولي للنظام سحق الثورة بعد إغلاق الحدود التركية، وتقديم معلومات تسهّل على النظام مهمته.

وأضاف المصدر، الذي طلب عدم نشر اسمه، في حديثه مع «الأخبار» إن انتقالاً ملموساً للمسلحين العرب والأجانب يجري من «جبهة النصرة» والجماعات الأخرى المتشددة باتجاه «الدولة»، ما يزيد من قوتها على حساب بقية الجماعات المنافسة.

ولفت المصدر إلى أنّ القلق يسود جميع أوساط المسلحين من الانتصارات التي تحققها «داعش» على جميع خصومها، وبالأخص أوساط «جبهة النصرة» و«لواء التوحيد» و«حركة أحرار الشام الإسلامية»، وهي القوى الأكثر انتشاراً وفعالية في ريفي حلب وإدلب.

من جهته، قال مصدر حقوقي في حلب إنّ «داعش» تسعى إلى استقطاب محامين وقضاة لتشغيلهم في «الهيئة الشرعية». ولفت المصدر إلى أنّ محامين متعاملين مع هذا التنظيم يقفون وهم ملثّمون في معبر بستان القصر لدلالة عناصر «داعش» على المحامين والقضاة القائمين على رأس عملهم في المؤسسات العدلية السورية لاستجوابهم من قبل «أمراء» التنظيم «القاعدي»، والضغط عليهم للـ«انشقاق» والعمل لديها كقضاة شرعيين نتيجة ضعف مستوى قضاتها.

«الدولة» لأردوغان: فتح المعابر أو «الاستشهاديين»

في موازاة ذلك، هدّد «داعش» بشنّ سلسلة من «الهجمات الاستشهادية» التي تستهدف عبرها الحكومة التركية، مطالبة إياها بفتح معبري باب الهوى وباب السلامة، اللذين أغلقتهما أنقرة بعد سيطرة التنظيم على بلدة اعزاز.

التنظيم الإسلامي، أعلن وفقاً لبيان نسب إليه ونشرته مواقع متخصصة بنشر الأخبار الجهادية، أنّ «أقدام أسود

> **«الهيئة الشرعية» طلبت دفع أتاوة مالية باهظة من أجل إعادة تفعيل الاتصالات**

التنظيم الطاهرة قد اقتربت من أن تطأ أرض الإسلام في بلاد الترك، لتنشر الرسالة الحسنة، وتطهر أرضها من الكفار والبغاة».

وأمهل التنظيم حكومة العدالة والتنمية مهلة أقصاها اليوم الاثنين لفتح المعبرين الحدوديين، متوجهاً بكلامه إلى رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بالقول: «عليك وأزلامك تحسس رؤوسكم بعد أن تحكّم الاستبداد بالبلاد والعباد، فاستوجب عليكم حكم الله، على البغاة».

كذلك، أشار البيان إلى مسؤولية التنظيم عن تفجيرات الريحانية وباب الهوى، محذراً من أنّ العمليات الانتحارية ستصل إلى أنقرة وإسطنبول مستهدفة مصالح الحكومة التركية فيها.

ميدانياً، قتل ستة عشر مسلحاً في كمين محكم خلال محاولة تسللهم إلى حيّ صلاح الدين، فيما لقي عدد آخر مصرعه خلال اشتباك مع قوات الجيش السوري في حي الأنصاري المتاخم لحي صلاح الدين.

بالتزامن مع ذلك، استمرت غارات سلاح الجو في استهداف قوافل السلاح والذخيرة القادمة من الحدود التركية، حيث أغارت الطائرات على أرتال سيارات بين الأتارب وأورم الكبرى، وبين أورم الكبرى وقبتان الجبل.

وفي أقصى جنوب عفرين، استمرت الاشتباكات بين «وحدات حماية الشعب الكردي» و«داعش» في محيط قرية أطمة جنديرس التابعة لمحافظة إدلب، التي تسيطر عليها «داعش»، التي خسرت بعض مواقعها في المنطقة بعد مقتل قائدها الميداني عمر الشيشاني.

وتمكنت «وحدات الحماية» من التقدم ودحر المسلحين التكفيريين وإبعادهم عن القرى الكردية جنوب عفرين، وصولاً إلى مهاجمتهم في أطمة، التي كانت من أولى القرى السورية التي استقبلت مقاتلي القاعدة أثناء مرحلة «التظاهرات السلمية».

محطة الاتصالات بيد «الهيئة»

وفيما تستمر خدمة الانترنت في الانقطاع عن المدينة، قال مصدر في الهلال الأحمر العربي السوري في حلب إنّ الفشل كان مصير المفاوضات مع «الهيئة الشرعية» في سراقب، التي استولت على محطة الاتصالات، وقطعت خدمات الهاتف والانترنت بين حلب وبقية المحافظات السورية. وأشار المصدر إلى أنّ «الهيئة» طلبت دفع أتاوة مالية باهظة من أجل إعادة تفعيل بطاقات الخدمة في المحطة، ولم تطلب إطلاق سراح معتقلين كما في كل مرة.

إلى ذلك، يواصل الجيش السوري تقدمه في ريف دمشق على محاور عديدة، أهمها القابون وزملكا وجوبر. وتمكّن الجيش من دخول زملكا بعد إحكام السيطرة على الجهةِ الغربية للعاصمةَ السورية من ناحية المتحلق الجنوبي. وقال ضابط ميداني لقناة «روسيا اليوم» إنّ «وحدات الجيش السوري دخلت منطقة زملكا من ناحية القابون الصناعية بعد خمس عمليات إنزال، ثم تولّت تأمين الطريق وتطهير الأبنية والبيوت». ورغم هذا التقدم لا تزال عمليات القنص التي ينفذها مقاتلو المعارضة مستمرة، لاستعادة ما خسروه من نقاط مهمة داخل حيّ جوبر.

مقتل زعيم في «الشريعة لبلجيكا»

إلى ذلك، قتل أول من أمس، أحد زعماء المنظمة البلجيكية الاسلامية (الشريعة لبلجيكا)، أحمد ديخادج، الذي كان يقاتل في صفوف «المجموعات المتطرفة». وأفادت قناة «RTBF» البلجيكية بأنّ هذا المقاتل أصبح البلجيكي العاشر الذي يُقتل في سوريا، وبأنه تتوافر افلام وثائقية تؤكد موته. وكانت منظمة «الشريعة لبلجيكا»، حتى اعتقال زعيمها فؤاد بلقاسم الربيع الماضي، تنشط على نحو مكشوف في بروكسل وانتفيربين لتجنيد الشباب للمشاركة في القتال في سوريا.

السياسي، أكد الأسد أن «الوسيلة الوحيدة هي صناديق الاقتراع»، مؤكداً أنه سيمتثل لرغبة الشعب السوري.

وأضاف «إذا شعرت قبل الانتخابات بأن الشعب السوري يريدني أن أترشح فسأترشح. وإذا شعرت بأنه لا يرغب في ذلك فإني لن أفعل».

وشدّد الرئيس السوري، في ختام حديثه، على أنه لم يترك إلا خياراً واحداً أمام الحكومة السورية وهو «أن ندافع عن بلدنا». ولفت إلى أن الأولوية الآن هي التخلص من الإرهابيين وإرهابهم وأيديولوجيتهم ومن بعدها سيكون هناك «الكثير من الأشياء التي علينا أن نعالجها بعد الأزمة».

المعلم: لن نسلم السلطة في «جنيف 2»

في سياق متصل، أكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم أنّ الحكومة السورية ذاهبة إلى مؤتمر «جنيف 2» للحوار، وليس «من أجل تسليم السلطة لأحد». ولفت، في تصريحات على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، إلى أنّ مؤتمر «جنيف 2» يستطيع «التوصل إلى برنامج سياسي ووثيقة عمل سياسية تعرض على الاستفتاء الشعبي». كذلك شدّد المعلم، في تصريحات إلى قناة «سكاي نيوز عربية»، على أنّ الرئيس بشار الأسد غير مستعد للتنازل عن منصبه، مضيفاً «أن الأسد رئيس منتخب حتى موعد الانتخابات منتصف العام المقبل، ولا يحق لأحد أن يشكّك في هذه الشرعية».

كذلك أعلن المعلم رفضه اعتبار «الائتلاف» ممثلاً للمعارضة في مؤتمر «جنيف2»، موضحاً، أنه «سقط بأعين السوريين بعد أن طالب الولايات المتحدة بضرب سوريا».

إلى ذلك، أكد، في تصريح لقناة «RT» الانكليزية، أنّ الأزمة السورية ستنتهي خلال أسابيع إذا ما أوقف الغرب وبعض الدول الخليجية دعم المجموعات الإرهابية.

(الأخبار، سانا)

وبعد أن أشاد بتوصل مجلس الأمن إلى قرار يجبر دمشق على المضي في تدمير ترسانتها الكيميائية خلال أقل من عام، أعلن فسترفيلي أنّ السوريين «لا يزالون يقتلون كل يوم بالأسلحة التقليدية».

ودعا الوزير الألماني إلى «حل سياسي»، مرحّباً بإعلان الأمم المتحدة الدعوة المحتملة في تشرين الثاني المقبل إلى مؤتمر سلام من أجل سوريا «لا بد من توضيح التفاصيل الخاصة به».

كيري يشكر لافروف

إلى ذلك، أعرب وزير الخارجية الأميركي جون كيري عن امتنانه لنظيره الروسي سيرغي لافروف للتعاون الذي أبداه في محاولات حل الأزمة السورية. وجاء في بيان أصدره كيري، أول من أمس: «أريد أن أشكر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لجهوده والتعاون الذي بدأ قبل مؤتمر جنيف وتواصل هذا الأسبوع، والذي مكننا من إيجاد نقاط التماس».

وأضاف: «باتخاذ القرار الملزم الذي يشكل سابقة مهمة ويطالب السلطات السورية بالتخلي عن السلاح الكيميائي، أظهر مجلس الأمن الدولي للعالم كله أنّ الدبلوماسية قد تكون آلة قوية جداً، وهي قادرة على تدمير أفظع سلاح للحرب».

ورأى الوزير الأميركي أنّ هذه هي المرة الأولى التي يعلن فيها مجلس الأمن الدولي أن «استخدام السلاح الكيميائي يشكّل تهديداً للأمن والاستقرار الدوليين في أي نقطة من العالم». وواصل: «إن دول العالم التي توحدت للمرة الأولى وضعت تعهدات ملزمة قانوناً لنظام بشار الأسد الحاكم وطالبته بالتخلي عن السلاح الذي استُخدم من أجل التدمير كآلة إرهاب. إن هذا القرار المهم يدل على ماهية الخطوات التي ينوي الرئيس باراك أوباما والرئيس فلاديمير بوتين وزملاؤهما اتخاذها».

ورأى أنّ القرار عزّز ما احتواه بيان جنيف من الدعوات إلى تسليم الحكم في سوريا لسلطة انتقالية، وإجراء انتخابات ديموقراطية وتشكيل حكومة منتخبة من قبل الشعب تمثل مصالح السوريين.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

فسترفيلي: مستعدون لتقديم مساعدة مالية وتقنية لتدمير الأسلحة الكيميائية (أ ف ب)

قضية

الهاربون إلى الموت

مسؤولية أستراليا: انتهاكات غير مسبوقة لحقوق اللاجئين

من أخبر فقراء عكار ان استراليا بلد لجوء؟ القارة التي صنعتها الهجرة، تنتهج المزيد من السياسات العنصرية والقاسية ضد اللاجئين، وإن نجحت قوارب المهاجرين بالوصول إلى البر الأسترالي، فان اقصى طموحهم سيكون الاعتقال في خيم اللجوء في بابوا غينيا الجديدة، اذ يتردد ان فيها 100 لبناني حتى الآن

بسام القنطار

بعد اقل من شهر على الفوز الكاسح للتحالف الليبرالي- القومي في الانتخابات الاسترالية، تحقق شعار «أعيدو الزوارق»، الذي تبناه الراهب الكاثوليكي السابق، رئيس الوزراء الاسترالي الجديد طوني ابوت. سياسة «أعيدوا زوارق طالبي اللجوء»، التي تنتهجها الحكومة الاسترالية منذ عام 2007، تشهد تصعيداً ملحوظاً منذ وصول أبوت الى الحكم، حيث تعهد وقف الهجرة غير الشرعية، وأعطى أوامر للبحرية بإعادة الزوارق من حيث جاءت، مع اقترابها من المياه الأسترالية.

ويصر أبوت، الذي من المقرر أن يجتمع مع الرئيس الإندونيسي سوسيلو بامبانج يودويونو، في جاكرتا اليوم، على حقه في إعاقة دخول المياه الأسترالية، بالنسبة إلى السفن التي تحمل علم إندونيسيا بأطقم إندونيسية، وتنطلق منها بركاب على متنها لدخول أستراليا على نحو غير شرعي.

مأساة غرق عشرات المهاجرين، بينهم اكثر من عشرين لبناني واخرين من الاردن واليمن، في رحلة الموت من اندونيسيا الى استراليا، زادت من حدة النقاش حول سياسة اغلاق الحدود البحرية الاسترالية امام طالبي اللجوء. ويصل عدد الذين غرقوا في البحر اثناء محاولتهم الدخول الى استراليا الى اكثر من 1000 شخص خلال السنوات الماضية. وتحرص الحكومة الاسترالية على اعادة توطين عدد من اللاجئين في دول الجوار، ولا سيما في بابوا غينيا الجديدة. وفي عام 2011 توصلت ماليزيا واستراليا الى صفقة قضت بقبول ماليزيا اعادة 800 طالب لجوء في استراليا الى اراضيها، ولقد انتقدت المفوضة السامية لحقوق الانسان نافي بيلاي هذا الاجراء لكونه يمثل خرقا فاضحا لالتزامات استراليا الدولية، وخصوصاً ان ماليزيا دولة غير عضو في اتفاقيتي اللاجئين ومناهضة التعذيب.

وتعد قضية الهجرة غير الشرعية - أو ما يعرف باسم لاجئي القوارب - واحدة من القضايا السياسية الساخنة في أستراليا منذ عقود طويلة، بينما تؤكد إحصائيات الأمم المتحدة أن أستراليا تحتل المركز الـ46 على لائحة الدول المضيفة للاجئين أو طالبي اللجوء، بحصة تبلغ أقل من 0,5% من العدد الإجمالي لطالبي اللجوء في العالم.

وعادة ما يسعى طالبو اللجوء للوصول إلى استراليا عن طريق جزيرة كريستمس قبالة السواحل الشمالية الغربية، ويقومون بهذه الرحلة الخطرة على متن قوارب مكتظة ومتهالكة.

وبحسب دائرة الهجرة ومراقبة الحدود الاسترالية، وصل عدد طالبي اللجوء المعتقلين في مراكز الاحتجاز حتى شهر ايار الماضي 8521 شخصاً، بينهم 1731 طفلاً. وتتوزع جنسيات المحتجزين بين ايران (2401 شخص) وسريلنكا (1368 شخصاً) وافغانستان (1117 شخصاً) وفيتنام (586 شخصاً) وباكستان (470 شخصاً) والعراق (420 شخصاً).

ونفذ تحالف دعم اللاجئين www.refugeeaction.org.au تظاهرة ضخمة في سيدني، امس، رفضاً لسياسة ابوت ضد طالبي اللجوء. وقال المتحدث باسم التحالف Ian Rintoul في اتصال مع «الأخبار» إن سياسة ابوت تجاه طالبي اللجوء غير مقبولة، مؤكداً وجود أكثر من مئة لبناني في مراكز احتجاز الاشخاص الوافدين عن طريق البحر، ومشيراً الى ان الحكومة الجديدة الغت اجراءات منح تاشيرة الحماية المؤقتة، علماً ان تعهدات استراليا وفق اتفاقية حماية اللاجئين تلزمها بمنحهم تأشيرة حماية دائمة لا مؤقتة.

وكانت الحكومة الاسترالية قد ألغت عام 2007 مراكز تجهيز ملفات اللاجئين في جزيرة مانوس في بابوا غينيا الجديدة، للاشخاص الوافدين عن طريق البحر بدون تاشيرة دخول. وفي تموز 2008 اعلنت وزارة الهجرة والمواطنة التوجيهات الجديدة في سياسة الاحتجاز، بحيث باتت ترتكز على النهج القائم على قياس المخاطر الامنية. ويجري تجهيز ملفات الوافدين غير الشرعيين عن طريق البحر في اقليم جزيرة كريستمس الاسترالية. وفي نيسان 2010 اعلنت الحكومة الاسترالية تعليق تجهيز ملفات طالبي اللجوء الجدد من الجنسيتين السريلانكية والافغانية.

وتقول مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين إن الوافدين الى استراليا غير حائزي ترخيص يُحتجزون الزامياً ، واوصى مجلس الاعلام الاسترالي عام 2009 بضرورة عدم استخدام عبارة «لاجئ» اثناء الحديث عن الوافدين غير الشرعيين، الامر الذي اثار اعتراض

> **أكثر من مئة لبناني موضوعون في مراكز احتجاز الأشخاص الوافدين عن طريق البحر إلى أستراليا**

نفذ تحالف دعم اللاجئين تظاهرة ضخمة في سيدني رفضاً لسياسة الحكومة تجاه اللاجئين (وليم وست ــ أ ف ب)

حسين خضر: لن أعود... لو كان بلدي يريدني لما حملت عائلتي وهاجرت

عادة، ما تفرغ الذاكرة عندما نتألم. كلنا نعيش ذلك. نغلق كل شيء، ولا يبقى أمامنا إلا ما يؤلمنا. أول من أمس، جرّد الألم حسين خضر من ذاكرته الحلوة التي كانت تعجّ بثمانية أطفال ورفيقة. فرغت من كل شيء، إلا من مشهد واحد لن يتخلص المفجوع منه بسهولة. تماماً، كما لن يكون سهلاً عليه التخلص من فكرة أنه لم يعد أباً، بجلافة بحر وحلم هجرة

عبّارة إندونيسيا هي العبارة الخامسة. هذا ما يقوله أهل عكار (أ ف ب)

راجانا حمية

كثيرون فجعوا بعائلاتهم التي محاها بحر إندونيسا. سنسمع حكاياتهم الكثيرة المؤلمة، ولكن، ربما، تكون قصة حسين خضر هي الأكثر إيلاماً. الرجل الذي عاش فائضاً من الأبوة، وعاد من البحر يتيماً بلا شيء. وهذا مؤلم. فهو لم يفقد واحداً ولا اثنين ولا ثلاثة. فقد تسعة. ولكم أن تتخيلوا الفقدان بهذا الكم ودفعة واحدة. ولكم أن تتخيلوا كيف ماتت عائلة خضر. عندما تناثرت أجزاء العبارة، ضاعت القربى. أخذها الموج. هكذا، تفتتت عائلة خضر. لم يبق في حضنه إلا الطفلة الصغيرة. راح سبعة وأم. مع ذلك. ناضل لأجل الوحيدة بين يديه. حضنها وسبح بها نحو الشاطئ. كان، كلما سبح قليلاً، توقف ليسمع قلبها. لم يعرف كم بقي من الوقت هائماً في البحر، لكنه يعرف أن صغيرته «بقيت حيّة حتى وصوله إلى الشاطئ»، يقول إيهاب خضر، ابن عمه. فرح، لكن فرحه لم يطل طويلاً. أطفأت الصغيرة عينيها بين يديه. ماتت مطمئنة ربما، على عكس الصغيرة التي كانت متدلية من بين يدي رجل الإنقاذ الإندونيسي. ماتت بعينين مفتوحتين كسمكة. غرقت بلا حضن. فقد خضر ابنته بين يديه. مع ذلك، لم يفقد الأمل. كان في باله أن يبقى له من العائلة شيء، لكنه، عند الشاطئ في اللحظة التي فارقت فيها طفلته حياتها، واستدار بوجهه باكياً، وجد ثلاث حيوات من عائلته وقد انطفأت هي الأخرى: زوجته وطفلان. أيقن أن «العائلة لم ينج منها أحد»، يتابع إيهاب.

خضر، القابع الآن في أحد فنادق القرية

> **في البحر غرقى لم تمنح الأمواج فرصة لانتشالهم وقد يأتون في ما بعد**

القريبة من مكان الحادث، لا يريد العودة إلى لبنان. لأنه «لو كان بلدي يريدني، لما تركني وترك أولادي في مهب الهجرة والموت»، ينقل إيهاب عنه. وينقل عنه أيضاً أنه «انتحب كالنساء». يردد أسماءهم بلا طائل.

كلّ المفجوعين يفعلون الشيء نفسه. ينتحبون ويروون قصصاً لم يتأكدوا كفاية منها، لكنها تحلو لوجعهم. كقصة منال، العروس ابنة التسعة عشر ربيعاً، التي ركب الأهل صورة موتها، عطفاً على الصورة التي أرسلتها قبل غرق العبارة بقليل. سيقولون، وهم متأكدون، إنها ماتت وهي تحضن طفلا. وهناك، لا أحد سيكذب خيالهم. الكل يركب صورة موت الأحباء. قد يتخيلون صراخهم أيضاً وطريقة موتهم. ولن يلومهم أحد.

ريم. وفاء. علي. أحمد. رواء. ملاك. رنا. مريم. رنا. علي. مايا. منال. بعض من أسماء كثيرة ابتلعها بحر غريب. إلى الآن، لا عدد محدداً عن المغادرين إلى الله، لكن، يمكن تقدير أعدادهم استناداً إلى اهلهم في قراهم وبعض الأسماء التي تأتيهم من الناجين. وبحسب رئيس بلدية عكار أحمد درويش «عرفنا ضحية واحدة من فنيدق وناج أيضاً و17 ضحية من قبعيت و3 ناجيّ منها وحوالى 4 أو 5 ضحايا من خربة الجندي وضحية من مجدلا». ومن طرابلس، يمكن إحصاء 10 ضحايا من بابي التبانة والرمل. ويقال من مشمش، لكن إلى الآن لم يحص ضحايا من هناك. أما العائلات التي خسرت أبناءً لها، فهي عائلات خضر وأسعد وطالب والراعي وحمزة وعباس. هؤلاء المفجوعون ليسوا وحيدين، ففي البحر غرقى لم تمنح الأمواج فرصة لانتشالهم. وقد يأتون في ما

الدولة ماتت قبلهم

الجماعات الداعمة لحقوق اللاجئين.
وبحسب وثائق المراجعة الدورية الشاملة لسجل استراليا في حقوق الانسان، التي اجرتها الامم المتحدة عام 2011، يتبين ان مرافق الاحتجاز في جزيرة كريستمس تضع المحتجزين في خيم معزولة، تنعدم فيها الضمانات الملائمة او الخدمات الكافية، ولا تستجيب لاحتياجات النساء والاطفال. ولا تطبق استراليا قانون الهجرة على الوافدين غير الشرعيين، ولا يمكن للاشخاص الذين ترفض طلباتهم ان يطلبوا اي مراجعة قضائية. وتدين الامم المتحدة قرار المحكمة الاسترالية العليا، التي خلصت الى ان احتجاز الاشخاص العديمي الجنسية لاجل غير مسمى اجراء شرعي.
علي الجنابي، وهو لاجئ عراقي عمل على تهريب اللاجئين الى استراليا، واحد من اشهر المهربين الذين جرى توثيق تجربتهم من خلال فيلم وكتاب روبن كربغني، الذي حاز عدة جوائز لتوثيقه حياة المهربين والاسباب التي تدفع اللاجئين الى الاعتماد عليهم للوصول الى شاطئ الامان. ولقد عمل الجنابي، المقيم حالياً في استراليا، على تهريب اللاجئين من إندونيسيا الى استراليا، وهو يقترح ان تبادر الحكومة الاسترالية الى زيادة عد طلبات قبول اللاجئين المقيمين في اندونيسيا كحل وحيد لوقف قوارب الموت.
«عندما يشعر اللاجئ بان بقاءه في اندونيسيا قد يؤدي الى قبول لجوئه على نحو شرعي الى استراليا لن يغامر بالغرق في مياه البحر، سينتظر، لكن استراليا تغلق المنافذ، وهذا لن يؤدي إلا الى زيادة عدد القوارب. مهما كثرت حوادث الموت، فالبقاء في اندونيسا حيث الفقر والجوع موت بطيء ايضاً»، بحسب الجنابي.
وتطالب جمعيات حقوق الانسان بان ترفع استراليا نسبة قبول اللاجئين المقيمين في اندونسيا. ووصلت نسبة الطلبات المقبولة الى 600 طلب عام 2012، لكن هذا الرقم لا يمثل إلا نسبة قليلة من 8262 لاجئاً مسجلاً لدى مكتب مفوضية اللاجئين في اندونيسا، علماً ان 2078 من هؤلاء معترف بهم كلاجئين من قبل الحكومة الإندونسية.

كلنا يعلم «وينيي الدولة»

ضحى شمس

التضارب. هي الكلمة المفتاح لمأساة العبّارة الإندونيسية. فإلى التضارب بالمعلومات لجهة مسارها، حيث قالت مصادر تلفزيون المنار إنها وصلت للاراضي الاوسترالية لكنها أجبرت على العودة ادراجها برغم حال المحيط والعبّارة، فيما قالت مصادر «ال بي سي» إنها غرقت قبل وصولها الى الاراضي الاوسترالية، هناك تضارب في عدد الضحايا والمفقودين ومكان وجودهم، اضافة الى التضارب بالصلاحيات والتكليفات بالمتابعة من قبل الدولة اللبنانية، واخيرا التضارب بالمسؤوليات وهنا بيت القصيد.
من المسؤول عن مأساة هؤلاء اللبنانيين؟
في المباشر هناك جهات ثلاث: الاولى هي اوستراليا نفسها، الدولة المستهدفة بالهجرة، التي حسب أحد الناجين، أرجعت المهاجرين غير الشرعيين بعد وصولهم الى اراضيها برغم حال المحيط وحال العبّارة، لا بل بالرغم من استغاثة الركاب الموشكين على الغرق، حيث إن الناجي المشار اليه قال في تقرير عرضته «ال بي سي» إنهم، استنجدوا بخفر السواحل الأوستراليين واعطوهم إحداثيات مكانهم عبر جهاز الجي اس ام، ووعدوا بأن ينتشلوا لكن احدا لم يصل حتى غرقت العبارّة .. وإذا ثبت ذلك، والأرجح انه ثابت، تكون الدولة الاوسترالية قد قتلت هؤلاء عن سابق تصور وتصميم، او بالإهمال. جرم كهذا، في فرنسا مثلا، يسمى «التقاعس عن نجدة شخص في حال الخطر»، وهو جرم استحدث منذ حوالى 25سنة بعد ملاحظة فرنسا الميل المتزايد لدى مواطنيها لفردية مريضة، يبدو أنها تضرب المجتمعات «المتقدمة» في انسانيتها. فكون هؤلاء مهاجرين غير شرعيين لا ينزع عنهم انسانيتهم، ولا ينزع عن الدول واجب حمايتهم ولو لم يكونوا من رعاياها، لمجرد انها قادرة على نجدتهم وهذا حسب نصوص بالقانون الدولي واتفاقات توقعها تلك الدول.
في المسؤولية المباشرة ايضا، هناك إندونيسيا التي تتغاضى لسبب او لآخر عن «خط» الهجرة غير الشرعية عبر اراضيها، وفي المسؤولية الاكبر هناك المجرمون التجار. حسنا الجميع مسؤول، لكن، في تعليقات المصابين واهاليهم هناك مسؤول آخر لا يظهر للوهلة الأولى.
يسأل احد اهالي الضحايا في مقابلة على «ال بي سي» بحرقة «وينهم نوابنا؟ بيظهروا وقت الانتخابات وبيعطونا مية دولار وما بيعودوا يبينوا. انا هلق مستعد اعطيه للنائب 200 دولار بس يجبلي حقي»!
عالم كامل من المتناقضات في هاتين الجملتين. عالم من فوضى المفاهيم والقيم. والاهم؟ جهل تام بمعنى المواطنية بما تفترضه من حقوق، صحيح، لكن ايضا من واجبات. «وينيي الدولة» يسأل الرجل؟ ويعترف بعد ثوان بأنه .. باع صوته في الانتخابات لنائب، يعلم مسبقا انه لن يساعده بشيء. اي إنه باع مستقبله، استبدل واجبه باختيار شخص مناسب للخدمة العامة، بشخص راش، ولا شك مرتش، لقاء مئة دولار... فكيف يطالب الدولة، التي شاهد قتلها واغراقها في الفساد بان تكون الى جانبه؟
اللافت ان مفهوم الدولة يختلط في أذهان العامة بمفهوم الامومة والابوة. لا يا صديقي. الدولة ليست امك ولا اباك. ليست الدولة كائنا بيولوجياً يتميز بغريزة الامومة، أي إنها لا تحميك «خلقة» وتتغاضى عن سلوكك مهما كان، تتفهم ضعفك او فقرك وبرغم كل شيء تقوم بحمايتك.
لا يمكن للمواطن اللبناني الذي تخلى عن واجباته بحماية الدولة ولو بالتصويت الصحيح، ان يطالبها بان تكون مستقيمة. وكلما تعمق المشكل لجأ الى الحلول الفردية البديلة.
لا كهرباء؟ فليكن المولد. لا ماء؟ فلتكن السيترنات، لا مدرسة رسمية؟ فلتكن المدارس الخاصة. اما التظاهرات والإضرابات والعمل النقابي؟ فـ«حركات» لا علاقة لهم بها.
استبدل اللبناني دولته ومؤسساتها منذ زمن طويل ببنية «تحتية» خاصة. وما كثرة السيارات التي تتسبب بزحمة سير خرافية الا صورة من بين صور كثيرة لتفاقم الحلول الشخصية على حساب القيام بواجب النضال العام لنقل مشترك يمنعه المافيويون في الدولة ومحاسيبهم عن المواطنين. في لبنان، حل الخاص مكان العام في كافة مؤسساتنا، لا بل انه بالتقادم، أوجد فرص عمل قائمة على غياب تلك المؤسسات. وبذلك اصبح راسخاً رسوخ المشكلة. اصبح اي نضال من اجل العام يواجه من قبل المواطنين المرتبطين بتلك الفرص العمل الهشة. اي إنه لم يعد من مصلحة المواطنين قيام الدولة اصلاً. فكيف نسأل «وينيي الدولة»؟
أيها اللبنانيون: أوقفوا الندب بعبارة «وينيي الدولة»، فنحن قد «دفناها سوا».

الإنتربول يدخل على خط عكّار ـ أوستراليا

محمد نزال

لم يكن لدى السلطات اللبنانية مجتمعة، حتى مساء أمس، سوى لبناني واحد موقوف في قضية غرق «عبّارة أوستراليا». أوقف هذا اللبناني بشبهة «الترويج» بين الناس لمصلحة «أبو صالح». كلمة الناس هنا تختصر بالفقراء والمساكين، أو «المعترين»، بحسب وصف وزير العدل شكيب قرطباوي، الذي كان قد دعا النيابة العامة التمييزية إلى فتح تحقيق عاجل في ملابسات الكارثة.
كشف قرطباوي لـ«الأخبار» أن ثمة شخصاً آخر مشتبهاً فيه بـ«الترويج» أيضاً، لم توقفه الأجهزة الأمنية بعد، وهو قيد الملاحقة. هناك أشخاص آخرون، أيضاً، مطلوبون للتحقيق، لكن «الشبهة التي تدور حولهم ليست الترويج، بل بيع تذاكر السفر للذين سافروا على متن العبارة، وسواهم في السابق أيضاً، وبالتحقيق معهم سيتبين إن كانوا على علم بأن تلك التذاكر مزوّرة أو لا... تلك الرحلات بدأت بالعبث في أحلام الفقراء قبل نحو عام، لنقلهم إلا أوستراليا، وهي بمجملها رحلات غير شرعية وخارج إطار القوانين».

> ماذا عن «أبو صالح» الذي ذاع اسمه بعد شيوع خبر الكارثة؟ يوضح قرطباوي أن هذا الشخص العراقي الجنسية، الذي «لا يبدو أنه مقيم على الأراضي اللبنانية، أخذ جهاز «الإنتربول» علماً به، وقد بدأ تحرّياته لكشف هويته الحقيقية، بغية ملاحقته وتوقيفه أينما كان، ذلك لكون الجرم المرتكب عابراً للحدود، وتعنى به الكثير من الدول». لم تنته التحقيقات

ثمة شخصاً آخر مشتبهاً فيه بـ«الترويج» أيضاً وهو قيد الملاحقة

> (المحلية) بعد، وربما كانت في بدايتها، لكن ما ثبت من خلالها حتى الآن «أن ركّاب العبّارة التي غرقت بين إندونيسيا وأوستراليا مضى على وجودهم في إندونيسيا نحو شهرين، وقد صدرت مذكرات بحث وتحرٍّ بحق أشخاص يقيمون الآن على الأراضي الإندونيسية، هم ضمن عصابة متعددة الجنسيات، وبينهم لبنانيون، ولديها نشاط على الشواطئ الأوسترالية».
من جهته، دعا رئيس لجنة حقوق الإنسان النيابية، النائب ميشال موسى، إلى «إنشاء لجنة تحقيق دولية تتولى مع الدول المعنية ضبط مثل هذه العمليات غير المشروعة، التي يذهب ضحيتها سنوياً مئات الأشخاص». وفيما أكد قرطباوي «تعاون أوستراليا» عبر سفارتها، طالب موسى المجتمع الدولي «بتحمل مسؤوليته في منع الهجرة غير الشرعية، للحؤول دون وقوع الناس ضحية مافيات تتاجر بالبشر، مستغلة ظروفهم الإنسانية في بلدانهم». حسناً، ماذا عن مسؤولية لبنان تجاه أبنائه؟ تلك حكاية أخرى... بل تلك أصل الحكاية.
هكذا، أصبح لبنان من تلك الدول التي تعاني مشاكل «هجرة غير شرعية». كان اللبنانيون يسمعون، سابقاً، أخباراً كهذه تأتي من دول بعيدة عنهم، كأنها في الفضاء الخارجي. اليوم يجدون أنفسهم، في قلب هذه الظاهرة العالمية التي يذهب ضحيتها آلاف البشر سنوياً. بات عليهم أن ينصتوا جيداً إلى أخبار القرن الأفريقي (الصومال) وباب المندب، والمسافة الفاصلة بين شمال أفريقيا وسواحل إيطاليا، وكذلك مضيق جبل طارق الفاصل بين جحيم المغرب العربي وجنة بلاد الأندلس.

بعد، وقد نسمع أخباراً عن قرى أخرى. بطبيعة الحال، عبارة إندونيسيا التي حملت كل هذا الموت كادت ألا تكون الأولى، فثمة مغادرون كثيرون قبلها لم يعرف بهم إلا أهل عكار. هاجروا بتلك الطريقة «الخطرة» ووصلوا. ولهذا، تشجعت عائلات بأكلمها للرحيل. هرباً من اليأس أولاً وطمعاً بالأمل ثانياً. أما وزارة الخارجيّة والمغتربين والأجهزة المعنية الأخرى، فلم تعرف عن الهجرة اللاشرعية إلا عبارة إندونيسيا. ولو عرفت، فهي لا تتقن إلا نقل الجثامين عندما تقع الكارثة. لا أكثر من ذلك.
وإن كان لا بد من توضيح ما يجري في عكار لهؤلاء المعنيين، فعبّارة إندونيسيا هذه هي العبارة الخامسة. هذا ما يقوله أهل عكار. وفي هذا الإطار، يذكر درويش وإيهاب خضر أن ظاهرة الهجرة غير الشرعية عبر البحر من إندونيسيا بدأت مطلع آذار الماضي. وكانت تجري عن طريق «النبع» عبد الله ط. وهو «الذي كان يتواصل مع المعنيين في إندونيسيا»، يقول درويش. وللتوضيح أيضاً، قبل أسبوع واحد، وصلت عبّارة إلى جزيرة كريسماس. وكان ابن رئيس البلدية أحد الواصلين إلى هناك. هذا ما يؤكده درويش. هذا الرجل الذي «راح قلبه» مع ابنه، ابن الـ17 سنة، إلى تلك الجزيرة التي لا يعرفونها، يقول إن ابنه اليوم «دخل المدرسة». وقد ذهب معه على متن الرحلة «شباب من قبعيت وحرار وفنيدق». ومن الضنية أيضاً راح الكثيرون ومشمش. ويقدر درويش العدد الواصل إلى الجزيرة «بحدود 150 شخصاً، وأنا أعرف تسعة أشخاص وصلوا أخيراً إلى أوستراليا». ويضيف إيهاب إن «في إندونيسيا العشرات من الأشخاص منذ أشهر عديدة ينتظرون ترحيلهم إلى الجزيرة، وللمصادفة أن بعضهم موجود في الفندق نفسه الذي تنزل فيه عائلات الضحايا».
قليلون منهم عادوا إلى لبنان. وبحسب درويش «هم يفضلون البقاء على الجزيرة أشهراً أو في إندونيسا، وعدم العودة لأن هناك أفضل». هذا الرجل «الشاعل قلبه» على ابنه لم يرفض طلب الأخير بالرحيل. هو يبرر في أحيان كثيرة لأن «هناك أفضل من هنا». وعندما نسأله ماذا لو كان ابنك في عبارة الموت؟ يجيب «مع ذلك أفضل من البقاء هنا». إلى هنا، وصل اليأس. إلى حدود تقبل الموت على البقاء في بلد يتزاحم الناس فيه على قوت بالكاد يكفي.

عدل

قضية رولا يعقوب: التوسع في التحقيق

بعد نحو 80 يوماً من مقتلها، عادت قضية رولا يعقوب إلى الضوء. فزوجها لا يزال موقوفاً للاشتباه فيه، وقاضي التحقيق آلاء الخطيب، الذي كان قد أصدر قراراً في السابق بإخلاء سبيله، اتخذ قراراً بالتوسع في التحقيق، واستجاب لطلب أهل الضحيّة بإعادة تشريح الجثّة، لكي تُبنى القضية مجدداً على نتائج تقارير المختصين وأبحاثهم، وبالتالي السعي إلى توفير الإجابة المطلوبة: هل كانت رولا يعقوب تتعرض لعنف زوجها؟ وهل كان العنف سبباً للوفاة؟

روبير عبد الله

في تموز الماضي توفيت رولا يعقوب، وهي من سكان بلدة حلبا الشمالية وأم لخمس بنات صغيرات. ثارت الشبهات حول مسؤولية زوجها؛ إذ أدلى شهود بإفادات عن تعرّضها لعنف جسدي ونفسي حتى قبل لحظات من نقلها إلى المستشفى وإعلان وفاتها. إلا أنّ تقارير الأطباء الشرعيين لم تُثبت ذلك، ما حدا قاضي التحقيق في الشمال، آلاء الخطيب إلى إصدار قرار بإخلاء سبيل زوجها الموقوف بعد نحو 10 أيام على فتح التحقيق. لكن القرار لم يُنفّذ؛ إذ سرعان ما أصدرت الهيئة الاتهامية في الشمال قراراً قضى بفسخ قرار إخلاء السبيل، وأبقت الزوج موقوفاً على ذمة التحقيق.

منذ ذاك الحين، غابت القضية عن المتابعات الإعلامية، وخفتت أصوات المجموعات النسائية الناشطة من أجل إقرار قانون يجرّم العنف الأسري ضد النساء. إلا أنّ تطوّراً حصل أمس أعاد هذه القضية إلى الضوء؛ فقد أصدر القاضي الخطيب قراراً بالتوسع في التحقيقات «لكي يُبنى على نتائج المعاينات الطبية وتقارير الأطباء المختصين حول ما إذا كانت الضحية قد تعرضت للعنف، وما إذا كان العنف هو المسبب للوفاة». وبالفعل، استُخرجت أمس جثة رولا يعقوب من مدافن العائلة في حلبا، بحضور كاهن رعية حلبا الأب فؤاد مخول ووكيل الوالدة المدعية المحامي ريمون يعقوب ووكيل الزوج المدعى عليه المحامي جورج ديب، ونقلت الجثة إلى أحد المراكز الطبية في الشمال، بمرافقة طبية وأمنية، لإجراء مزيد من التشخيص والتحاليل والصور التي يمكن أن تساعد في معرفة الحقيقة.

يعدّ حقوقيون هذا التطور إيجابياً،

إعادة نبش جثة الضحية لتشريحها وتقديم إجابات حول سبب موتها (مروان طحطح)

إلا أنهم يتساءلون عن سبب التأخر في اتخاذ القرار بهذا الشأن؛ إذ إنّ أهل الضحية طلبوا منذ شهرين تقريباً إجراء تشريح للجثة، بل إن والدتها طلبت ذلك في محضر التحقيق الأولي! فهل لذلك صلة بما تردد منذ البداية عن وجود تدخّلات من سياسيين للفلفة القضية؟

يرفض المحامي العام الاستئنافي في الشمال، القاضي طارق بيطار، الإدلاء بأي معطى يتصل بالتحقيق، إلا أنه نفى في حديثه لـ«الأخبار» تلقيه أي اتصال بخصوص القضية من جانب نواب عكار. وأشار إلى أنه كلّف أطباء مشهوداً لهم بمهنيتهم إعداد تقرير جديد للتثبت من صحة تقرير اللجنة الطبية السابق.

التحفّظ نفسه يبديه محامي الادعاء ريمون يعقوب «حرصاً على سرية التحقيق»، وهو اكتفى بالقول إن زوج رولا يعقوب مدعى عليه بجرم التسبب بالوفاة المنصوص عليه في المادة 550 من قانون العقوبات، وتنص على أن «من تسبب بموت إنسان من غير قصد القتل بالضرب أو.. عوقب بالأشغال الشاقة خمس سنوات على الأقل. ولا تنقص العقوبة عن سبع سنوات إذا اقترن الفعل بإحدى الحالات المنصوص عنها في المادتين السابقتين»، مشيراً إلى أن الزوج تنطبق عليه المادة 549 التي تشدد العقوبة إذا كان المتهم بالجريمة «أحد أصول المجرم أو فروعه».

يحاول المحامي يعقوب ألّا يغوص في تفاصيل قضيته، إلا أن معلومات مستقاة من التحقيق تفيد بأنّ أحد جيران رولا (الشاهد و.ح.) شهد أنه سمع صراخاً داخل المنزل، ولما همّ بالدخول اعترضه الزوج وقال له: «ما في شي». غادر و.ح. لكن الصراخ لم يتوقف. هذه الشهادة تقاطعت مع شهادات أخرى تدفع إلى الظن أنّ رولا يعقوب كانت تتعرض للضرب. وبحسب المعلومات المتسرّبة من التحقيق عبر معارف الضحية وزوجها، أقرّ الزوج بأنه ضربها بالعصا ضرباً خفيفاً، لكن قبل ثلاثة أيام من موتها، وهو ما يتقاطع مع تقارير الأطباء الشرعيين والمستشفى الذي نقلت إليه الضحية؛ إذ تضاربت هذه التقارير في تفاصيل عدّة، ولكنها تقاطعت عند

> **محامي الدفاع: إذا كان سبب الوفاة يعود إلى ضغوط نفسية، فذلك ليس دليلا لتجريم الزوج**

> **محامي الادعاء: فرضية وجود تشوه خلقي سبب الوفاة تحتاج إلى لجنة طبية مختصة**

تفصيل يفيد بأنها لم تتعرّض للضرب المباشر على الرأس؛ إذ لا أثر للكدمات عليه التي يمكن أن تفسّر سبب انفجار شريان فيه والتسبب بالنزف المميت، لذلك راجت فرضية أن يكون الحادث ناتجاً من تشوّه خلقي موجود.

تفيد مصادر قضائية بأن قاضي التحقيق سبق أن وجه سؤالاً إلى نقابة الأطباء في بيروت لاستشارتها في هذه التقارير ومحاولة حل ألغازها. هذه المعلومات لم يؤكّدها المحامي يعقوب، إلا أنه جزم بأنه كوكيل عن أهل الضحية لا يمكنه القبول بجواب النقابة كجواب قاطع لتشخيص سبب الوفاة؛ «إذ إنّ من الواجب تعيين لجنة طبية لدرس الملف الصحي للضحية قبل وفاتها وبعدها، وذلك بقصد الجواب على فرضية وجود تشوه خلقي في أحد شرايين الرأس، أدى إلى حصول الوفاة».

وبالفعل، كان القضاء قد قرر تشكيل لجنة طبية عملت على دراسة الملف وخلصت بعد فترة من عملها إلى التوصية بإعادة تشريح الجثة للحصول على بعض الأجوبة.

يرى محامي الدفاع جورج ديب أن «القضية المطروحة محددة حصراً بما إذا كانت ممارسة الزوج للعنف الجسدي المادي على زوجته قد أدت إلى وفاتها أو لا». لذلك يشير إلى «أن تقرير المستشفى الأولي أفاد بأنه لا أثر لكدمات على رأس الضحية، بل هناك آثار كدمات حدثت قبل الوفاة بأيام عدة، بدليل أن لونها أصبح بنفسجياً (يبقى اللون أحمر مدة 48 ساعة)». ويشرح المحامي ديب قائلاً «إن الأطباء عاينوا رأس الضحية مرتين للتأكد من عدم تعرضه لأي ضرب: في المرة الأولى حُلق شعرها ولم يتبين أي شيء، وفي المرة الثانية سُلخ جلد الرأس ولم يتبين أي شيء أيضاً». ويخلص إلى «أن جميع التقارير الطبية بيّنت عدم وجود سبب مادي مباشر أدّى إلى انفجار الشريان. أما إذا كان الانفجار يعود إلى ضغوط نفسية، فإن ذلك لا يمكن اعتباره دليلاً على تجريم المدعي عليه».

بيئة

إنهاء «التشاطر» على بيئة البترون

جوانا عازار

«أيّ بيئة نريد لمنطقة البترون وحرم وادي نهر الجوز؟». سؤال جمع عدداً من أهالي قضاء البترون ورسميّيها في بلدة حلتا البترونيّة يوم السبت الماضي، بدعوة من حركة الإنماء الإنسانيّ. «دليل الشطارة في الكسّارة» وزّع خلال اللّقاء، وأُعلنت توصيات للمساهمة بوضع تصوّر لتنظيم مدنيّ يحمي خصوصيّة منطقة البترون ورحم وادي نهر الجوز.

تكمن أهمية هذا اللقاء في أنه يأتي في سياق صراع مرير من أجل حماية البترون مما يُحاك لها؛ فقد نجح أهالي حلتا والبلدات المجاورة لها في التصدّي لأربع محاولات، خلال سنة ونصف، ترمي إلى تصنيف منطقتهم منطقة صناعيّة - فئة ثانية. ويقول رئيس حركة الإنماء الإنسانيّ لاوون الحويّك، إن الأهالي يريدون المشاركة بوضع تصوّر لمستقبل منطقتهم وبلورة مفهوم لتنظيم مدنيّ يؤمّن تصنيفاً يحمي خصوصيّة منطقة البترون وحرم وادي نهر الجوز. وأضاف: «أيّ محاولة لإغراقنا في دوّامة التلوّث لن تمرّ»، مشدداً على أنّ أهالي المنطقة سيطعنون في أيّ قرار يتجاوز واقع المنطقة. أمّا الحلّ، فيكون في وضع سياسة إنمائيّة للمنطقة توفّر لها حياة سليمة.

أهالي حلتا والجوار من الحاضرين دعوا إلى اعتماد مخطّط توجيهيّ لحماية نهر الجوز، وخصوصاً أنّ مجروراً للصرف الصحيّ يمرّ في وسطه بمسافة 1،7 كلم، وبالتالي تجب إزالته في مقدّمة لحلّ مشكلة النهر. وسخروا من «الشطارة» التي يعتمدها البعض للتحايل على القوانين والأنظمة التي ترعى ترخيص مقالع وكسّارات الموزاييك. فقد قام عدد من المخالفين في حلتا بفكّ كسّارة الموزاييك وتركيب كسّارتي روتاري تنتجان نحو ألفي متر مكعّب يوميّاً، إضافة إلى الحصول على ترخيص بالتفجير والمساهمة في تحويل الجبال إلى سهول من خلال الحفر طولاً وعرضاً وعمقاً، مع ما يخلّف ذلك من أصوات وغبار وأضرار على أساسات المنازل المجاورة. وبالرغم من اعتراضات الأهالي، تعهّد المخالفون بإنتاج الكميّات المسموح بها أصلاً بالترخيص، فعادوا وحصلوا على تجديد للرخصة من دون فكّ كسّارتي الروتاري. وبعدما علا الصراخ والاستنكار، تقدّم المخالفون بطلب جديد على عقار مختلف لتنقل إليه الكسارة الاحتياطيّة.

هناك محاولات لتصنيفها منطقة صناعية ـ ب (الأخبار)

مفهوم التنمية المستدامة الذي يسمح للمجتمعات بتلبية حاجاتها في استعمال الحيّز الطبيعيّ من دون حرمان الأجيال القادمة هذا الحقّ، لا يزال ممكناً في قضاء البترون، بحسب نقيب المهندسين في بيروت إيلي بصيبص الذي شارك في اللقاء. إذ رأى أنّ تعدّد التوجّهات في اعتماد مخطّطات توجيهيّة للمنطقة يطرح شعار التنمية والبيئة بدرجات متفاوتة، كذلك إنّ الخطط والتوجّهات إذا لم تراع المصلحة العامّة، تكون نتائجها عكسيّة وتؤدّي إلى مزيد من الحرمان. وبحسب بصيبص، إنّ المفهوم اللبنانيّ للتنمية الخاطئ هو نتيجة غياب التصوّر العلميّ وغياب البعد الاجتماعيّ والاستغلال الاستثماريّ للقوانين والخطط التنمويّة من قبل أفراد أو مؤسسات نافذة على حساب الحقّ العام وحقّ المواطن. الحلّ بحسب بصيبص هو في العودة إلى الطبيعة، في التواضع أمامها، فعمر الإنسان يقاس بعشرات السنين. هذا التواضع عينه دعا إليه المدير العام لوزارة البيئة، الدكتور برج هتجيان «لأنّنا نتشارك العيش على الأرض مع كائنات حيّة أخرى».

أخبار

قتيلة بطلق ناري في بجة

قتلت عزيزة خلدة (سورية قاطنة في بلدة بجة)، بطلق ناري من بندقية صيد في رأسها، والتحقيقات جارية لمعرفة ملابسات الحادث.

وفاة طفلة بحريق في حيّ السلم

ماتت الطفلة وجيهة حسان رضا (13 شهراً) في حريق شبّ في منزل أهلها في الطبقة الثالثة من بناية محمد حيدر في محلة حي السلم - شارع بركات. ويجري الخبراء تحقيقاً بناءً على إشارة النيابة العامة لمعرفة أسباب الحريق.

قتيل و4 جرحى بانفجار قنبلة في طرابلس

ألقى مجهولون قنبلة على محل «العقاد» للدراجات النارية في شارع المئتين في طرابلس، أدت إلى مقتل أمين ناصر، وجرح كل من أحمد العقاد، محمود مرعب، محمد سويد وفراس خزعي.

نقابة الصيادلة تطالب بالإفراج عن وسام الخطيب

استنكرت نقابة الصيادلة خطف الصيدلي وسام الخطيب من أمام صيدليته في منطقة البقاع، ودعت الخاطفين إلى إطلاق سراحه والقوى الأمنية والعسكرية إلى التحرك الفاعل لكشف مصيره. وأعلنت أن النقيب ربيع حسونة سيعقد مؤتمراً صحافياً عند الأولى والنصف من بعد ظهر اليوم في مقر النقابة، قرب العدلية - طريق النهر، يشرح خلاله ما توافر من معلومات عن عملية الخطف، ويطالب المعنيين بالمساعدة لإطلاق سراحه.

ضمان صحي بعد التقاعد

قال رئيس مكتب صور للضمان الاجتماعي صلاح أمون، ممثلاً المدير العام للضمان، الدكتور محمد كركي، إن «الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي يعمل على توفير التغطية الصحية للمضمون بعد بلوغه السن التقاعدية أو تركه لعمله موقتاً». كلام أمون جاء خلال تكريم بلدية بنت جبيل لمكتب الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في بنت جبيل بعد عشر سنوات على تأسيسه. وقالت رئيسة المكتب وفاء عيسى، إنه افتتح في 2003/9/22 بثلاثة موظفين فقط ثم زاد عدد موظفيه حتى وصل إلى أحد عشر موظفاً وموظفة. وأشار أمون إلى إنجاز المرحلة الأولى من المخطط التوجيهي العام لأنظمة المعلوماتية في الصندوق وإلى إنجاز الموقع الإلكتروني، الذي أصبح بمتناول الجمهور، والذي نال الجائزة الذهبية عن المؤسسات العامة في المسابقة التي نظمتها أكاديمية جوائز الإنترنت في المنطقة العربية عام 2013. وقال إن إدارة الصندوق بدأت بتنفيذ المرحلة الثانية من المخطط التوجيهي العام التي تربط الصندوق مع الصيدليات أولاً ثم مع المستشفيات والأطباء.

منع عمال شركة bcc من الدخول إلى معمل الجيّة

واصل المياومون في مؤسسة كهرباء لبنان اعتصامهم المفتوح أمام معمل الجية الحراري، ومنعوا عمال شركة bcc من الدخول إلى مكاتبهم، فيما سمح للموظفين العاديين بالدخول إلى المعمل. وقال حسن طالب باسم المعتصمين: «بدأنا بالتصعيد على مدخل المعمل الداخلي، إلا أن التحرك المقبل سيكون خارجاً»، مشدداً على أن «لا أحد يستطيع إدخال العمال بالقوة، لا الشركة الخاصة ولا أي شركة ثانية».

حق العمل للفلسطيني في مخيم برج الشمالي

نظم الائتلاف الفلسطيني اللبناني - لجنة حق العمل للاجئين الفلسطينيين - منطقة صور ندوة حقوقية في قاعة المركز الثقافي الفلسطيني بمخيم برج الشمالي بعنوان «الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للفلسطينيين والتشريعات اللبنانية»، وقدّم الزميل فتحي كليب مداخلة سلّط فيها الضوء على «معاناة العمال الفلسطينيين في لبنان، وحرمانهم حق العمل في العديد من المهن، فضلاً عن حجم خدمات الأونروا التي لا تلبي احتياجات اللاجئين، وتراجع تقديمات منظمة التحرير إلى حد العدم»، داعياً الدولة اللبنانية إلى «التعاطي مع الملف الفلسطيني كرزمة واحدة، ومنح الشعب الفلسطيني حقوقه الإنسانية والاجتماعية في مواجهة مشاريع التوطين والتهجير».

قمع مخالفات البناء في بلدية بيروت

تمنى المجلس البلدي لمدينة بيروت على وزير الداخلية والبلديات استثناء مدينة بيروت من مفاعيل التعميم رقم 483/ص م، الصادر بتاريخ 2013/9/10 بخصوص تطبيق أحكام البناء والإبقاء على سلطة قوى الأمن الداخلي بقمع مخالفات البناء في مدينة بيروت.

ووافق المجلس في اجتماعه الأخير على تكليف شركة دار الهندسة نزيه طالب إعداد دراسة تتضمن وضع مواصفات ودفتر شروط لتركيب كاميرات مراقبة وتوابعها في شوارع العاصمة.

(وطنية)

تقرير

ذلك العام الذي كبرنا فيه

إلى ما قبل عام تقريباً، كنت أعتقد أني أسكن مخيم اليرموك، إلى أن بدأت أحداث منطقة التضامن المتداخلة مع شارع فلسطين، وهو الشارع الرئيسي الثاني في المخيم. حينها، عرفت أني أسكن في التضامن، لا في المخيم، ذلك أني اضطررت إلى النزوح من هناك العام الفائت.

أيهم السهلي

أذكر ذلك اليوم جيداً. كنت أجلس على سطح «المركز الفلسطيني للثقافة والفنون» في المخيم المطل على منطقة التضامن. يومها، بسبب الفضاء الفارغ أمامي من الأبنية، سمعت أنا ومن معي أصواتاً ظننّاها للوهلة الأولى طرقاً على الحديد. إلى أن رنّ هاتفي، فكان صوت أمي مرتعباً، تنبهني إلى ألّا أقترب من البيت، بيتنا، وهو بالمناسبة لا يبعد عن المكان الذي كنت فيه أكثر من كيلومتر ونصف. فهمت أنه القصف. فبدأت أنا وأصدقائي نصغي إلى رشقات الرصاص وصداها، محاولين ترجمة ما نسمعه إلى أماكن نعرفها مسترشدين بالدخان الذي بدأ يتصاعد هنا وهناك.

بعد دقائق، رأينا الأهالي يخرجون من بيوتهم نحو المخيم، المنطقة الأقرب إليهم. نزلنا جميعاً وانضممنا إليهم، لكن ما إن وصلنا، حتى رأينا سكان المخيم قد نزلوا بدورهم إلى الشوارع للمساعدة في إجلاء الأهالي. هكذا، دخلت شاحنات «السوزوكي» الصغيرة إلى التضامن «لتحمّل» ما تيسر من السكان، في الوقت الذي فتح فيه شبان من المخيم مدارسه لإيواء النازحين.

أسرتي ما زالت في الداخل. يا إلهي! ركضت باتجاه بيتي. مررت بمشاهد لم أقوَ على التوقف من أجلها: أطفال يبكون ونساء يركضن بهم، وجوههم طافحة بالخوف. رجل يبحث عن طفله الذي ضاع في هذه الفوضى ودموعه تكرّ على خديه. ووسط كل تلك الفوضى والذعر، كان هناك من يصور كل هذا. كان لديه الوقت والأعصاب للتصوير. الأصوات المختلطة بين صراخ الناس وإطلاق الرصاص لا تتوقف. الرصاص الذي يخشى الفارون من أن يصيب أحدهم في أية لحظة أو في أي زقاق.

أخيراً، وصلت إلى البيت. لكني لم أجد أبي وأمي وأختي. شممت رائحة خوفهم من التلفاز الذي تركوه على ما يبدو لاستعجالهم، مضاءً. الأواني بقي بعضها نصف نظيف. لم احتمل وحشة المكان من دونهم، فخرجت مسرعاً بحثاً عنهم. سألت جاراً، فقال: خرجوا منذ قليل!

حثثت الخطى لأصل منطقة «دوار فلسطين»، وهي المنطقة التي تصل التضامن بالمخيم، لأعرف من الأصدقاء إن كان أحدهم قد رأى أهلي. لكنّ أحداً لم يرهم. كانت الاتصالات الهاتفية قد انقطعت، ما زاد من قلقي. لم تكن هذه الحال حالي وحدي، بل كانت حال المئات من أبناء المنطقة.

دخل مسلحون حيّنا، حيَّ التضامن، فأصبح ساحة معارك جديدة في خريطة الصراع السوري. أما مخيم اليرموك، المجاور له، فصار منطقة «آمنة» آوت النازحين من التضامن ومنطقة الحجر الأسود. منذ ذلك الحين، أنا نازح. صفة جديدة تضاف إلى صفتي كلاجئ فلسطيني.

أخيراً في زحمة الهروب، وجدت أسرتي. كان الخوف يلفهم، فخرجنا معاً باتجاه بيت جدي في منطقة تقع وسط دمشق، وهو ما لا يتوافر لكل الفلسطينيين؛ فغالبيتنا تقطن المخيمات. بقينا عندهم ثلاثة أشهر تقريباً، إلى أن أُعلن «تطهير» التضامن، فعدنا لنجد جدران الحيّ وقد ملأتها الثقوب، وبعض المنازل سوتها الحرب بالأرض. بقينا في بيتنا نحو شهر، وفي ذلك الشهر كان يوم أبناء المنطقة ينتهي تقريباً بعد غروب الشمس بقليل خوفاً من أي طارئ، ولوحشة المكان التي

> كان يومنا ينتهي تقريباً بعد غروب الشمس بقليل

صارت سمة لحينا، حي التضامن.

وفي الشهر الحادي عشر، عادت المعارك إلى التضامن بضراوة أكبر. أذكر أني كنت في مقهى «جدل» في مخيم اليرموك حين أتى والدي وأختي إلى المقهى بحثاً عني. حذراني من الذهاب إلى البيت؛ لأنّ أمي أخبرتهما أن القذائف تهطل في المنطقة كالمطر. هكذا، لجأنا إلى بيت خالتي في شارع «صفد» الذي لا يبعد عن بيتنا أكثر من كيلومترين. هناك، عشنا «ليلة قذائفية» بامتياز، نسمع انطلاق القذيفة و«صفرتها» ونزولها في مكان ما، ونسمع بين وقت وآخر صوت أمي العالقة مع بعض الجارات، في الحارة، وهكذا إلى أن طلع الصباح وهدأت القذائف وخرجت أمي ووصلت إلينا.

... وبدأت رحلتنا مجدداً إلى وسط دمشق، نحو بيت جدي، لنقل ما استطاعت أمي حمله من ملابس وضروريات، ليقينها أن نزوحنا هذه المرة، سيطول. كان لا بد من البحث عن منزل يؤوينا، وحصلنا على ما نريد. وما زلنا في بيت نزوحنا حتى هذا اليوم، لا حسد! فتجار الحرب، تاجروا بمأساة الناس كما يطيب لجيوبهم الملآنة وقلوبهم الفارغة. خرج أهالي المخيم بعد أحداث التضامن بشهر تقريباً، في 12/17، بعد أن دخله المسلحون وبدأت المعارك داخله. توزع الأهالي بين مراكز الإيواء في مدارس الأونروا خارج المخيمات، وبيوت نازحين هربوا قبلهم، فكانوا نازحين عند نازحين. بعض أهالي المخيم ممن لم تسعفهم أحوالهم المادية الصعبة، لم يخرجوا وبقوا داخله يعانون الصعاب، ويخلقون من العدم وسائل حياة، حيث وصلت الحال بهم اليوم مثلاً إلى صنع الخبز من الأرزّ والبرغل، بالأحرى مما بقي من مثل هذه المواد. مضى عام على نزوحي وأسرتي، وعام على الضياع، من ابن مخيم أو جوار مخيم، إلى ابن مدينة أو بالأحرى جوارها.

في هذا العام رحل الكثير من الشهداء، والكثير من الذين اعتقلوا، والكثير ممن هاجروا إلى لجوء جديد موسوم بالنزوح.

في هذا العام كبرنا كما لم نكبر من قبل. وربما أدرك بعضنا فعلاً كيف كانت مأساة أهلنا في نكبة عام 1948 قبل 65 عاماً، وأدركوا لماذا خرج من كنا نلومهم من ديارهم، فلقد كانوا كما نحن اليوم، مكرهين.

الآن صارت فلسطين أوضح من ذي قبل. فقد أصبحت كل الأماكن مخيماً.

(سومر سلام)

السخرية باتت السلاح الذي يعين من بقوا في المخيم على «حياتهم» اليومية. فبعد أن باءت بالفشل كل محاولات فك الحصار عنهم، من مبادرة منظمة التحرير الفلسطينية، التي وافقت السلطات السورية عليها، إلى محاولات إخراجهم من قبل جهات مختلفة، لم يبق لهؤلاء إلا الصبر والنكتة. من هذه «المحاولات» الصفحة التي أنشأها خليل أبو سلمى بعنوان «حكيم غوراني قديم شوي». يقول مثلاً تعليقاً على يوم من دون قصف: «يا جماعة، شي صاروخ، قذيفة، اشتباك على الماشي! طيب علوا صوت التلفزيون! أحسُّن شي أقوم أتخانق مع مرتي: بدي أعرف أكتب»

زينكو هاوس

أكتافنا ما عادت للبنادق

ماهر منصور

لاجئ وأعيد سيرة أبي ... أصير لاجئاً مرتين. تخرج الصور من الحكايات، لتأخذ الذاكرة هنا شكل المخيم، فأرى أبي طفلاً يحثّ الخطى خارج فلسطين، وأراني طفلاً معه، وخلفه، وفيه، أحثّ الخطى خارج المخيم. هنا وهناك، كان طعم الخوف واحداً، وكان شكل الموت واحداً، ولا فارق بين الموتين سوى القاتل. تتسع الحكاية القديمة، فتفيض على الواقع بأوجاعها، تتسلل إلى مخيم اليرموك عبر ذاكرة الآباء والأجداد، ثم تخرج منه في وجوه الأبناء وحيواتهم، صارت حكاية اللجوء حكايتين: في اللجوء الأول كن، وفي اللجوء الثاني فعلنا. في اللجوء الأول عشنا. وفي اللجوء الثاني متنا. في اللجوء الأول كان الوجع بالأبيض والأسود، وفي اللجوء الثاني صار الوجع بالألوان. في اللجوء الأول حملنا مفاتيح العودة. وفي اللجوء الثاني استعرنا المفاتيح من اللجوء الأول، فلا مفاتيح للعودة إلا مفاتيح بيوت فلسطين. وفي اللجوء الثاني كانت أيضاً تراجيديا اللجوء الأول حاضرة، فمن شهد منا لجوءه شهدها. ومن شهد اللجوءين شهدها مرتين، وسمعها مرتين. وفي كل مرة، كانت الحكاية ذاتها تروى: «كله منك! احبلي يا فاطمة، خلّفي يا فاطمة ... فلسطين بدها رجال يا فاطمة. وبالآخر بيستشهدوا واحد ورا الثاني دفاعاً عن التنظيم والأنظمة! يا مصيبتك يا فاطمة»، يقول ناجي. يربّت زوج فاطمة كتفها «خلقت أكتاف الرجال لحمل البنادق، فإما عظماء فوق الأرض أو عظام في جوفها» يقول غسان، ثم يضم الزوج إلى حضنه زوجته فاطمة، ويتمتم فيقول محمود «كانت تسمى فلسطين. صارتْ تسمى فلسطين». يا لبأس هذا الفلسطيني، يسكن قصائده وحكاياته، أينما يحلّ، ولا يسكن بلاده! لاجئ وأعيد ترتيب صور لجوء أبي في لجوئي، ثمة من يعيد، أيضاً، إنتاج الوجع الفلسطيني بطريقة النسخ واللصق، يخرجني من أدراج الأرشيف، وينفض عن

يوميات

بخاف على عكا

رشا حلوة، زميلتنا العكاوية التي لا تزال تعيش هناك في فلسطين، كتبت لمخيمات هذا النص بالعامية الفلسطينية، نتركه كما هو لجماله

عكا ـ رشا حلوة

بفكر إني متذكرة المرات اللي زرت فيها يافا. وهاد إشي مش حلو، لأنه هاد معناه إني زرتها مرات قليلة. مع إني بحبّها كتير! وقريبة من مدينتي عكّا ... يعني يا دوب ساعة بوخد الطريق بالقطار. بس برضه، دايماً عندي شعور إني مقصرة في حقها. مع إنها الأقرب إلى عكّا؛ بالروح والشكل وريحة البحر. وأنا بحبّ كلّ مدينة بحرية، وين ما كانت، كم بالحري الأكثرهن حزناً؟

لما بزور يافا، بحس إنو قلبي بيدق من الشوق والخوف. الشوق طبيعي. بس الخوف ببزيد كلّ مرة. لأني كلّ ما أزور يافا، بخاف على عكّا أكثر.

احتلال يافا كان احتلال موجّه في قتل الإنسان قبل الأرض. وهيه هيك. كأنها مثل البير الناشف، لسه موجود وجميل بحجارته وتفاصيله البصرية، بس وين الميّ؟ لما بتمرقي جنب البير، أول إشي بتعمليه هو إنك بتدوري على حجر بمحيطه عشان ترميه وتفحصي إذا في ميّ، إذا فاضي بتسمعي صوت ضربة الحجر بالأرض، وإذا مليان بتسمع صوت مثل الأصوات اللي بترِدّ الروح. والبير الناشف بيضلّو يستنّى ليجي المطر. ويافا هيك ... أجمل ما يكون، بس دايماً على وجع الانتظار، وجهها باتجاه البحر، كأنها بتستنى اللي لازم يجوا من هناك ... مع الموج.

ليش بخاف على عكّا أكثر؟ لأنه إحنا لسه عايشين وعايشات فيها. بس اللي بيخوّف، إنو نصير في البلد القديمة أقلية. والخوف الأكبر إنو يتحقق مشروع الاحتلال اللي بدّو تهويد عكّا القديمة، تماماً وبدّو يحوّلها إلى نوع من مدينة سياحية فقط. وهذا المشروع بلش من سنين: من شراء وبيع بيوت، ومواقع أثرية منها مثلاً «خان العمدان»، وهوي الخان اللي بناه أحمد باشا الجزار سنة 1785، وكان عبارة عن سوق وأماكن تجارية وغرف فنادق للتجار المسافرين والمارقين من عكّا براً وبحراً ... في خان العمدان، كنا نعمل مهرجانات أغاني ومسرح لأهل البلد، وكان الخان ملعب الأطفال الوحيد. بس لما اشتراه مستثمر أجنبي، ما إلو علاقة بعكّا إلا لأنّا مشروع مربح مادياً بالنسبة إلو، بطّل في ملعب كبير يلعبوا فيه الأولاد والبنات.

بخاف إنو شي يوم لما نقول: «إحنا في عكا»، نكون بس عم نزورها سياحة

بتذكر لما زرت يافا من فترة وكانت زيارة مفصلية. طلعت من عكّا عشان أوصل امرأة فلسطينية كبيرة في السن شوي من يافا، خلقت في بيروت ورجعت إلى رام الله من سنين. وكانت هاي المرة الثانية اللي بتزور فيها مدينتها يافا. وصلنا أنا وهيّه وكمان صديقة تانية للميناء. أول ما وقّفنا السيارة ... صارت تبكي الست! وما كان بدها تروح على الحيّ اللي بيتهن فيه! فضّلت تبقى بالميناء وجنب البحر. لأنها متل ما قالت: لو راحت؟ مش رح تستحمل الوجع. هيك قالت. وإحنا قاعدين بناكل سمك، اتصلت فيها بنتها اللي عايشة في بيروت، وسألتها: «ماما وينك؟». جاوبتها: «في يافا يا ماما». كان رد فعل بنتها الأولي: «لا! عن جدّ يا ماما وينك؟». فكّرتها عم تمزح معها. ليش جملة: «أنا في يافا»، جملة صعب هالقد إنّو نصدّقها؟

بخاف على عكّا أكثر. لأنو بخاف إنو شي يوم لما نقول: «إحنا في عكّا»، نكون بس عم نزورها سياحة ... ونصير لما نقول هالجملة العادية، نبكي. لأنو مش عارفين أو مش مقدرين قديش مشروع الاحتلال كبير. ولازم نكون قلقين كلّ لحظة من سهولة تحقيقه. يمكن هيّه مش أسهل مدينة في فلسطين إنك تعيش وتعيشي فيها، يمكن هيّه فعلاً مثل «قرية صيادين». بس وإحنا بعاد صعب إنو نمنعهن يطلّعوا الميّ من البير.

وجهي غبار الإهمال، ثم يعيد بثي كخبر عاجل، رغم أني خبر قديم.
هو لا يريد حتى أن يتعب نفسه بكتابة وجع فلسطيني جديد، فيكررني، ومعه تكررني قوافي الرثاء والمديح والأغاني. وبين وجعي والقوافي صرت لاجئاً من كلاسيكيات الوجع العربي، وبضاعة مستهلكة، لا تغوي أحداً سوى الموت. صار الموت زبوني، وصرت للموت سوقاً لما يشتهي.
لاجئ ويعيد. بات موت شعب مخيم اليرموك كله خسائر جانبية في الوجع السوري اليومي. جوعه تفرضه ضرورات المعركة. صلبه على الحدود ضرورة أمنية، وقتله على حافة البحر حفاظاً على الأمن الوطني، لم تعد أكتاف شبابه للبنادق، باتت موزعة بين حقائب السفر والتوابيت، وصار موت الفلسطيني بدون معنى أو سبب.
حتى فلسطين، باتت تشتهينا أن نطير مع الحمام، ولا نحط، لا نحن، ولا الحمام. «كانت الأرض تابوتاً كبيراً لنا أو سجناً، فربما تكون السماء، لنا، وطناً»، تقول فلسطين.

● كاريكاتير مخيمات ●

بدون تعليق. الكاريكاتير للفنان الفلسطيني السوري جمال عباس

رسائل
صبابة وحنظلة

نشيد للنهر البارد

«نشيد للنّهر البارد»
نُطلُّ ،
وفي جرحِ نهرٍ يُطلُّ علينا كوجهِ الشهيدِ ،
وحاجزِ جَيشٍ يقيمُ على حافّةِ الجرحِ
بين دخولٍ وبين خروج ،
ونحنُ نطلُّ على أملٍ في الوصولْ، .....
وصلْنا إلى النّهرِ
حيث يصيحُ المكانُ بنا ،
هُنا سقط النّهرُ في دمِنا ،
وعاش الشّهيدُ بقلبِ المخيّمِ
نبضُ الطريق إلى الحلمِ
يسألُ نفسهُ : كيف أموتُ بنارِ الشقيقِ ؟ وينسى الشهيدُ
صُراخ الذّئاب على النهرِ
حين يسيرُ النّزيفُ ويرتفعُ الصوتُ من شرفاتِ الهديلْ ،.....
ونحنُ بلا كفنٍ أو بلا بلدٍ في البلادِ ،
ولكنّنا نرتدي وطناً في المنامِ ،
نُحبُّ حجارة نهر الأصيلْ، .....
ونرقصُ ملء الفضاءِ ، نقولُ الحقيقة !!
قلنا الحقيقة في حلكةِ الأرضِ ،
يوم صرخْنا وبلّل غيمُ الشوارعِ دمعُ الشوارعِ ،
نعشقُ ورد الربيعِ ،
نريدُ الحياة ورائحَة البحرِ في موجةِ الذكرياتِ ،
وحين ننامُ ونشعرُ بالدفءِ في حُلمِنا ،
خلوِّ الدروبِ من الجنْدِ في ساعةِ الليلِ ،
يبقى الفقيرُ الغريبُ الضليلْ،.....
يحدّثُ أحلامهُ : من حقوقِ الزّهورِ إلى شغبِ الرّيحِ ،
يبكي على ظلّهِ في المرايا ،
يُباغتُنا الموتُ في النّهرِ ثانيةً ،
فيا إخوتي ، لا تكونوا كأشواكِ من سبقوا
وافتحوا لي نوافذ حبٍّ
لكي يتنفسَ في السجنِ شعبُ السجونِ
وكونوا إلينا ،
لنغلق باب السبيلِ الأخيرِ من البردِ ،
يا إخوتي ، من حقوقِ السّهولِ إلى وضحِ الشمسِ
كي لا تموتَ ،
نودّعُ طفل المياهِ شهيداً ،
ونهتفُ في الماءِ ،
سيري بحريّةٍ في الجنازةِ ،
قولي لهُ : نمْ على قمحِ حلمِك عند هبوبِ الصّهيلْ ، ....
ونمْ في الحكايةِ ، في أهبةِ الضوءِ ،
من أجلِ باردِنا وابتسمْ ،
هكذا لم يَعُدْ في شمائلِ هذي العواصفِ ما نشتهي ،
هكذا ننتمي للهويّةِ ،
للزّعْترِ الجبليِّ ،
ونكتبُ تاريخ مجدٍ لذاك النّشيدِ الجميلْ، .....
فيا أرضنا لم نمتْ بعدُ
نحنُ هُنا ، في ظلالِ « البراكْساتِ « والقبرِ ،
في ظلِّ بحرٍ وفيٍّ
يُعانقُ فيناً تراب النخيلْ ، ....
ففي كلّ موتٍ يجيءُ
نشمُّ نداء الرّحيلْ ، ....
ونرفعُ للفجرِ كفّ الحياةِ
نحيّي النّهارِ الجديد ،
لنشفى قليلاً وننسى ،
كيوم جريح ، أسيرٍ ، قتيلْ ، ....
كنهرٍ كئيبٍ بجانبِ روح تئنُّ ،
وتنشدُ : لا تقتلونا ، ولا تنثرونا بلا سببٍ في العويلْ ، .....
لماذا سفكْت دماءِ الطّيورِ ؟
ببرْدِ الحصار وحرّ الدمارِ ،
لماذا ، لماذا نسيتَ ؟
وحين تذكّرْت أرض المعاركِ ، حين غدوت
هُناك ونحنُ عُراة ، حُفاةٌ
نصلّي بدفءِ المكانِ الجديدِ ،
ونغسلُ ثوب المكانِ القديم ،
بكلّ الكرامةِ فينا ،
نقاومُ فوق صليبِ المنافي ،
لماذا ، لماذا قتلْت ؟
حماماً يتيماً ، وعشّاً وحقلا ،
فماذا اقترفنا من الليلِ ؟ ماذا أسأْنا ؟
فمازال فينا ،
بقايا البقاء الأخيرِ ،
فنحيا ، ونحيا ،
فدغْنا نغنّ لميلادِ فجرٍ ،
فها أنت شئْتَ وها نحنُ شئْنا ،
نريدُ الدّخول إلى البيتِ مثل الطّيورِ بأجنحةِ الرّيحِ ،
كلّ الفصولْ ، ....
بنوم ضئيلٍ ونجمٍ عليلْ ،.....
نحاولُ فكّ المعاني بدمّ القصيدةِ
نفرحُ ، نغضبُ ،
نبصرُ شكل الخيام تنامُ على كتفِ النّهرِ
ترقصُ في وترِ البرقِ ،
قرب الحواجزِ ملء انتظارٍ طويلٍ ،
طويلٍ ، طويلْ ،.....

باسل عبد العال
26,6,2012

سينما

ستيفن سبيلبرغ لهوليوود: اتعظي قبل فوات الأوان

منذ السبعينيات، تعمل محركات هوليوود وفقاً لبرنامج ثابت: الأعمال الضخمة التي تنتج أرباحاً بمئات ملايين الدولارات في مواسم العطل الصيفية. لكنّ هذا النموذج بدأ يتعرّض لاضطرابات ومنافسة من نوع جديد، مما دفع سينمائيين معروفين إلى دقّ ناقوس الخطر

حسن شقراني

لا يُمكن لهوليوود أن تنهار. تصوّر مماثل بعيد عن المنطق وعما يفرضه فهمنا لهياكل الإنتاج السينمائي. في استديوهات هوليوود، يُكتب التاريخ من جديد، تُبثّ الروح في الديناصورات ويُعاد إحياء الموتى وتطير الفيلة وتتكلّم الأسماك. لكن أحد عمالقة هذا العالم وأحد مؤسّسيه يعتقد العكس هذه الأيام. إنّه ستيفن سبيلبرغ الذي حذّر من «الذوبان الكبير» في النموذج المعتمد حالياً والقائم على إنتاج الأفلام الضخمة بميزانيات تبلغ عشرات أو حتى مئات ملايين الدولارات.

وفقاً لصاحب «جوراسيك بارك» الذي اعتمد بدوره على موازنات عملاقة لإنتاج العديد من أعماله مثل سلسلة «إنديانا جونز»، تمثّل المسار الانحداري في فشل بعض الأعمال الضخمة في تحقيق الإيرادات المطلوبة في شباك التذاكر. ليس سبيلبرغ الوحيد في نظريته التي تحدث عنها قبل أشهر خلال لقاء في «جامعة جنوب كاليفورنيا» USC. مخرج آخر من العيار الثقيل هو جورج لوكاس الذي باع أخيراً شركته الإنتاجية بمبلغ يفوق أربعة مليارات دولار لشركة «ديزني» حذّر بالطريقة نفسها من التدهور. توافق السينمائيان اللذان ـ للمفارقة ـ كانا أبرز مؤسسي نموذج الإنتاجات الضخمة، على أنّ هوليوود أضحت تغرّب الإنتاجات القيّمة (الأفلام الدرامية والتاريخية أساساً) لصالح الماضي قدماً في تدمير المدن أو الأرض برمتها (!). مثلاً، أشار سبيلبرغ إلى أنّ فيلمه «لينكولن» (2012) بالكاد تمّ تمويله ووصل إلى العرض في الصالات. برأيه «تفضّل الاستديوهات استثمار 250 مليون دولار في فيلم حركة واحد عوضاً عن إنتاج مجموعة من الأعمال تحمل قيمة فعلية ولمسة شخصية وفنية».

لا ينقص هذين الصوتين إلا رولان إيميريش الذي قدّم لنا الدمار الشامل وفقاً لروزنامة حضارة المايا في «2012» الذي لا تلفت فيه سوى شخصية أنجيلا ميركل، ومشهد الزعماء المضحك على شاشات تواصل مباشر لإنقاذ البشرية!. لكن لنكن جديّين، لا مفرّ من الإنتاجات الضخمة، خصوصاً أنها معشوقة في الأسواق الهائلة التي تعيش مرحلة الحج صوب الذروة مثل الصين، وحيث لتقنية الأبعاد الثلاثة مكانة خاصة لا يُمكن حفظها إلا عبر «الأكشن».

لكن رغم كل الأصفار والملايين، هناك شيء ما يحصل في صناعة الأفلام الأميركية وإلا لما تصاعدت تلك التحذيرات مثل تحالف سبيلبرغ/لوكاس. وعندما يكون هناك خطب ما في هوليوود، يجب التنبه إليه، فهذا القطاع مسؤول عن 1,9 مليون وظيفة وفقاً لـ «جمعية صناعة الأفلام السينمائية والتلفزيونية» الأميركية، ويولّد أجوراً ورواتب إجمالية بلغت 104 مليارات دولار عام 2011.

رغم أنّ هوليوود شهدت في الصيف الماضي إيرادات بقيمة 4,7 مليارات دولار من سوق أميركا الشمالية وحدها، بنمو يفوق 10%، هناك تساؤلات حول الاستمرار بهذه الوتيرة. صحيفة «نيويورك تايمز» نشرت أخيراً تحليلاً مطوّراً عن هذا النموذج الذي يعتمد على طرح الإنتاجات الكبرى صيفاً لتحصيل الأرباح. منذ منتصف السبعينيات، اعتُمد هذا النموذج حين حقّق فيلم Jaws (1975) إقبالاً لافتاً وإيرادات عالمية بقيمة 471 مليون دولار رغم أنّ كلفته لم تتجاوز سبعة ملايين دولار.

هل فعلاً لم يعد النموذج مستداماً؟ تتنوع التحليلات بين تهويلي وواقعي. علمياً، يتحدّث الاقتصادي من «جامعة ستانفورد» ليران إيناف أنّ المنتجين في هوليوود لديهم ثقة مفرطة بأنّ الأعمال الضخمة التي يطرحونها صيفاً وفقاً للعقلية التي يعملون بموجبها منذ 35 عاماً، ستحقّق النجاح مهما كان مستوى المنافسة. وفيما يبدو الفاعلون الأساسيون في هوليوود ديناصورات بعقلية متحجرة في الكثير من الأحيان بأفلام الدمار والخيال وحتّى الكوميديا المبتذلة التي يصدموننا بها كلّ عام من دون توقّف، يشهد قطاع إنتاج الأفلام إبداعاً في مطارح أخرى: الشبكات التلفزيونية التي تعزّز مكانتها عبر أعمال ذات قيمة فنية وترفيهية عالية مثل دراما «التحوّل إلى الجريمة» (Breaking Bad) وسلسلة الدراما السياسية «بيت من ورق» (House of Cards). إضافة إلى ذلك، تبدو هوليوود مهددة أيضاً من الشمال. منذ فترة، هناك إشارات عن هجرة الأعمال أو نوايا لذلك من الولايات المتّحدة إلى كندا. مثلاً، عمدت شركة DHX Media للإنتاج السينمائي إلى نقل نشاطاتها التي كانت تمارسها في هوليوود إلى فانكوفر. تزامن تنفيذ هذه النقلة مع تصاعد أصوات من القطاع تحثّ السلطات الكنديّة على العودة إلى تحفيز إنتاج الأفلام. وأخيراً، ناشد الممثّل مارك وولبرغ أوتاوا لإعادة الحوافز الضريبية التي كانت ممنوحة لصنّاع السينما، قائلاً «لقد شاركت في إنتاج أربعة أفلام في تورونتو (تصويرياً) وثلاثة في فانكوفر؛ إنها أفضل تجربة تصويرية سينمائية، حيث تجد أفضل الكفاءات». خلال السنوات الأخيرة، صوّرت بعض أبرز قصص النجاح الهوليوودية في كندا مثل سلسلة Twilight، وسلسلة الخيال العلمي X-Men. تُفيد تجربة الخمسين عاماً الماضية هوليوود لالتقاط المخارج. وفقاً لتقرير شركة الاستشارات الشهيرة PWC، ستبلغ إيرادات صناعة الأفلام (السينمائية والتلفزيونية) 90,3 مليار دولار في عام 2013، ثلثها من شباك التذاكر وحده. ويُتوقع أن يتخطى هذا الرقم عتبة 100 مليار دولار عام 2016. لكن في حال لم تتمكن الغابة المقدسة من إعادة إنتاج آلياتها في ظلّ استمرار العقلية القائمة على الثقة المفرطة والمنافسة المتزايدة من الإنتاجات التلفزيونية، قد نشهد تحوّلاً أكبر صوب الشمال ربّما في حال تحققت الظروف الملائمة. على الحذقين في هوليوود الاستذكار دوماً أنّ الشركة الكندية الجارة «بلاكبيري» كانت على القمّة مرّة، وها هي تنهار اليوم لصالح مبدعين آخرين لشدّة الثقة المفرطة بالذات.

صوّرت سلسلة Twilight في كندا

> بلغت إيرادات صناعة الأفلام 90,3 مليار دولار ثلثها من شباك التذاكر وحده

البورنو يعاني أيضاً

فيما تعيش هوليوود تغييراتها المفترضة والمتحققة، هناك تعديلات طرأت على إنتاج سينمائي من نوع آخر! في لوس أنجيلس، حيث يتركز أكثر من 90% من إنتاج أفلام البورنو، هناك بوادر هجرة إلى مدن أخرى وربما إلى مناطق أخرى. في ظلّ الضغوط المتزايدة على الشركات المنتجة لهذا النوع من الأفلام لاستخدام وسائل الحماية الجنسية ـ تحديداً الواقي الذكري ـ بعد ازدياد المخاوف من تفشي مرض نقص المناعة المكتسبة (HIV) أخيراً، تفضل تلك الشركات، وعلى رأسها عمالقة مثل San Diego Boy للإنتاج، الهروب من ولاية البورنو للتملّص من الدعاوى القضائية التي ترفعها المنظمات المدنيّة والهروب من معايير تُفرض عليها وتُعدّ متناقضة مع أساسات هذه «المصلحة». صحيح أنّ إيرادات هذا القطاع تراجعت بنسبة تقارب 70% منذ العام 2005 بسبب ازدياد القرصنة وتوافر الإنتاج على الإنترنت، إلا أنها تبقى تتخطى الخمسة مليارات دولار.

zoom

يواصل فيلم «عمر» تجواله بين العواصم. قبل أسبوع، عرضه «معهد العالم العربي في باريس» بحضور المخرج، طارحاً تيمات جديدة غير التي شاهدناها في «الجنة الآن» رغم الاستمرارية في التفكير. يغوص الشريط في التركيبة النفسية للأبطال، والعمالة، وتواطؤ سلطة رام الله مع الاحتلال، والمعاناة اليومية خلف جدار العار والمقاومة

هاني أبو أسعد: فلسطين «الآن»

آدم بكري في «عمر»

ريتا باسيل

عاد هاني أبو أسعد إلى التصوير في فلسطين. فارق الغياب قصير يعود الى عام 2005 أي منذ فيلم «الجنة الآن» (جائزة «غولدن غلوب» عن أفضل فيلم أجنبي وترشّح للفوز بجائزة أوسكار عن الفئة نفسها، ممثلاً فلسطين). مع فيلمه الجديد «عمر» (حاز جائزة «نظرة ما» في «مهرجان كان»)، يعود السينمائي الفلسطيني عبر نافذة أكثر نضجاً وعمقاً من دون أن يكرر نفسه في مواضيع تشبه تلك المطروحة في «الجنة الآن» مثل كيفية مقاومة الاحتلال وبأي وسائل. مع ذلك، هناك استمرارية في التفكير بين «الجنة الآن» و«عمر» (عام 2013). يمكننا قراءة أعماله الرائعة كمانيفستو سياسي يدرّس كل طرق المقاومة، فيما «الحيرة» تشكّل نبض أفلامه. الحيرة في «الجنة الآن» هي التردد حول طبيعة المقاومة (سلمية أم مسلّحة) من خلال جدال يدور بين حبيبين: المسالمة سهى (لبنى أزابال) والفدائي خالد (علي سليمان). مع «عمر»، ننتقل من الجدال إلى الصراع الداخلي، فتبدأ أيضاً الولادة الفردية للمرء عشية موته الطوعي. يجعلنا هاني أبو أسعد نغوص في أعماق الآلية والتركيبة النفسية في «عمر». نحن في الضفة الغربية داخل «جدار العار» الذي يتسلّقه سرّاً عمر (آدم بكري) للقاء الشابة التي يحبّها ناديا (ليم لوباني)، متفادياً رصاص الجنود الاسرائيليين من دون أن ينجح في تفادي الاذلال. يقرر أصدقاء الطفولة الثلاثة عمر وطارق (إياد حوراني) وأمجد (سامر بشارات)، تنظيم خلية مقاومة، مختنقين خلف الجدران والاذلال اليومي تحت الاحتلال، وأنظار المجتمع الدولي مكتوف اليدين تاركاً الدولة العبرية تفلت من العقاب عن الجرائم التي تقترفها. هكذا، يباشرون العمل من خلال قتل جندي اسرائيلي. لكنّ القوات الاسرائيلية ترصدهم سريعاً. لا يظهر الفيلم هيمنة الجيش الاسرائيلي وقوّته على الصعيد المادي فحسب، بل أيضاً على الصعيد النفسي. لا يخفى شيء عن جهاز الاستخبارات، هو يعرف كل شيء حتى أدق التفاصيل. الشعب الفلسطيني كله خاضع للتنصت، وثمة ملف ورقم لكل فرد. فيلم «عمر» المتأرجح بين التشويق والتفكير، ورقّة لحظات الحب والصداقة، ولحظات الحياة اليومية المسروقة من بؤس الحياة تحت نير الاحتلال، يحترف فن «التلاعب» manipulation. الاسرائيليون يحاولون التلاعب بعمر. نكتشف أنّ امي (وليد زعيتر، وهو في الوقت عينه منتج الفيلم) الاسرائيلي الذي يتحدث اللغة العربية جيداً ويهتم بعمر، هو «كائن بشري» له ابنة صغيرة يذهب لاحضارها من الحضانة، وأنّ لديه أماً... لكن حالما يجد هذا الاسرائيلي نفسه وجهاً لوجه مع الفلسطينيين حتى يتحوّل إلى وحش استغلالي مراوغ وبارع جداً في فنّ التلاعب. يسمح الاسرائيليون لعمر بالخروج من السجن بعد أن يُخضعوه للتعذيب بسبب رفضه أن يشي بصديقيه طارق وأمجد بغية استعماله ضدهما. وبما أنّه خرج من السجن، مما يعدّ سابقة في سجون الاحتلال، يظنّ صديقاه بأنّه استسلم ورضخ وقبل التعامل مع العدو. يكتشف المشاهد، وعمر في الوقت عينه، وجود خائن ضمن خلية المقاومة. ننتقل إذاً من السجن الجسدي إلى التلف النفسي، وتمزق الأشخاص وانهيار الثقة بين الرفاق. ندخل بالتالي إلى تعقيدات المجتمع الفلسطيني: المقاومون، العملاء، السلطة الفلسطينية البوليسية الخاضعة لإمرة الدولة العبرية، تواطؤ المساعدين المجهولين في كل مرة مع عمر عند هروبه من الشرطة الفلسطينية التي ستسلّمه إلى الاسرائيليين. يمسك هاني أبو أسعد بكافة خيوط اللعبة. يظهر لنا بجرأة كيف أنّ القمع الذي يعيشه المجتمع التقليدي الفلسطيني (كسائر المجتمعات العربية) مسؤول أيضاً أحياناً عن تدمير الشخصيات وإيقاعها في فخ التلاعب.

> نقد للسلطة الفلسطينية البوليسية الخاضعة لإمرة الكيان العبري

«عمر» فيلم سياسي مستقلّ وحرّ (تمويله فلسطيني بحدود 95%) لكنّه يخلو من أي خطاب سياسي مباشر باستثناء جملة واحدة: «ما من حلّ، ما دام الاحتلال قائماً» قالتها المحامية الاسرائيلية لعمر في السجن. هي تدين الاحتلال وتعتبره غير شرعي. تؤدي هذا الدور المعارضة والناشطة الاسرائيلية المناهضة للصهيونية، ياعيل ليرير التي تترجم إلى اللغة العبرية مؤلفات كتّاب عرب معروفين. بالنسبة إلى الغرب، يُسهم وجود اسرائيلية تناضل ضد الاحتلال والصهيونية أكثر فأكثر في تعزيز الرسالة السياسية عن شرعية القضية الفلسطينية على المستوى الدولي.

«عمر»: بدءاً من 16 ت1 (أكتوبر) في صالات فرنسا

Empire Premiere
الأوبرا إلى السينما

فريد قمر

ابتداء من 5 تشرين الأول (أكتوبر)، سيتمكّن كلّ شغوف بعروض البولشوي الروسي، وكل متيّم بالفن الأوبرالي من عيش هذا الشغف من لبنان بعدما نجحت إدارة سينما «أمبير برومبير» بالتعاون مع شريكها الفرنسي «باتي لايف» في إقناع القائمين على «أوبرا متروبوليتان» في نيويورك و«البولشوي» الروسي من إضافة لبنان الى لائحة الدول التي تنقل عروضهما مباشرة إلى صالات سينمائية مجهّزة ومؤهلة تقنياً لاستقبال عروض مماثلة.

رغم القلق الذي يجتاح لبنان، ما زال هناك من يهوى المغامرة، ويستثمر في مشاريع ثقافية تضيء شمعة وسط هذا الظلام الذي لا يبدو انه سينقشع قريباً. اللافت أنّ المبادرة جاءت من حيث لا يتوقع كثيرون. منذ أن انطلقت «أمبير برومبير» في السوديكو، نصّبت نفسها كسينما «درجة ممتازة» تحبّ التمايز طبقياً عن الناس «العاديين»، لكنّها لا تقدم فعالياً أي تجربة سينمائية مختلفة ولا تستقدم أفلاماً قد لا نجدها في صالات أخرى. التمايز الوحيد يُختزل في قاعة فخمة وكنبة مريحة وكأس مشروب يرافق الحضور إلى داخل الصالة. لكنّ إدراج عروض البولشوي على برنامج «أمبير برومبير» من شأنه إضافة تمايز حقيقي لهذه السينما لأنّها ستنقل إلى محبّي الفن الأوبرالي والباليه أفضل العروض العالمية من دون الحاجة إلى السفر إلى نيويورك وموسكو حيث تقام العروض. يتضمّن المشروع عشرة عروض تنقل من دار مسرح «أوبرا متروبوليتان»، على أن تسجّل صباحاً وتعرض في اليوم نفسه مساءً لاستحالة عرضها مباشرة بين بيروت والولايات المتحدة. ويُفترض أن يمتد كل عرض نحو خمس ساعات تتخلّلها استراحتان. فيما تعرض أمسيات الباليه من «البولشوي» مباشرةً أي سيتمكن المشاهدون في لبنان من متابعة العروض في الوقت نفسه مع رواد المسرح الحقيقيين. وإذا كان لبنان البلد العربي الأول الذي ينقل تلك العروض، فإنّ نحو 40 دولة انضمت الى هذا المشروع تباعاً بعد انطلاقه عام 2007. ويشمل العقد الذي وقّعته ادارة السينما المحلية عشرة عروض خلال موسم 2013. 2014، على أن تكون بمعدل عرضين شهرياً، علماً أنّ المفاوضات استمرت سنوات بعد إصرار إدارة العروض على توافر الشروط التقنية أكان في شكل القاعة أو تجهيزاتها الصوتية والبصرية كي تكون في مستوى المعايير العالمية للعروض. ولأنّ كلفة النقل المباشر أو اللاحق لا تتناسب مع القاعة البيروتية الصغيرة نسبياً التي تسع فقط 180 مقعداً فقط، سيضطر الجمهور لدفع ثمانين دولاراً ثمن البطاقة الواحدة، على أن ينال تخفيضاً بنسبة 35 في المئة في حال شراء بطاقات لجميع العروض مسبقاً.

> نقل عروض «المتروبوليتان» في نيويورك و«البولشوي» الروسي

تنطلق العروض في 5 تشرين الأول (أكتوبر) بأوبرا «أوجين أونيغين» لبوشكين وتمتدّ حتى 24 أيار (مايو) المقبل ـ «أمبير برومبير» (سوديكو، بيروت) ـ للاستعلام: 01/616600

فلاش

■ فاز فيلم «**وجدة**» للمخرجة السعودية **هيفاء المنصور** بالجائزة الكبرى لـ«المهرجان الدولي لسينما المرأة» الذي اختتم دورته السابعة أول من أمس السبت في مدينة سلا المغربية. وشهدت الدورة مشاركة 12 فيلماً في المسابقة الرسمية كلّها تحمل توقيع مخرجات.

■ نال الممثل والمخرج اللبناني **قاسم إسطنبولي** جائزة « **أفضل ممثل**» (**دور أول**) خلال الدورة السادسة من مهرجان «**طقوس**» في عمان عن مسرحيته «**قوم يابا**» التي مثّلت لبنان في المهرجان. وشارك في فعاليات المهرجان كل من الجزائر، والمغرب، وتونس، ومصر، والسودان، ولبنان، وقطر، وفلسطين، والعراق، وهولندا، والنمسا وألمانيا. مسرحية «**قوم يابا**» مونودراما تتحدث عن تاريخ الشعب الفلسطيني قبل 48 وحتى اليوم (**عن كتاب سلمان الناطور «ذاكرة»**). وقد بدأ اسطنبولي عرض المسرحية أثناء العدوان على غزة في الشوارع والساحات العامة وأمام السفارات وبيت الامم المتحدة، وفي المخيمات الفلسطينية في بيروت، كما عرضت في الجزائر، وتونس، والمغرب، والكويت، وسوريا، واسبانيا، وفرنسا وتشيلي.

■ «**لبنان سياحة لكل الفصول**» هو عنوان كتاب **نضال شهاب** الجديد. يضيء العمل على تاريخ لبنان، ومميزاته الجغرافية والسياحية، وثرواته الحيوانية والزراعية والصناعية، ومرافئه، ويفنّد أبرز المناطق وأشهرها في المحافظات.

■ دعت «**دار نلسن**» و«**دار الندوة**» إلى ندوة تكريمية بعنوان «**تحية إلى روز غريّب**» في مناسبة سبع سنوات على غيابها. ويشارك في الندوة التي سيُديرها ويقدمها سليمان بختي، كل من: **أنيسة نجار، املي نصر الله، هدى النعماني، ميشال جحا، ومحمود شريح**. وستقام الندوة الساعة الخامسة والنصف مساء الخميس 3 تشرين الأول (أكتوبر) في مقر «**دار الندوة**» (**شارع بعلبك ـ الحمرا**).

■ ضمن أنشطته الأسبوعية، يواصل «**مترو المدينة**» عرض فيلم على شاشته الكبيرة مساء كل اثنين. عند الثامنة من مساء اليوم، يقدّم «**المترو**» شريط **باولو بازوليني** الشهير «**ميديا**» (1969 ـ 10اد). هذا العمل الذي يطرح مسرحية يوريبيدوس الشهيرة، تؤدي بطولته **ماريا كالاس** (الصورة) في دورها السينمائي الوحيد، علماً أنّها لا تغنّي في الفيلم. للاستعلام: 01/753021

■ أصدر موقع Muse أخيراً قائمته لأفضل مئة رواية في التاريخ أثرت التراث الإنساني. إضافة إلى «**الجريمة والعقاب**» **لدويستويفسكي**، و«1984» **لجورج أورويل**، و«**الحرب والسلم**» **لليو تولستوي**، و«**العمى**» **لخوزيه ساراماغو**، و«**الغريب**» **لألبير كامو**، و«**الغثيان**» **لجان بول سارتر**، و«**مائة عام من العزلة**» **لماركيز**، ضمّت القائمة أربع روايات عربية تمثلت في ثلاثية الأديب المصري الراحل **نجيب محفوظ** الشهيرة أو «**ثلاثية القاهرة**»، و«**لا أحد ينام في الإسكندرية**» للمصري **إبراهيم عبد المجيد**، ورواية «**باب الشمس**» للبناني **إلياس خوري**، و«**مديح الكراهية**» للسوري **خالد خليفة**.

رادار

سامر المصري... «ثائر» بلا جواز

وسام كنعان

حالما يغيب سامر المصري عن الأنظار وتطغى أخباره الفنية على أي خبر آخر يتعلّق بموقفه من أزمة بلاده، يعود مواجهاً قصةً جديدةً. بعدما بدأت بوادر اتفاق بن النجم السوري والمخرج سيف الدين السبيعي على تجسيد دور بطولة في المسلسل الشامي «حرملك» الذي يعكف خلدون قتلان على كتابة حلقاته، واجهته مشكلة معقّدة، وفق ما علمت «الأخبار»؛ إذ قابلت السفارة السورية في الإمارات طلب تجديد جواز سفره بالرفض، متذرعةً بالأسباب الأمنية، ووجوب مراجعته دمشق. وهذا ما يستحيل حصوله حالياً بعد انقلاب سامر المصري على النظام الذي كان مقرّباً منه في ما مضى. وفي حال عدم تجديد جواز سفره، قد يهدد ذلك إقامته بشكل كامل في دبي.

بدأت قصة الجوازات في 24 تموز (يوليو) الماضي عندما تناقلت تقارير إعلامية خبراً عن صدور تعليمات بمنع تجديد جواز سفر أي مواطن سوري، إلا بعد مراجعة وزارة الداخلية السورية والحصول على موافقة أمنية، رغم أنّ القنصليات السورية نفت هذا الأمر. مع ذلك، لم يعد معارضو النظام خارج البلاد يحظون بما يتمتع به مؤيدوه، وتحديداً في ما يخصّ تجديد جواز السفر. ورغم افتتاح سفارات لـ«الائتلاف السوري المعارض» في أكثر من عاصمة، منها الدوحة، أنقرة، ولندن وباريس، إلا أنّها كانت مجرد ديكور لا يملك أي صلاحية. وظلّ موضوع تجديد الجوازات محصوراً بالسفارات أو القنصليات الرسمية.

إذاً، يبدو أنّ «العكيد» يقف أمام ورطة حقيقية بعدما فقد أسهمه كلياً لدى النظام السوري. بعدما اعتقد أنّ المركب يغرق وعليه القفز سريعاً منه، كان من أوائل الفنانين السوريين الذين غادروا دمشق بعد اندلاع الأحداث. يومها، أخبر أصدقاءه أنّه وجد عبوة ناسفة في سيارته، فاستعجل السفر مع عائلته إلى دبي، والسبب بحسب تصريحاته لنا أنّه «عندما بدأ الحل الأمني، قررت الانسحاب لأنني لا أتدخّل في السياسة. العسكرة والفلتان الأمني كانا يعرّضاننا للخطر. وقد تعرضنا لتجاذبات سياسية من كلا الطرفين، فكان لا بد من الابتعاد، فالنظام والمعارضة وضعانا في وجه المدفع». طبعاً، قلّة يعرفون أنّ نجم الدراما الشامية حاول الدخول في مصالحة بين النظام وأهالي دوما، لكنّها باءت بالفشل، ثم شارك في احتفالات كان آخرها سهرة في «قلعة دمشق» في تشرين الثاني (نوفمبر) 2011. لكن ما إن وطئت قدمه أرض دبي، حتى حاول الانحراف عن مساره وتقديم وجهة نظر مغايرة بطريقة إسقاطية في مسلسله «أبو جانتي2»، لكنّه لم يوفق فيها. كان هذا العمل أول إشارة أزعجت النظام وجعلته يعتبر المصري من المنقلبين عليه. واكتملت القصة قبل أشهر عندما أطلّ «أبو شهاب» في صورة خاصة ظهر فيها ملتحياً حاملاً سبحة تحت علم الانتداب الفرنسي الذي يعتمده مناصرو «الثورة» السورية (راجع الأخبار 2013/4/30). أشيع وقتها أنّ الصورة التقطت أثناء وجوده في أحد مؤتمرات المعارضة في مصر. وقد تداولت الصفحات الإلكترونية هذه الصورة على طريقة الردح والشتم، ثم سرعان ما غاب الحديث عنها ليعود المصري مجدداً بصورة أخرى تدّعي «زيارته جرحى المعارضة في أحد المستشفيات التابعة لمخيمات اللاجئين»، بحسب المواقع التي نشرت الخبر. لكن الممثل السوري نفى في اتصال مع «الأخبار»

> رفضت السفارة السورية في الإمارات طلب تجديد جواز سفره

حينها أن يكون قد زار أي مستشفى لمعالجة جرحى المعارضة. وقال لنا إنّ هذه الصورة قديمة التُقطت أثناء زيارته جرحى العدوان الأخير على غزة (نوفمبر 2012) ممن نُقلوا إلى المملكة العربية السعودية. وعن صورته تحت علم الانتداب، أجابنا يومها: «العلم يمثل جزءاً كبيراً من الشعب السوري. وبعيداً عن أي شيء سياسي، فإنه يمثلني الآن». عندما أعدنا الاتصال به أمس لسؤاله عن صدقية المعلومات التي حصلنا عليها عن عدم تجديد جواز سفره، لم يتمكّن المصري من إخفاء الارتباك في صوته، قبل أن يغلق الهاتف ويمتنع عن الردّ على اتصالاتنا المتتالية.

طبعاً، يحقّ للنجم السوري التهرّب من التصريح عن هذه القضية، وتفضيله العمل بعيداً عن الإعلام لحلّ الموضوع بالوسائل المتاحة أمامه. لكنّ المستغرب ـ لو صحّ خبر عرقلة تجديد جواز سفر المصري ـ هو محاربة السوريين بشتى الأساليب، والتركيز على الأسماء المشهورة التي روجت لاسم بلادها من خلال نتاجها الفني. ويبقى الموقف السياسي حريةً شخصية لا تفقد المواطن حقوقه المدنية. ولن تكون قصة سامر المصري سوى حرب جديدة على الفنانين السوريين. وقد نسمع بأسماء مشاهير يعانون من المشكلة ذاتها؛ فخطوة منع ظهورهم على الشاشات الرسمية التي اتّخذت بحقّهم منذ رمضان الماضي، لن تكفي على ما يبدو كثمن لـ«كفرهم» واتخاذهم موقفاً سلمياً معارضاً للنظام!

من أجل «باسبور»

تتعدى مشكلة تجديد جواز السفر للفنانين والمشاهير، وتصل إلى مختلف شرائح الشعب السوري، وخصوصاً المعارضين. بعد تداول أخبار عن سوق سوداء تدفع فيها مبالغ تصل إلى 5 آلاف دولار لتدبر الموضوع، أنشأت مجموعة من السوريين صفحة على الفايسبوك باسم «سوريين من أجل جواز السفر»، وقد انضم إليها ما يزيد على 10 آلاف مشترك. هنا، يطرح كل واحد قصته للرأي العام، ومنهم من فقد جواز سفره، ومنهم من انتهت مدته ويعجز عن تجديده. في مقدمة الصفحة، كتب المسؤولون شارحين مهمتهم بالقول: «إنها محاولة لتسليط الضوء على معاناة السوريين في جميع أنحاء العالم من دون تقديم الحلول، لكن مع إمكانية الاجابة عن الاستفسارات والتواصل مع جهات دولية في هذا الخصوص».

على النت

السوريون يستعينون على «تغريبتهم» بفايسبوك

دمشق ـ **محمد الأزن**

اعتاد المهجّرون السوريون التواصل عبر الـ social media لإعانة بعضهم على يوميات «تغريبة» طارئة هرباً من ظروف الحرب القاسية. وأثبتت الصفحات الافتراضية فاعليتها خلال المرحلة الماضية كصفحة «دوبارة» (شبكة دعم السوريين حول العالم) الفايسبوكية التي تجاوز أعضاؤها 31 ألفاً. أنشئت الصفحة في مطلع شباط (فبراير) الماضي، وهي تتبع لموقع إلكتروني يحمل الاسم نفسه، ويُعنى بتعريف السوريين المهجرين إلى فرص العمل في بلدان اللجوء، وتوفير المعلومات اللازمة من خلال «دليل الغربتلي».

مؤسس المبادرة أحمد إدلبي، وهو مدير إبداعي في إحدى الوكالات الإعلانية في دبي، اضطر لمغادرة سوريا منذ حوالي عامين. يشرح الشاب الحائز ماجستير في الإعلام لـ«أخبار» الفكرة قائلاً: «بداية، كانت الفكرة إنشاء موقع بجهد فردي يساعد السوريين في الحصول على فرص عمل أينما وجدوا في العالم. أنشأت الموقع ودعوت من خلاله الشركات السورية لخلق وظائف لأبناء بلدها في المغتربات. وقد نجحت الحملة كثيراً». وأضاف: «استمررنا في العمل وزادت الضغوط، وزاد معها عدد أعضاء الفريق ليصبحوا أخيراً 10 موزّعين على بلدان عدّة، إضافة إلى 400 متطوّع».

وأكّد إدلبي أنّ «دوبارة» أصبحت «شبكة دعم حقيقية. نستعد لإطلاق موقع جديد يضم 12 خدمة إضافية لمساعدة السوريين في النهوض مجدداً، على اختلاف انتماءاتهم وتوجّهاتهم السياسية»، مشدداً على أنّ الشبكة «لا تتلقى دعماً مالياً من أي طرف». لكن الشاب السوري لم يخفِ طموحاته في عائدات مادية مستقبلية «قد تساعد في توسيع الفريق».

> حصدت «المشنططون السوريون حول العالم» 16 ألف معجب في أقل من شهر

من بين الصفحات الناشطة في هذا المجال أيضاً، هناك «المشنططون السوريّون حول العالم»، التي تأخذ طابع «فشّة الخلق»، أو منتدى لتبادل الخبرات بين «المشنططين السوريين». الصفحة التي يتجنب القائمون عليها استخدام كلمة «لاجئ»، تجاوز عدد معجبيها الـ16 ألفاً أخيراً، رغم مرور أقل من شهر على إطلاقها. لا يكشف مديروها أماكن تواجدهم أو أسماءهم الحقيقية، مكتفين بتدوينات مثل: «الوضع المفضّل للشنططة في الأردن»، و«إجراءات الحصول على الأوراق الرسمية للسفر من سوريا» مقدمين معلومات وتفاصيل تسهّل حياة اللاجئين. وينتقد هؤلاء سلوكيات بعض السوريين، ويطلقون أنشطة تفاعلية كمسابقة «أجمل صورة لأعضاء الصفحة» مثلاً. أحد مديريها «أبو الفيَز» قال لـ«الأخبار» إنّ الفكرة جاءت «من همومنا اليومية كمغتربين في ظل القرارات التي تصدرها غالبية البلدان التي نعيش فيها، وتعيق حياتنا». يضع القائمون على الصفحة قاعدة أساسية تحكم تعليقات أعضائها: «مشنططين خلقة... لذلك الصفحة غير سياسية على الإطلاق»، مع تسجيل بعض الخروقات. ونفى «أبو الفيز» تلقيهم أي دعم «مهما كان. نحن نساعد بعضنا ونحاول تسهيل حياتنا». هكذا يستعين السوريون في مغترباتهم بمواقع التواصل الاجتماعي لتبادل الخبرات، بحثاً عن فرص عيش أفضل، بعيداً عن الوعود السياسية الفارغة.

على الشاشة

«الجديد» غنت مع علي الديك... وربحت!

أول من أمس، عرضت الحلقة الأولى من البرنامج الذي راهنت عليه القناة اللبنانية في برمجتها الجديدة. البرنامج خفيف وطبيعي يستضيف نجوماً أهملتهم شركات الإنتاج التجارية، ويعيد العفوية إلى الشاشة

تميز الفنان السوري بعفويته

زكية الديراني

أوّل من أمس، افتتح علي الديك أولى حلقات برنامجه «غنّيلي ت غنّيلك» (تنفيذ واخراج نبيل أسمر ـ السبت 20:40) على قناة «الجديد» حيث استضاف الفنان اللبناني معين شريف.

بدا المغني السوري على طبيعته من دون تصنّع، محافظاً على لهجته الساحلية اللافتة. يعتبر البرنامج (إنتاج «الجديد»، وتنفيذ الانتاج شركة «ذا فاكتوري») الأوّل للمغنّي السوري في مجال التقديم، لكنّه أثبت أن البساطة في التصرّف، والتحدث براحة، من أبرز عوامل جذب الجمهور. لم يتخلّ صاحب أغنية «صايعين ضايعين» عن عفويته التي اشتهر بها، بل ظهّرها بقوّة في برنامجه، خصوصاً عند طرحه بعض الأسئلة التي تكشف جوانب غير معروفة لدى الضيف.

عرفت قناة «الجديد» كيف تتبنّى برنامجاً لبنانياً مئة في المئة، ففكرة «غنّيلي ت غنّيلك» (الأخبار 2013/9/23) تعود إلى المدير العام للمحطة ديمتري خضر الذي أحبّ أن يلوّن القناة بعمل يكون بطله مغنّياً معروفاً، وخفيف الظلّ. يستضيف هذا العمل التلفزيوني فنانين همّشتهم شركات الإنتاج التجارية الضخمة، على غرار لورا خليل، ووليد توفيق، والسورية رويدا عطية، وطوني حنّا، لكنهم في الواقع يملكون شعبية لا يستهان بها، توازي جماهيرية فناني «الصفّ الأول»، والأهم أنّهم يتمتّعون بالصوت الجميل.

فضّلت المحطة أن يفتتح برنامجها الجديد معين شريف بصوته الجبلي، فكان الحوار معه أشبه بجلسة بين فنانين صديقين يتنافسان على تقديم الاغاني التراثية، والفولكلورية، والزجلية. ساعد المكان الذي صوّر فيه «غنّيلي ت غنّيلك» (إشراف مازن لحام) على نجاحه. في بيت جبلي في منطقة برمانا (محافظة جبل لبنان) جلس الضيوف، وهو المنزل نفسه الذي صوّر فيه برنامج «الوادي» (2005) الذي كانت بطلته هيفا وهبي. عكس المكان الهادئ روحية البرنامج، وتطابق مع هدف البرنامج، أي إظهار الفنان على طبيعته في جوّ مليء بالدبكة، والمأكولات اللبنانية، والحياة القروية، والترحيب بالضيف وإكرامه. ليس سهلاً إظهار ذلك الجانب من المغني، لأنّ الأخير يحرص دوماً على الظهور أمام مشاهديه في قناع «مثالي ومختلف»، متجنّباً الحديث في بعض الأمور. كشف علي الديك في «غنّيلي ت غنّيلك» بعض ذكريات طفولة معين شريف. للمرة الأولى، تحدّث الأخير عن والدته التي كانت تضربه بـ«النبريش»، بينما أخوه حلمي حاول قتله مراراً. وكشف شريف عن الفترة التي أمضاها في قبرص وهو يغنّي، ويجمع المال بطريقة مضحكة. وبدا خجولاً عندما تحدّث عن شعوره إزاء قبلته الأولى مع صبية تكبره بعشر سنوات.

وضعت قناة «الجديد» رهانها على «غنّيلي ت غنّيلك» في برمجة الخريف. ويبدو أنها دخلت المنافسة بقوّة مع باقي البرامج التي تعرض في التوقيت نفسه. يلفت مصدر في «الجديد» إلى أنه سيتم تصوير موسم ثان من البرنامج في أوائل العام المقبل. ويشير إلى أن المحطة تسعى للمنافسة من خلال البرامج المحلية، وخصوصاً الفنية. يلتقي «غنّيلي ت غنّيلك» مع بعض البرامج التلفزيونية على غرار «صولا» الذي تقدّمه المغنية السورية أصالة نصري التي تستضيف زملاءها في منزلها. لكن لكلّ من علي الديك ونصري هوية خاصة في تقديم الضيوف ومحاورتهم. رغم نجاح البرنامج، إلا أنّ حضور الاعلامية غريس الريس فيه لم يترك أثراً، فربما عفوية علي الديك لا تفسح المجال أمام حضور أيّ إلى جانبه.

«غنّيلي ت غنّيلك» كل سبت 20:40 على «الجديد»

> تصوير موسم ثان من البرنامج في أوائل العام المقبل

رمضان 2014

زمن الباشاوات ينبعث في المحروسة

القاهرة ــ أحمد جمال الدين

لم تمنع الأجواء السياسية المشتعلة في مصر صنّاع الدراما من التحضير باكراً لرمضان 2014، لا سيما أنّ الاستحقاقات الانتخابية العام المقبل، ستتسبّب في وقف تصوير الأعمال إجبارياً لأيام عدّة، على خلفية الإجراءات الامنية والاضطرابات المتوقعة بين الإخوان ومعارضيهم. ورغم عدم تحديد مواعيد لانطلاق التصوير، إلا أنّ التحضيرات تجري لأكثر من عمل، على أن ينطلق التصوير عقب عطلة عيد الاضحى في النصف الثاني من شهر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، علماً أنّ بعضها قد رصد له ميزانية ضخمة ويحتاج إلى فترة من التصوير. أبرز هذه الأعمال «الخديوي اسماعيل» أو «كان زمان في المحروسة» الذي رُشّحت لبطولته كل من ليلى علوي، ويسرا، وإياد نصار، وانتصار، ويؤدي بطولته الممثل السوري قصي خولي في أولى تجاربه في الدراما المصرية (الأخبار 2013/8/14). وكان من المتوقع الإعلان عن تفاصيل هذا المسلسل الذي يخرجه عمرو عرفة في نهاية الشهر الحالي، لكن مجموعة mbc التي تشارك في إنتاجه لم تعلن عن الموعد حتى الآن. علماً أن الأنشطة الفنية متوقفة في المحروسة بسبب حظر التجوال المفروض يومياً. أما الممثلة غادة عبدالرازق فتحمّست لتقديم شخصية «الملكة شجرة الدرّ» في مسلسل تلفزيوني، إذ تعقد جلسات عمل مع المنتج محمود شميس للاستقرار على تفاصيل العمل. كما أوشكت الشركة على الاتفاق مع المخرج محمد عزيزية، لتولّي مسؤولية إخراج المسلسل الذي كتبه السيناريست يوسف الجندي. تعتبر نجمة «حكاية حياة» أنّ العمل التاريخي يعدّ فرصة لتقديم نفسها بطريقة جديدة على الشاشة. فيما ستشارك في إنتاج المسلسل نظراً إلى كلفته المرتفعة، إذ تصل ميزانيته الأولية إلى حوالي خمسة ملايين دولار (40 مليون جنيه)، وسيتم إنفاق أكثر من نصفها على الديكور والأكسسوارات الخاصة بفريق العمل.

تشارك يسرا في بطولة «كان زمان في المحروسة»

بعد غياب عام واحد عن الشاشة منذ مسلسل «ابن موت» (إخراج سمير سيف)، يعود الفنان خالد النبوي إلى الدراما من خلال مسلسل «العالم والايمان» (كتابة السيناريست وليد يوسف) الذي يتناول سيرة العالم المصري الراحل مصطفى محمود. العمل التلفزيوني الذي يخرجه محمد جمعة، سيصوّر بين دول عدة منها بريطانيا، وجنوب افريقيا، والمانيا، والمغرب نظراً إلى تعدّد الأماكن التي تنقل فيها العالم المصري بين الدراسة والعلم. ومدفوعاً بنجاح فيلمه الأخير «تتح» (اخراج سامح عبدالعزيز)، يعود إلى الشاشة أيضاً الفنان محمد سعد الذي بدأ التحضير لمسلسل «غريب» مع السيناريست محسن الجلاد. لكنه لم يستقر على المخرج الذي سيتعاون معه، علماً بأنّ نجم «اللمبي» من أكثر الفنانين الذين يختلفون مع المخرجين بسبب تكرار تدخّله في العمل، ورغبته في الظهور في جميع المشاهد.

شركات الانتاج التي أبدت استعدادها للدخول في مشاريع جديدة بدأت فعلاً العمل من أجل الاتفاق مع الفنانين والحصول على توقيعاتهم. شركة «كينغ توب» تتفاوض حالياً مع الفنان نور الشريف من أجل تقديم مسلسل «بين الشوطين» (إخراج عمرو عبد العزيز) المؤجل منذ عامين. لكن حتى الآن، لم يستقروا على رأي نهائي بشأن تقديم العمل في رمضان 2014. فيما يتفاوض كل من خالد صالح، وأحمد صفوت مع أكثر من شركة للتوقيع معها على مشاريع درامية جديدة. بينما أعلن يحيي الفخراني استقراره على مشروع درامي يعوّض به غيابه العام الماضي، لكنه لم يكشف عن تفاصيله بعد.

◄ تستعدّ قناة «**الجديد**» لإطلاق برنامج يعرض بعد الظهر، ويتطرق إلى مواضيع عدّة فنية، وصحية، واجتماعية. ولم تستقرّ المحطة بعد على الإعلامي الذي سيقدم مشروعها الجديد.

◄ استمرّ الجدل حول أغنية «**تسلم الأيادي**» (كتابة وألحان مصطفى كامل، وغناء عدد كبير من الفنانين). فقد كتب الإعلامي المصري وسام عبد الوارث، المحسوب على التيار الديني، تغريدة على صفحته على تويتر اعتبر فيها أن «من اشترك في هذه الأغنية، أو ساعد على انتشارها هو «فاسق» بحكم الشرع».

◄ أعلنت **ديما الجندي** (الصورة) على صفحتها على الفايسبوك خبر طلاقها من زوجها المخرج فراس دهني. ونشرت الممثلة السورية رسالة موقعة باسمها وباسم طليقها جاء فيها «اليوم بعد انفصالنا منذ ستة أشهر، استثمر البعض تلك الخطوة في صياغة قصّة ملفّقة تحمل

إساءة إلى الكثير من الأطراف، ونحن ننأى بأنفسنا عن الدخول في هذه السيناريوات غير الصحيحة. الانفصال واقع منذ فترة، ولا علاقة له بما تم تداوله». يذكر أن الطليقين لديهما ابنة تدعى تيا تعيش حالياً مع والدتها في الإمارات العربية.

◄ وصفت **مروة حسين** وجودها إلى جوار الإعلامي عماد الدين أديب في افتتاح برنامج «ستار أكاديمي 9» (الخميس 21:00 على Lbci و cbc) في بيروت بخبر فاجأ الجميع؛ إذ أعلنت عقدَ قرانها على أديب قبل أسابيع عدة. وأكدت الممثلة أنهما سيحتفلان قريباً. ومروة حسين هي الزوجة الثالثة للإعلامي المصري الشهير بعد هالة سرحان، وهالة قورة.

◄ للمرة الأولى منذ ثلاثين عاماً، سرّبت مواقع الأخبار والتواصل الاجتماعي صورة حديثة للفنانة المعتزلة **شادية**، ولم يتسنّ لمن تداولوا الصورة معرفة ظروف تصويرها ومكانه. لكن يبدو أنّها التُقطت خلال مناسبة عائلية حضرتها، وهي الوحيدة التي تظهر في الكادر بعد حذف كل الموجودين.

◄ فوجئ القائمون على برنامج Arabs Got Talent (السبت 21:00 على mbc) بخبر وفاة الطفل المصري **محمد الشريف** الذي شارك مع لاعب السيرك كمال المصري في تسجيل إحدى حلقات البرنامج، بعد تعرّضه لحادث سير قبل أيام. وكان المصري وشريف قد قدّما فقرة استعراضية لافتة، ونالا تنويه لجنة التحكيم، وتأهّلا على أثرها إلى المرحلة الثانية من البرنامج.

◄ يستضيف **طوني بارود** في برنامجه «أحلى جلسة» الليلة (21:30 على lbci) فريق برنامج «كتير سلبي» (السبت 20:30 على lbci) نبيل عسّاف، وجيسكار لحود، ودوللي الحلو، وجوانا كركي، وحسين المقدّم، وإيلي الراعي، في جلسة كوميديّة ضاحكة.

◄ تحت عنوان «**لبنان في مواجهة أزمة اللاجئين السوريين**»، يحاور **وليد عبود** في برنامجه «بموضوعية» (21:30 mtv) الليلة النائب محمد الحجار، والنائب السابق سليم عون، والوزير السابق دميانوس قطّار، والناطقة باسم «مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين» دانا سليمان.

لحظة اليسار: «أفول اليمين»

ورد كاسوحة *

بالإضافة إلى الكتل الاجتماعية التي تنتفض هنا وهناك (وآخرها احتجاجات السودان ضدّ الحكم الفاشي لطغمة البشير) ثمّة عوامل أخرى تسم المرحلة، ولا يجري التطرّق إليها كما يجب. أوّل هذه العوامل وأهمّها هو خروج اليمين من السلطة بسرعة قياسية. كان علينا في ظروف تاريخية مغايرة أن نتوقّع بقاءه لسنوات على الأقلّ، هذا إذا لم نشهد هيمنة كاملة له ولرموزه مثلما حدث في كثير من البلدان التي أتت «ثوراتها» أو انتفاضاتها به ليحكم وحده، لا بالشراكة مع آخرين (تجارب «الثورات» في أميركا وبريطانيا وإيران و... إلخ). المهمّ أنه حكم هنا لفترة قصيرة وخرج بعدها تاركاً وراءه مرارات لا يسهل التخلّص منها وخصوصاً في ما يتعلّق بالتوظيف السياسي للدين. في الحقيقة هو لم يكن توظيفاً سياسياً بقدر ما كان طبقياً، أي نتاجاً لعمل الامبرياليات الدولية على استبدال النخب الطبقية السابقة بأخرى تجيد التعامل أكثر مع التحشيد الجماهيري. لنتّفق أولاً على الغاية من كلّ ذلك: المزيد من النهب الامبريالي للأطراف. مع الانتفاضات تغيّرت وسائل النّهب وأدواته، فيما بقيت طبيعته كما هي.

لنقل كذلك إنّ دخول الطبقات الشعبية على الخط أجبر الامبرياليات الغربية على تحيّن الطريقة الأفضل لمعاودة إنتاجه. بالنسبة إليهم لم يعد استخدام العملاء المنتمين إلى النظم الدكتاتورية يفي بالغرض، فقاعدة هؤلاء الشعبية انحسرت أو تكاد، وشرعيتهم تآكلت بعد الفضائح التي تسبّب بها تزويرهم السافر للانتخابات (تحديداً انتخابات 2010 النيابية في مصر). في العادة تكون السلطة العميلة للغرب أذكى من ذلك، فقد سمحت لعقود بنمط إنتاجي يستفيد منه الكومبرادور المتحالف مع الامبريالية، كما تعتاش عليه في الآن نفسه شرائح اجتماعية لا تحظى بالقدر ذاته من الثروة والنفوذ. هكذا، تنهب الامبرياليات كما تشاء، وتبقي على النظم العميلة لها مستفيدة من دورة فساد صغيرة تقف حائلاً بين المنظومة بمجملها والاحتجاجات الشعبية على التهميش والإفقار. هنا بالتحديد حصل الانهيار ـ وخصوصاً لجهة انسداد دورة الفساد الصغير وترك الفقراء يلعقون جراحهم بأنفسهم ـ، وبالتالي أتى دور الطبقة المسمّاة باليمين الديني. فبعد عقود من القمع والسّحق أصبح لهذا التيار قاعدة اجتماعية فعليّة يمكن التعويل عليها في عملية شراء الوقت وتأخير القطيعة مع النظام بمجمله. وهذا هو المغزى الفعلي من كلام الإخوان المتكرّر عن «الشرعية»، فهذه الأخيرة تعني بالنسبة إليهم توافر شبكات ريعية «لإعادة توزيع الدخل»، بحيث لا ينال منه الفقراء بعد التدوير إلا ما يسدّ الرمق ويدفع بعيداً الرغبة في الاحتجاج. الغرب لا يريد أكثر من ذلك أصلاً، وله مصلحة في أن تكون «الشراكة» محدّدة وواضحة المعالم. بكلام آخر يريد نهباً على قاعدة نظام مستقرّ ومغطّى شعبياً، وهو ما يكفله سعي اليمينيين الجدد وراء حكم محاصصة على المدى الطويل، بحيث يصبح بإمكانهم توزيع الفتات الناجم عن المحاصصة الصورية على من يشاؤون. على هذا الأساس «جيء بالإخوان المسلمين إلى السلطة» في أكثر من بلد عربي (مصر، تونس، ليبيا)، وبالفعل بدأت عملية تثبيتهم في الحكم تأخذ منحى جدّياً، بالتوازي مع ترك هوامش تسمح لباقي الكتل المنتفضة بمتابعة «احتجاجاتها المعتادة».

بالنسبة إلى الغرب «الاحتجاج المعتاد» هو الذي يسمح بتوسيع شرايين النظام على قاعدة أنّه ديموقراطي ومتسامح تجاه خصومه السياسيين. التقويم الامبريالي هنا أخذ بالاعتبار قدرة الإخوان على تفريغ الاحتجاجات من محتواها، بمعنى جرّها إلى مربّع الهويّة وبالتالي يصبح الصراع بين أطراف «غير متماثلة سياسيا»، أي جماعات حسب التعريف الكولونيالي له، وبحسب الأميركيين أيضاً فإنّ صراعاً مماثلاً لن يكون على شاكلة صراع طبقات. وحين لا يكون كذلك تخرج السلطة وحدها منتصرة بوصفها «جماعة دينية» لا نخبة سياسية ممثّلة لمصالح طبقية كما هي الحال فعلاً.

هكذا تصوّرت الامبريالية الأمر في البداية، ولكنها فوجئت للمرّة الألف بعدم مطابقة تصوّراتها الكولونيالية للواقع. فكما تعاملت مع الأفغان على أساس أنّهم قبائل فحسب كذلك فعلت في مصر، ولكن مع فارق أنّها تعرف الواقع السياسي المصري جيّداً منذ أيام السادات. ربّما ظنّت أنّ التعامل مع المجتمع في ضوء الصراع الطبقي أصبح من الماضي فتمسّكت بقراءة سوسيولوجية تعلي من شأن الدين أكثر من اللازم وتضعه فوق المجتمع وفوق العملية السياسية برمّتها. سبق لهيكل أن تكلّم مرّة عن رؤية الأميركيين للصراع في المنطقة، وأظنّه استشهد بجون فوستر دالاس وزير الخارجية الأميركي الأسبق الذي يعتبر أنّ الحكم هنا لن يكون «مستقرّاً» إلا بالاستناد إلى الإسلام كمرجعية نهائية. طبعاً لا خلاف حول موقع الدين كمكوّن أساسي في الاجتماع العربي، إلّا أن توظيفه في عملية صراعية بين الطبقات الاجتماعية سيفضي إلى انحسار تأثيره على المدى الطويل. وهذا بالتحديد ما حصل في مصر مؤخّراً، فالطبقات الاجتماعية التي لفظت الإخوان كتنظيم لم تعد مستعدّة لتقبّل أيّ شعارات تتلاعب بالهويّة الدينية للمجتمع، وعلى هذا الأساس فحسب لجأت إلى الجيش ليحسم لها معركتها ـ بما أنّها غير قادرة على حسمها بقواها الذاتية ـ، أمّا ما سيحصل بعد ذلك بينها وبين العسكر فهو متروك للديناميّة التي يتحرّك في ضوئها الواقع هناك (وهي في مصر مذهلة بكلّ المقاييس بدليل النقاشات المحتدمة حالياً حول دور الجيش وموقعه من العملية السياسية، والتي سيترتّب عليها لاحقاً الشيء الكثير). الامبرياليات الغربية لم تفهم كلّ ذلك ورفضت التعامل مع الصراع على أساس أنّه اجتماعي ـ اقتصادي أولاً،

الاعتراض على سلطة الجيش وجرائمه حاليّاً لا ينفي عن موجة 30 يونيو طابعها الثوري (أ ف ب)

هل كان البراء بن مالك انتحاريًا؟

علاء اللامي *

في سنة 2004 شكل الأردني أحمد الخلايله المعروف باسم «أبو مصعب الزرقاوي» كتيبة خاصة من المقاتلين الانتحاريين في تنظيمه المسلح السري الذي كان يقوده في العراق، والذي أطلق عليه اسم «التوحيد والجهاد»، وتغيّر لاحقاً إلى «قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين»، والذي أمسى فرعاً لتنظيم القاعدة العالمي في العراق بعد أن بايع الزرقاويُّ ومجموعته ابن لادن وقيادته. وقد أطلق الزرقاوي على كتيبته الانتحارية تلك اسم كتيبة «البراء بن مالك الاستشهادية»، محاولاً من خلال فعلته هذه انتزاع هذا الصحابي من رحابة التاريخ الحقيقي إلى ضيق وقتامة دهاليز الجماعات المسلحة الدينية ذات الفكر التكفيري الانتحاري. علماً أن السلفيين يرفضون وصفهم بالانتحاريين لأنهم يعرفون أنّ الانتحار حرام دينياً وأن المنتحر مأواه جهنم، ولذلك يسمون عملياتهم بالاستشهادية مع أنهم يتحفظون ويتحرزون في إطلاق كلمة «شهيد» على قتلاهم بالقول (ونحتسبهم عند الله شهداء وليس لنا على الله مِنّةٌ. ومن الملاحظ أنّ الكثيرين من الناطقين بالعربية يستعملون الفعل الخاص بالاستشهاد بطريقة غير صحيحة إذ يستعملون الفعل المبني للمعلوم «يَسْتَشْهِد»، وهذا غير صحيح فالذي يستشهد الشهداءَ هو الله، إنما ينبغي استعمال الفعل المبني للمجهول «يُسْتَشْهَد» وفي الماضي «استُشْهِدَ». علماً بأن كلمة «شهيد» تعتبر من المستحدثات لغةً ولم ترد في القرآن والسنة إطلاقاً إلا بمعان أخرى كالشاهد والحاضر وليس بمعنى من يقتل في حرب دينية أي «في سبيل الله».

فمن هو البراء بن مالك؟ ولماذا وقع اختيار الزرقاوي عليه دون سواه؟ وما المغازي والدلالات التي يمكن الخروج بها من هذه الممارسة وشبيهاتها؟ سنحاول في هذه المقالة، ضمن سلسلة من المقالات، التي تسعى لمقاربة هذه التجربة وهي لا تزال تمارس تأثيرها الكبير في ساحات الفعل السياسي والفكري والعسكري بغية تفكيك وتحليل ونقد جهازها المفاهيمي الخاص بهدف التفريق بين ما نعتقد أنه نوعان من السلفية: النوع الأول هو «السلفية الجهادية». وهذه استهدفت محتلي بلدانها من غزاة أجانب حصراً ونجد إرهاصاتها الأولى في الثورات المسلحة ضد الغزاة الاستعماريين الغربيين في بدايات القرن الماضي كالثورات التي قادها عمر المختار في ليبيا وعبد القادر الجزائري والمقراني وأبو عمامة في الجزائر وثورة العشرين في العراق، والتي لعب فيها فقهاء النجف دوراً ريادياً. هذا قديماً، أما حديثاً فنجد مثيلاً لهذه الحركات الجهادية في تجربة حزب الله في جنوب لبنان وحركة طالبان الأفغانية في أيامنا هذه مع التحفظ على بعض العمليات المسلحة التي قامت بها «طالبان» ضد المدنيين من أبناء شعبها. أما النوع الثاني، فهو ما يمكن أن نطلق عليه «السلفية الانتحارية» التي استهدفت وتستهدف أبناء شعبها لأسباب تتعلق بهويتهم المجتمعية الفرعية الطائفية أو الدينية أو المذهبية أو القومية أو لاتهامات بالخيانة السياسية والارتداد الديني حتى إنْ كانوا من الدين ذاته والمذهب نفسه. ومن الأمثلة البارزة على هذا النوع ما تقوم به فروع تنظيم القاعدة في العراق وسوريا والجزائر واليمن والعديد من دول آسيا وأفريقيا من عمليات انتحارية وتفجيرات مرعبة أسقطت عشرات، وربما مئات الآلاف من الأبرياء، أغلبهم من المسلمين بين قتيل وجريح. وسوف نتوقف عند هذه الأسئلة والعناوين بما تسمح به، وتحتاج إليه الخطوط العامة لبحثنا التحليلي هذا.

من هو البراء بن مالك؟ إنه أخو أنس بن مالك الخزرجي، الذي يصفه المؤرخون المسلمون قديماً وحديثاً بخادم النبي العربي الكريم محمد بن عبد الله، ولا علاقة له بمالك بن أنس صاحب المذهب الفقهي السني المعروف بالمذهب المالكي. برز البراء كمقاتل شجاع واستثنائي في المعارك الضارية التي نشبت بين جيوش المسلمين والمرتدين عن الإسلام، الرافضين لأداء الزكاة في الجزيرة العربية بعد وفاة النبي بزمن قصير، أما قبل ذلك فلم تأتِ المصادر التراثية الإسلامية على مساهمات البراء في غزوات ومعارك المسلمين.

كان للبراء دور حاسم في معركة «الحديقة» التي هزم فيها المسلمون المرتدين وقتلوا «نبيهم» مسيلمة بن حبيب الذي لقبوه بالكذاب. كان البراء مقاتلاً شجاعاً حتى حدود «التهور» كما يروي المؤرخون المسلمون أنفسهم، رغم أنه كان بسيطاً في هيئته ولبسه وكان النبي قد وصفه بأنه مستجاب الدعوة عند الله في حديث مشهور ينسب له ويقول: «ربَّ أشعثٍ، أغبر، ذي طمرين، لا يؤبه له، لو أقسم على

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 01 / 611115 ـ 03 / 252224
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

لدرجة أنّها اعتبرت حركة الجيش في 3 يوليو هي الأصل، ورفضت كما الكثير من اليساريين المناوئين لها ـ باللعجب ـ رؤية الكتل الاجتماعية الهائلة التي تحرّكت قبل ذلك (في 30 يونيو) معلنة رفضها الكامل لبقاء السلطة... الطبقية ـ الطائفية. أقول ذلك لتذكير الرفاق في اليسار بأنّ الاعتراض على سلطة الجيش وجرائمه حالياً لا ينفي عن موجة 30 يونيو طابعها الثوري، فقد أتت مثلها مثل 25 يناير لتنهي حكما يمينياً نهب الثروة وأخرج مئات الألوف من المهمّشين والعمّال والفئات الضعيفة من الدورة الاقتصادية، ليضعهم جميعاً تحت رحمة اقتصادات موازية ومافياوية لا تعترف بأنّ لهم حقوقا يتعيّن انتزاعها. لست مغرماً على الدوام بأدلجة الاحتجاجات والموجات الثورية والتقوّل على بنيتها المختلطة وغير المتجانسة، ولكنّ الأدلجة تصبح ضرورة أحياناً لتفسير ما لا يمكن تفسيره بأدوات أخرى. فحين تتعاقب طبقات مختلفة على إخراج اليمين ليس فقط من السلطة بل من المجتمع كذلك (لنتذكّر ما حصل مع أعضاء الحزب الوطني والآن مع الإخوان والاسلامويين) يغدو للكلام عن اليسار معنى فعلي لا صوري فحسب. الأرجح أنّ وجود المهمّشين بكثافة داخل احتجاجات

العامين الماضيين هو ما فرض هذا التصوّر، وليس الوجود المادي لليسار بحدّ ذاته، فهذا الأخير لم يستطع حتّى الآن صياغة مشروع مستقلّ عن قوى الأمر الواقع المتمثّلة بالجيش والبيروقراطية الحكومية والاسلامويين، وكلّما أتيحت له الفرصة لفعل ذلك يتنصّل من الأمر ويسارع إلى الالتحاق بإحداها تحت عناوين وشعارات مختلفة.

ليس غريباً والحال كذلك أن يصبح الفراغ هو الحقيقة الوحيدة القائمة بالنسبة إلى الكتلة التي تطالب بنزول اليسار إلى الشارع، وهذه مناسبة إضافية لتذكير الرفاق في مصر بالبديهيات: لا جدوى من الصراع الاجتماعي إذا بقي معلّقاً في الفضاء الافتراضي وغير مستند إلى قاعدة اجتماعية عريضة وجاهزة للصدام مع السلطة في أيّ وقت. في ذهني الآن كلّ ما يكتبه النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي وكلّ ما يفعلونه أثناء اشتراكهم في الاحتجاجات وبلورتهم للمطالب الاجتماعية والاقتصادية، وهو عظيم على أيّ حال غير أنّه

> الطبقات الاجتماعية التي لفظت الإخوان لم تعد مستعدة لتقبل أي شعارات تتلاعب بالهوية الدينية

لا يشكّل شيئاً بالقياس إلى حجم التضحيات التي قدّمها المهمّشون والفقراء في سبيل أن تصبح المطالب تلك حقيقة مادية وصلبة تفرض وجودها على السلطة وتجبرها على التراجع. لقد ملأ هؤلاء بالفعل الشوارع طيلة عامين وأكثر احتجاجاً على تهميشهم وسحقهم اقتصادياً، وأسهموا إلى جانب آخرين في قلب نظامين عاتيين. والشيء الوحيد الذي يفتقرون إليه كما معظم الكتل الاجتماعية المنتفضة في مصر هو التنظيم الجيّد. لنقل إنّهم يحتاجون في مرحلة «أفول اليمين» إلى «التحشيد» على أساس الانتماء الطبقي، وهو أمر لا يقدر على توفيره إلّا اليسار الراديكالي، هذا «إذا بقي منه شيء». ثمّة ما هو أهمّ الآن ويتعلّق بالتطوّرات التي تحصل يوميّاً، وبتفاعل الكتل الاجتماعية معها أوّلاً بأوّل. وما يتبيّن للمرء بعد رصده للتفاعلات تلك أنّ المشكل الأساسي لم يحلّ بعد، فتدخّل الجيش ضدّ الإخوان لم يفعل رغم حتميّته التاريخية شيئاً للكتلة التي ما زالت تحتجّ وتشعر بالتهميش والإقصاء، كما أنّه أضاف إلى التهميش الحاصل أصلاً بعداً جديداً يتعلّق بكتلة الإخوان الاجتماعية، وهي في معظمها من الفقراء ومحدودي الدخل. وبما أنّ الكيان الذي يتضمّن برنامجه الاقتصادي إنهاء مشكلة التهميش من أساسها ـ عبر الآلية المسمّاة إعادة توزيع الثروة ـ غير متواجد فعليّاً على الأرض (إلّا في بعض المبادرات التي تحاول بناء كيان عضوي على علاقة فعلية بالناس ويتلمّس حلّ مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية، مثلاً: جبهة طريق الثورة ـ «ثوار» التي أسّسها مؤخّراً مجموعة من الناشطين والناشطات في اليسار أمثال علاء عبد الفتاح، رباب المهدي، خالد علي، وائل جمال، مصطفى شوقي، جيهان شعبان، سامية جاهين، خالد عبد الحميد، فاطمة رمضان، خالد البلشي، هيثم محمّدين، بسمة الحسيني، إبراهيم الهضيبي... إلخ) فهذا يعني أنّ الاحتجاجات ستستمرّ إلى ما لا نهاية، وستأخذ في طريقها هذه المرّة كلّ شيء بما في ذلك النهج السلمي الذي فاخرت به موجتا يناير ويونيو. والأكيد أنّ أحداً لن يستطيع بعد ذلك ضبط الفوضى التي ستنجم عن انفجار مماثل، حتّى الجيش سيعجز عن احتواء الأمر أو ضبطه، ولن يكون باستطاعته تكرار ما فعله في 3 يوليو الماضي. لذلك تحديداً ولكي لا ينفجر المجتمع على شكل ثورة جياع تأتي على الأخضر واليابس يجب على اليسار أن يتحرّك.

تأسيس «جبهة طريق الثورة» هي خطوة أولى، وما نأمله فقط أن يكون لدى القائمين عليها وعي كاف بالظروف التي تتكوّن حالياً أثناء الانتقال بالمجتمع المصري من لحظة اليمين الديني إلى لحظة... اليمين العسكري! في ظنّي أنّ المجتمع هناك بات بحاجة فعلاً إلى استراحة من اليمين.

لا بأس إذا استطاع اليسار ملء الفراغ الحاصل مرحليّاً، فالوضع متهتّك بما يكفي ليقبل الناس بمن يسدّ حاجتهم إلى العيش و... الكرامة. هذا ليس خياراً بالنسبة إلى اليسار وإنما هو ضرورة وجودية لإثبات أنّه قادر إضافة إلى برنامجه المعروف على صون وحدة المجتمع بطبقاته المختلفة.

* كاتب سوري

> كلمة «شهيد» تعتبر من المستحدثات لغة ولم ترد في القرآن والسنة إطلاقاً إلا بمعان أخرى

الله لأبره». ولكنه، إضافة إلى ما تقدم، كان يعاني من عارض مرضي خطير ينتابه بين الفينة والأخرى وهو أقرب إلى مرض الصرع الذي كانت العرب تسميه «العُـرَواء»، وهي في الأصل برد الحمى، ويقال أخذته الحمى بنافض أي برعدة وبرد، وأعرى إذا حُمَّ العُرَواء. سننقل هنا حرفياً وصف الطبري صاحب التاريخ المعروف باسمه للعارض المرضي الذي كان يعتري البراء ونعلق عليه لاحقاً: «وكان ـ البراء ـ إذا حضر الحرب أخذته العُرَوَاء حتى يقعد عليه الرجالُ ثم ينتفضُ تحتهم حتى يبول في سراويله فإذا بال يثور كما يثور الأسد (تاريخ الطبري، ص 511 طبعة مؤسسة الأعلمي/ بيروت). من الواضح أن هذه الأعراض قريبة جداً من أعراض الصرع، وتحديداً من نوع يسميه الطب المعاصر نوبات التشنج الكبرى العامة (generalized grand mal seizures) والتي «تبدأ بفقدان مفاجئ للوعي، وتيبس الجسم، وقد يصبح المريض منتصباً مثل السيخ المعدني أو قد ينحني كالقوس إلى الخلف وتحدث بعد ذلك سلسلة من حركات الارتجاف في الذراعين والساقين والجذع، مع الصَرِّ على الأسنان. بعض الناس يعانون من التبول أو التبرز اللاإرادي. وعادة ما تستمر نوبة التشنج بالكامل ما لا يزيد عن دقيقتين» (الموسوعة الطبية التفاعلية، د. محمد الشهاب). وقد سجل المؤرخون ما حدث للبراء في موقعة «الحديقة» ضد جيش المرتدين في اليمامة، وكان جيش المسلمين بقيادة خالد بن الوليد يعاني من مأزق عسكري بسبب صمود المدافعين عن مواقعهم وكثرة الخسائر البشرية بين المسلمين في موقعة «الحديقة». والحديقة أقرب ما تكون إلى واحة أو بستان كبير محاط بسور حجري استعصم فيه جيش المرتدين. وهنا انتابت البراء نوبة من هذا العارض وحين انتهت انتفض كالأسد وطلب من زملائه المقاتلين أن يضعوه في «جحفة» وهي ترس أو درقة ويرفعوها بالرماح ثم يسقطوها وهو فيها خلف سور الحديقة ليقاتل الأعداء ويفتح لهم الباب. وهكذا كان، ونجحت الخطة وانتصر المسلمون ولكن البراء كان قد أثخن بعشرات الجراح خلال محاولته فتح الباب والاشتباك مع المدافعين عنه، وظل خالد بن الوليد قائد جيش المسلمين آنذاك يسهر على تطبيبه ورعايته بنفسه حتى نجا من الموت وشفيت جراحه. هذه الحكاية هي التي تقوم عليها محاولة السلفيين الانتحاريين انتزاع الصحابي البراء بن مالك من نمط قتال لا يمت إلى الانتحار بصلة، فهو لم يقم سوى باقتحام بطولي لمواقع العدو، ثم إنه نجح فيه ونجا من الموت، ولم يفخخ نفسه بعدة أرطال من مادة الـ«سي فور» شديدة الانفجار ويفجر نفسه وهو عالمٌ وعلى يقينٍ أنه سيُقتل ويَقتل معه العشرات من المسلمينٍ أو غير المسلمين العزل وبشكل عشوائي وأن احتمال نجاته صفر. أكثر من ذلك، يمكننا أن نروي النهاية التي انتهى إليها البراء بعد بضع سنوات، لننفي نهائيا أي صفة انتحارية عنه. لقد قُتل البراء حين اشتبك في مبارزة ثنائية في معركة «تستر» شمال الأهواز وهي من معارك فتح وتحرير العراق الطاحنة، وكان مبارزُهُ هو قائد جيش الفرس المجوس الهرمزان شخصياً، وقد تبادلا ضربتين، أخطأ البراء ضربته فلم يصب الهرمزان، وأصابه الأخير في مقتل. هكذا استُشهد البراء في معركة شريفة وقتال متعادل، فهل يمكن مقارنة هذا الصحابي بأي من هؤلاء السيكوباتيين الذين يتعرضون لعمليات غسيل دماغ مكثفة فيفخخون أنفسهم بالأحزمة الناسفة أو يقودون عربات مفخخة بكميات هائلة من المواد المتفجرة نحو الأحياء المدنية ودور العبادة والأسواق الشعبية فيحولونها إلى أشلاء بشرية مختلطة بالحطام المادي المتناثر؟

ومع ذلك فقد كانت شجاعة البراء التي تبلغ حدود التهور موضع تدقيق وتحفظ، بل ورفض من قبل اثنين من الخلفاء الراشدين. فأبو بكر الصديق منع أن يقود البراء بمفرده أية قوة من المسلمين، وأمر أنْ يكون في أحسن الأحوال مساعداً لقائدها، أما عمر بن الخطاب فقد منعه منعاً باتاً من قيادة أية قوة مقاتلة من المسلمين وهذا ما تعترف به أدبيات السلفيين الانتحاريين أنفسهم لنقرأ ما كتبه أحدهم: «كان البراء بطلاً مقداماً، فلم يتخلف يوماً عن غزوةٍ أو مشهد، وقد كان عمر بن الخطاب يوصي بألا يكون البراء قائداً أبداً، لأن تهوره المشهور قد يلقي بالجيش إلى الهلاك». وفي مصدر تراثي آخر، أكثر رصانة، هو «سير أعلام النبلاء» للذهبي نقرأ: «كتب عمر الخطاب إلى أمراء الجيش: لا تستعملوا البراء على جيش، فإنه مهلكة من المهالك يقدم بهم. ج 1، ص 196». والمقصود بعبارة «لا تستعملوا» أي لا تُنَصّبوا أو لا تُؤَمّروا البراء ليقود أحد جيوش الفتح لأنه سيودي بهم إلى مهلكة أو كارثة.

ولنا الآن أن نتخيل كيف سيكون رأي الخليفتين الجليلين أو الصحابي البراء نفسه بقرار الزرقاوي تحويل البراء الذي مُنِعَ من قيادة المسلمين حين كان حياً وقتل في مبارزة شريفة ووجهاً لوجه مع عدوه إلى رمز وعلم واسم لجيش من الانتحاريين المزنرين بالأحزمة الناسفة ضد الأبرياء العزل بذريعة ما يسميه السلفيون الانتحاريون «قتال التتريس والانغماس»، وستكون لنا وقفة عند هذا العنوان قريباً. إن استعادة الصحابي البراء بن مالك من عقلية الانتحار الجماعي العشوائي والغدر والتفخيخ إلى رحابة التاريخ البطولي لهي مهمة السلفيين الجهاديين الحقيقيين الرافضين للانتحار ولقتل أبناء شعبهم مثلما هي مهمة جميع المؤمنين المسلمين قبل غيرهم خدمةً لدينهم وصيانة لسمعته وسمعة أعلام الإسلام الكبار الذين تحاول السلفية الانتحارية الإساءة لهم ولتاريخهم بأفعالها الهمجية والتي بلغت، مع نهش قلوب القتلى ونحر الأطفال بدم بارد، حداً لا بشرياً بل ومَرَضياً يصعب علاجه.

* كاتب عراقي

أخذت حركة التظاهرات السودانية زخماً جديداً بعد التفاف قيادات سياسية مؤثرة تتبع لحزب المؤتمر الحاكم ومجموعات إصلاحية داخل الحركة الاسلامية حول السلطة التي تقمع تظاهرات احتجاجية

السلطة السودانية تنقسم حول الشارع

القيادات السياسية الفاعلة تطالب البشير بتحقيق مطالب المتظاهرين وإيقاف الإجراءات الاقتصادية والأمنية فوراً

حريق يلتهم أحد المحلات التجارية في الخرطوم أمس (أ ف ب)

الخرطوم ـ **الأخبار**

شهد اليوم السادس لبداية حركة التظاهرات في السودان احتجاجاً على رفع أسعار الوقود وبعض السلع الأساسية، تطوراً نوعياً وذلك بتحرير مجموعة من القيادات السياسية الفاعلة في حزب المؤتمر الوطني الحاكم لمذكرة موجهه بصورة مباشرة الى الرئيس عمر حسن البشير، طالبته فيها بالاستجابة لمطالب الشارع. وفي الوقت نفسه برزت حركة اصلاحية من قلب الحزب الحاكم إلى جانب المتظاهرين.

وطالبت المذكرة بايقاف الإجراءات الاقتصادية والأمنية فوراً، وتشكيل آلية وفاق وطني من كافة القوى السياسية، للاتفاق على وصفة عاجلة لمعالجة الأزمة الاقتصادية خلال مدة زمنية لا تتعدى الأسبوعين. وأعلنت المجموعة التبرؤ من قتل المتظاهرين، وعدّته أمراً يخالف الشريعة الإسلامية، مشيرة إلى أن الحكومة لم تسمح للمتظاهرين بالتعبير السلمي عن آرائهم وفق ما يكفله لهم الدستور، وطالبت الرسالة الرئيس أيضاً بإطلاق الحريات كما يكفلها الدستور، وايقاف الرقابة على الصحف ووسائل الإعلام، وإجراء تحقيقات محايدة حول إطلاق الذخيرة الحية على المواطنين ومعاقبة المسؤولين عنها.

المجموعة تكونت من (31) شخصية من الإصلاحيين داخل حزب المؤتمر الوطني الحاكم، يتقدمها المستشار السابق للرئيس غازي صلاح الدين، والعميد ود إبراهيم، أبرز قادة حركة «سائحون»، بالإضافة الى الأمين العام السابق للحركة الإسلامية حسن عثمان رزق.

في الوقت نفسه، يرى متابعون أن تلك الخطوة سيكون لها أثر بالغ في كيان النظام، حيث أن جلّ أفراد تلك المجموعة سبق ان كانوا ممسكين بالعديد من الملفات المهمة والحساسة في الدولة والحزب على حد سواء.

في هذه الأثناء، يعتقد البعض أن حكومة الخرطوم لن تلتفت الى تلك المطالب الإصلاحية، حيث سبق أن رُفِعت العديد من المذكرات الإصلاحية الى القيادة السودانية من دون أن تحدث أي أثر يُذكَر. ولا يستبعد محللون أن يتعرض الموقّعون على تلك المذكرة لحملة اعتقالات منظمة تطاول جميع أفرادها الـ31، إذ وصف القيادي في حزب المؤتمر غازي صلاح الدين، ما يمر به السودان في الوقت الحالي بأنه حالة من الانفلات الذي قد يؤدي الى قطيعة وحالة من الكراهية.

وأضاف أن ما حصل هو «استقطاب اجتماعي حاد من شأنه أن يؤدي الى عنف لا يمكن السيطرة عليه»، مضيفاً في حديث لفضائية «بي بي سي» أنه «إذا تدخلنا بمبادرات سياسية يمكن أن ننحي الكراهية جانباً».

ورأى أن السودان بلد فيه تصدّعات كثيرة يمكن ان تتحول الى مادة للصراع.

ولم يكن مستغرباً أن تنضم مجموعة «سائحون»، التي لطالما نصحت الرئيس بإجراء الاصلاحات، على الرغم من أن هذه المجموعة المحسوبة على الحزب الحاكم لم تتحرك، وتتخذ موقفاً واضحاً تجاه التظاهرات، إلا بعدما ارتفعت حصيلة ضحايا التظاهرات إلى ما يفوق المئة قتيل بحسب ناشطين.

لقد أصدرت «سائحون»، أمس بياناً أعلنت فيه انحيازها وانضمامها للتظاهرات ضد حزبها الحاكم، منددة بجرائم قتل المتظاهرين من الشباب العزل، ومطالبة الحكومة بالتنحي حقناً للدماء، وتأليف حكومة انتقالية تقود تسيير الأمور حتى قيام انتخابات حرة ونزيهة.

ويرى مراقبون أن انحياز «سائحون»، واصلاحيي الحزب الحاكم إلى جانب المتظاهرين يمثل إضافة ودفعاً قوياً لمسيرة المطالبة بالتغيير، وخاصة أن هذه المجموعة ظلّت تطالب حزبها منذ فترة طويلة بإجراء إصلاحات حقيقية داخله، وقبول التخلي عن الحكم وتأليف حكومة وطنية انتقالية.

ويبدو أن تجاهل قادة الحزب للاستجابة لهم والاستماع إلى مطالبهم، هو ما جعلهم يتّخذون هذا الموقف الحاد بالانضمام إلى صفوف المطالبين برحيل النظام.

وسبق للمجموعة ان اتخذت موقفاً أشد حدة عندما قامت بمحاولة انقلابية فاشلة ضد النظام، قادها العميد إبراهيم، الذي ظل يؤكد على الدوام أن هدف مجموعته من اسقاط النظام هو اقرار مبادئ الديموقراطية، عبر تسليم الحكم إلى حكومة انتقالية حتى الوصول إلى حكومة وطنية منتخبة، وأيضاً محاربة الفساد الذي بات أبرز سمات حكومة حزبه. يُضاف هذا الحراك السياسي إلى «تنسيقية قوى التغيير»، التي أُعلن تكوينها قبل يومين، وتتكون من قوى التغيير الشبابية والأحزاب المعارضة وبعض النقابات العمالية، إضافة الى منظمات المجتمع المدني، وذلك في أول خطوة للمعارضة في اللحاق بالشارع بغرض تنظيمه والذهاب به إلى خطوات أبعد في طريق التغيير. وبالتالي ضمان استمرار حركة الاحتجاجات حتى اسقاط النظام.

> أعلنت المجموعة التبرؤ من قتل المتظاهرين وعدته أمراً يخالف الشريعة الإسلامية

في المقابل، في اليوم السابع لانطلاق التظاهرات، عادت الحركة إلى وسط العاصمة الخرطوم، وبدت معظم أحياء وشوارع المدينة هادئة، وانسابت وسائل النقل والمواصلات بصورة طبيعية، في أول ايام الاسبوع الذي كان يشهد في الغالب ندرة في المواصلات، مع تواتر أنباء متتالية عن قيام تظاهرات متفرقة ببعض المناطق. وبالرغم من ذلك أعلنت الحكومة أمس تمديد إغلاق المدارس إلى العشرين من تشرين الأول بدلاً من اليوم الاثنين، مما يشير إلى أنه لا تزال لديها مخاوف من تجدد التظاهرات، التي

البحرين: 430 سنة سجناً لـ 50 معارضاً

استكمالاً للتصعيد الأمني الذي تمارسه السلطات البحرينية، صدرت أمس الاحكام بحق المتهمين بالانتماء إلى حركة «14 فبراير» قارب مجموعها 430 سنة

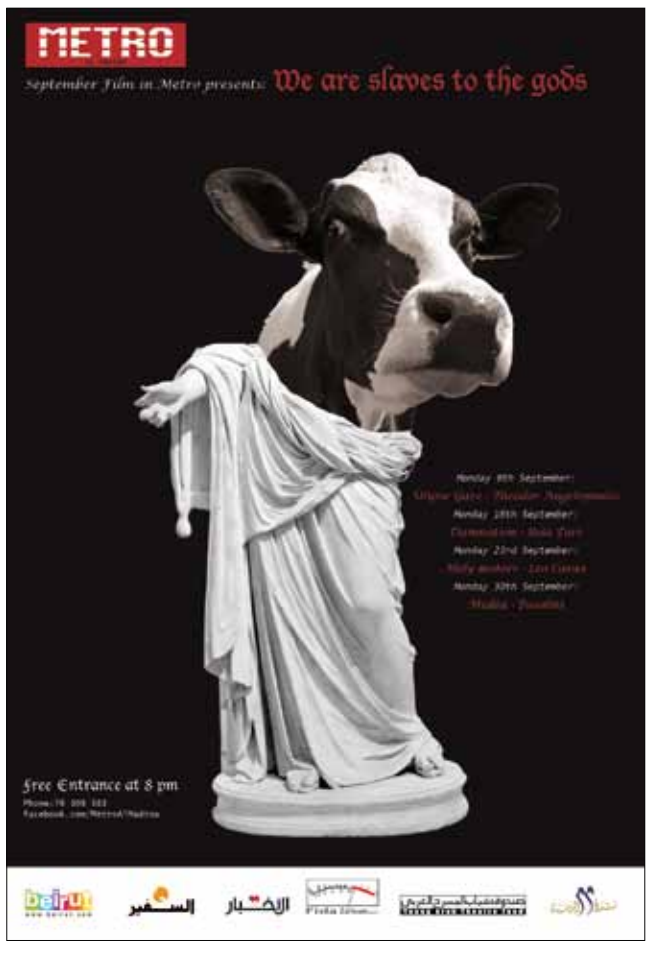

اصدرت المحكمة الجنائية البحرينية، أمس، احكاماً بالسجن بين خمسة أعوام و15 عاماً بحق 50 شخصاً بتهمة الانتماء إلى حركة «14 فبراير» المعارضة، في خطوة رأت فيها جمعية الوفاق الوطنية الاسلامية أنها تعكس المأزق السياسي الذي يعيشه النظام مع شعب البحرين.

وذكر مصدر قضائي أن المحكمة قضت بسجن 16 متهماً لمدة 15 سنة، وبسجن 4 آخرين 10 سنوات، إلى جانب سجن 30 شخصاً لمدة 5 سنوات، من بينهم سيدة بحرينية اعتقلتها السلطات في حلبة البحرين عشية استضافة البحرين لسباقات الفورمولا 1 في نيسان الماضي.

وبين المحكومين ستة ادينوا غيابياً، ولا سيما رجل الدين الشيعي هادي المدرسي، المتهم بأنه الزعيم الروحي للحركة في الخارج، الذي حكم عليه بالسجن 15 سنة.

وكانت المحكمة قد بدأت النظر في القضية في 11 تموز الماضي، وتتلخص التهم التي وجهتها النيابة العامة إلى مجموعة المتهمين في «تأسيس جماعة على خلاف القانون، الغرض منها الدعوى إلى تعطيل أحكام الدستور والقانون، وتدريب واعداد عناصر لممارسة العنف والقيام بأعمال التخريب والاعتداء على الأشخاص والممتلكات العامة، والتعدي على رجال الأمن». كذلك جاء في التهم أن «الارهاب كان من الوسائل المستخدمة في تحقيق هذه الغاية»، فضلاً عن «التخابر مع دولة أجنبية». وفي اول تعليق له على الأحكام، تساءل الأمين العام لجمعية الوفاق، علي سلمان، «لماذا لم تتغير الأحكام على شباب قضية 14 فبراير بالرغم من مقاطعتهم للإجراءات الشكلية للتقاضي؟»، مؤكداً في تغريدة له على موقع «تويتر» أن «ثبات الأحكام سواء تفاعلت مع الإجراءات الشكلية أم رفضتها دليل على أن الأحكام تصدر من مكان بعيد عن هذه الشكليات».

وأضاف سلمان إن «جميع المعتقلين لم تتوافر لهم محاكمة عادلة وحوكموا ضمن المعركة السياسية، فهم معتقلون سياسيون».

كذلك رأت «جمعية الوفاق» في بيان لها، أن الأحكام التي تنتزع تحت التعذيب باطلة، والبحرين بحاجة إلى «قضاء نزيه وعادل»، وتعكس الأحكام الانتقامية المأزق السياسي الذي يعيشه النظام مع شعب البحرين. ولفتت الجمعية في ملاحظاتها على الأحكام القاسية التي صدرت، أن رئيس المحكمة كان قاضياً في المحاكم العسكرية أيام فترة الطوارئ (السلامة الوطنية)، وهي التي وجّه «تقرير بسيوني» انتقاداً مباشراً لها، ورغم الاخفاق الواضح في توفير قضاة تلك المحاكم متطلبات المحاكمة العادلة، لم تتخذ اي اجراءات بشأن هؤلاء القضاة، الذين من بينهم رئيس المحكمة.

وفي سياق آخر، افاد مصدر قضائي أن محكمة الاستئناف خفضت أمس عقوبة شرطيين اثنين إلى السجن سنتين، بعدما أدانتهما محكمة الدرجة الاولى بالسجن 10 سنوات بقضية مقتل المتظاهر علي عيسى إبراهيم صقر في السجن.

إلى ذلك، تواصلت التظاهرات أمس في مختلف مناطق البحرين تضامناً مع المعتقلين في سجون النظام.

ونظم الاهالي في جزيرة سترة تظاهرة تحت شعار «الأم الصابرة»، ردد المشاركون فيها شعارت مناهضة للملك حمد بن عيسى آل خليفة، مطالبين برحيل الاسرة الحاكمة.

كذلك خرجت مسيرات حاشدة في بلدة المالكية وسلماباد واسياد النزال وغيرها من البلدات.

(الأخبار، أ ف ب)

يمثل الطلاب الداعم الرئيس لها.
كذلك قدّمت حكومة ولاية الجزيرة في مدينة «ود مدني»، التي شهدت الشرارة الأولى لانطلاقة التظاهرات، 137 معتقلاً الى المحاكمة بتهمة التخريب واثارة الشغب، وستجري محاكمة بعض هؤلاء تحت طائلة مواد «اثارة الكراهية» و«الحرب ضد الدولة».

في الوقت الذي تردد فيه الحكومة بأنها ماضية في سياساتها الاقتصادية ولن تتراجع عنها، بينما اتهم مساعد الرئيس السوداني نافع علي نافع مندسين وسط المحتجين بقتل المتظاهرين. وقال ان الذخيرة التي قتل بها المواطنون الابرياء غير مستخدمة لدى القوات النظامية .

العراق

ارتدادات «الأزمة السورية» تضرب أربيل

احتلت عاصمة إقليم كردستان العراق أمس المشهد، بعدما وصلتها حالة التفلت الامني الذي يضرب العراق مع وقوع خمسة انفجارات، رغم إعلان وزارة داخلية الإقليم إحباط عملية اقتحام مديرية الاسايش العامة، وسقط ضحيتها 46 قتيلاً وجريحاً.
وفي تطور هو الأول من نوعه منذ تفجير صيف 2005 حين قتل 45 شخصاً وأصيب 95 آخرون بجروح في هجوم انتحاري، قال مصدر طبي مسؤول إن 10 اشخاص سقطوا قتلى وأصيب 36 شخصاً بجروح في خمسة تفجيرات، بينها سيارتان مفخختان ضربت مقرين أمنيين، حيث تمكنت القوات الحكومية من قتل خمسة انتحاريين.
وذكر بيان لوزارة الداخلية أن انتحارياً فجر نفسه أمام مديرية الاسايش العامة في مدينة أربيل بعد ظهر أمس، فيما حاول انتحاري آخر التسلل إلى مبنى الاسايش، لكن حراس المديرية أفشلوا العملية وقتلوه. وأعلن محافظ أربيل نوزاد هادي مقتل أربعة من قوات الاسايش وستة مسلحين، بينهم انتحاريان في الهجوم على مديرية الاسايش العامة.
وأضاف هادي أن «الوضع في المدينة تحت السيطرة».
التطور الأمني في الإقليم المعروف بأنه من أكثر المناطق استقراراً أمنياً في العراق ويشكل ملاذاً للكثير من الأُسر العراقية النازحة من وسط وجنوب البلاد بعد الأحداث العنيفة والأوضاع الأمنية المتردية، طرح أكثر من علامة استفهام حول الرسالة السياسية منه، في ظل معلومات عن تزايد انتشار تنظيم «القاعدة» في صفوف الحاضنة الإسلامية الكردية في الإقليم، رابطاً بدور لسلطات أربيل في دعم أكراد سوريا في مواجهة مقاتلي «دولة العراق وسوريا الإسلامية» التابعة للتنظيم.
ولم تستبعد الحكومة العراقية، التي أدانت التفجيرات، من جهتها، فرضية أن تكون التفجيرات مرتبطة بالأزمة السورية. وقال المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي، علي الموسوي، إنّ «سوريا أثرت علينا جميعاً وليس ببعيد أن يكون (الهجوم) إحدى شظايا الأزمة السورية».
بدوره، استنكر «ائتلاف متحدون» بزعامة رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي تفجيرات أربيل، ورأى في بيان أنها «محاولة آثمة من اعداء العراق لاثارة الفوضى والاضطراب في هذه البقعة التي باتت نموذجاً للتعايش والأمان واحتضان جميع ابناء شعبنا والسير في طريق التنمية بشكل متميز».

> حزب البرزاني الأول انتخابياً وحزب الطالباني في المرتبة الثالثة

في هذا الوقت، أظهرت النتائج الأولية للانتخابات البرلمانية في الاقليم فوز «الحزب الديموقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود البرازني بأغلبية المقاعد، فيما عزز الحزب المعارض الرئيسي في الإقليم، حزب «غوران»، مواقعه ليأتي، لأول مرة، في المرتبة الثانية، ما يجعل شكل الحكومة القادمة غير واضح المعالم.
وأكدت المفوضية العليا للانتخابات أنه بعد فرز 95% من البطاقات الانتخابية نال الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة البرزاني أكثر من 719 ألف صوت، بينما نالت حركة «غوران» بزعامة نيشيروان مصطفى أكثر من 446 ألف صوت. وحاز حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، بزعامة رئيس الجمهورية العراقية جلال الطالباني أكثر من 323 ألف صوت، وهذه هي المرة الأولى التي يجد فيها حزب الطالباني نفسه في المركز الثالث في الإقليم، خلف حركة «غوران» التي كان ينتمي بعض أعضائها في السابق إلى حزب الاتحاد الوطني الكردستاني.
بدوره نال حزب الاتحاد الإسلامي الكردستاني أكثر من 178 ألف صوت، وحلّ في المركز الرابع في انتخابات المحافظات الثلاث، السليمانية وأربيل ودهوك، بينما نال حزب الجماعة الإسلامية الكردستانية في العراق أكثر من 113 ألف صوت.
وبلغت نسبة المشاركة في الانتخابات المحلية نحو 73%، حيث اقترع فيها أكثر من مليون و976 ألف ناخب من بين نحو 2،8 مليون شخص يحق لهم الاقتراع.
إلى ذلك، دعا ممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق نيكولاي ملادينوف، رئيس البرلمان العراقي أسامة النجيفي، وقادة الكتل إلى التوصل لحل توافقي بشأن تبني مسودة قانون الانتخابات.
(الأخبار، أ ف ب)

رئاسة الحكومة التونسية ترفض ما قبلته «النهضة»

ما قل ودل

شدد رئيس الحكومة العراقية، نوري المالكي (الصورة)، على أن «التنافس السياسي يجب أن ينتهي؛ لأن الحكومات المحلية هي حكومات خدمة تكرس جهودها لتلبية احتياجات المواطن».
وكشف المالكي خلال الاجتماع

الدوري للجنة التنسيقية العليا للمحافظات غير المنتظمة بإقليم، أمس، أن «الدورة الحكومية المقبلة ستشهد إلغاء عدد من الوزارات وستتحول صلاحياتها إلى الحكومات المحلية. لذلك، على تلك الحكومات الاستعداد للعمل بموجب تلك المتغيرات».
وتابع المالكي: «علينا أن نتعايش جميعاً ونرتكز عبر الهوية الوطنية، والعمل على الاستفادة من جميع الإمكانات لتحقيق الأهداف المرسومة».
(الأخبار)

تونس ـ نورالدين بالطيب

لم تدم فرحة التونسيين طويلاً إزاء إعلان حركة النهضة قبول مبادرة الحوار التي طرحتها المعارضة، فبعد ساعات من إعلان الاتحاد العام التونسي للشغل، موافقة «النهضة» في مراسلة رسمية الى الاتحاد على قبول مبادرة المنظمات الراعية للحوار الوطني، وأول بند فيها استقالة الحكومة، نفى المستشار الإعلامي لرئيس الحكومة عبد السلام الزبيدي، أن تكون رئاسة الحكومة قد وافقت على الاستقالة.
وكان الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، حسين العباسي، قد هنأ التونسيين بالاقتراب من الخروج من المأزق، شاكراً جهود المنظمات والأحزاب التي حرصت على التوافق، ومشيراً إلى أن قبول «النهضة» المبادرة اشارة إيجابية.
فكذلك، أبدت الأحزاب التونسية، على اختلافها، ارتياحها للموقف الجديد لحركة النهضة، بينما أكد الوزير السابق في حكومة حمادي الجبالي المستقيلة، لطفي زيتون، في حوار مع جريدة «لوفيغارو» الفرنسية موافقة «النهضة» على المبادرة من دون شروط، مشيراً الى أن الحوار سينطلق اليوم الاثنين أو غداً الثلاثاء. إلاّ أن هذا الارتياح لم يدم طويلاً، إذ أعلنت رئاسة الحكومة من خلال احد مستشاريها، أنه لا صحة لما جرى ترويجه عن استقالة الحكومة.
وفي السياق نفسه، قال وزير النقل، القيادي السابق في الاتحاد العام التونسي للطلبة (الذراع الطلابية لحركة النهضة)، عبد الكريم الهاروني، إن الحكومة لن تستقيل ولن تسلم الحكم إلا لحكومة أخرى مُنتخبة بعد أن ينتهي المسار الانتقالي بكتابة الدستور وتنظيم الانتخابات، وذلك في تناقض كامل مع ما وقّعه رئيس الحركة راشد الغنوشي.
تباين المواقف داخل صفوف حركة النهضة الحاكمة، يثبت أن هناك صراعاً داخلياً حول مجموعة من الملفات، منها الموقف من حكومة الكفاءات التي تطالب بها المعارضة.
وتؤكد بعض المصادر القريبة من «مونبليزير» (عنوان المقر المركزي للنهضة)، أن الغنوشي لم يعد هو الوحيد الذي يملك القرار، إذ أصبح لقادة الحركة الطلابية في الثمانينات المعروفين بالتشدد مثل الهاروني، ووزير الصحة عبد اللطيف المكي، والناطق الرسمي باسم الحركة العجمي الوريمي، ورئيس المكتب السياسي عامر العريض، دور رئيسي في توجيه مواقف الحركة. موقف متناغم مع متشددي جيل السبعينات مثل رئيس الحكومة علي العريض، ورئيس كتلتها في المجلس الوطني التأسيسي الصحبي عتيق، ووزير الفلاحة محمد بن سالم، وعضوي المجلس التأسيسي الحبيب اللوز، والصادق شورو.
هؤلاء حسب المطلعين على كواليس الحركة هم الذين يملكون سلطة القرار، وهو ما يفسر تراجع «النهضة» أخيراً عن الكثير من المواقف التي أعلنها الغنوشي. هذه التسريبات التي تكاد تكون مؤكدة نظراً إلى تقاليد الحركة المعروفة بالسرية والتكتم، تزامنت مع استقالة الناطق الرسمي باسم الحركة نجيب الغربي، من كل هياكل «النهضة»، كما استقال أخيراً منار إسكندراني، وهو قيادي بارز كان مستشاراً في وزارة الخارجية.
هذا ما يؤكد تصريحات مؤسس الحركة نائب رئيس الحركة، عبد الفتاح مورو، منذ أيام، التي أشار فيها إلى أن الغنوشي يعاني حصاراً من مجموعة من الشباب الذين لم يتخلصوا من عقلية الحركة الطلابية. وأفادت بعض التسريبات عن لقاء الغنوشي والجبالي، الأمين العام للحركة، المجمّدة عضويته منذ أشهر، ووزير الخارجية السابق رفيق عبد السلام بوشلاكة، مع سفير الولايات المتحدة جاكوب والس، الذي قد يكون نجح في إقناع الغنوشي بالموافقة على استقالة الحكومة حتى لا يفشل المسار الانتقالي في البلاد. وهو ما حذرت منه بعض الجهات الأميركية والأوروبية.

> الغنوشي يعاني حصاراً من مجموعة من الشباب الذين لم يتخلصوا من عقلية الحركة الطلابية

لكن حتى وإن وافقت «النهضة» على مبادرة المنظمات الراعية فان الرئيس محمد المنصف المرزوقي وحزبه «المؤتمر من اجل الجمهورية» يرفضان أي تسوية خارج نتائج انتخابات 23 تشرين اول 2011، وهو ما سيُعقّد المشهد التونسي أكثر، وخاصة بعدما طرح زعيم حزب نداء تونس، الباجي قائد السبسي، الذي يقود المعارضة، ضرورة خروج المرزوقي من قصر قرطاج، في وقت لم يجر التعليق فيه على ما نشرته صحيفة «الشروق» الجمعة نقلاً عن مصادر مطّلعة، كشفت لها عن اعتزام عدد من المنظمات والأحزاب السياسية ترشيح وزير الداخلية لطفي بن جدو لرئاسة الجمهورية.
في الوقت نفسه، لا تزال تونس تعيش تداعيات تصريحات الرئيس المؤقت، التي انتقد فيها النظام المصري، ودعاه الى إطلاق الرئيس محمد مرسي. أزمتان دبلوماسيتان نتجتا عن هذا التصريح؛ إذ استدعت وزارة الخارجية المصرية أول من أس سفيرها لدى تونس «للتشاور»، بينما دعت الإمارات بدورها سفيرها هناك ايضاً للهدف نفسه (التشاور) على خلفية مطالبة المرزوقي بإطلاق سراح مرسي، واعتباره «رئيساً شرعياً».
أمنياً، نفّذت قوى الأمن التونسية مداهمات في منطقة المرناقية قرب العاصمة، وعثرت على كميات من المتفجرات والعبوات الناسفة والمواد المعدة لصنع المتفجرات وأسلحة، فيما عُثر في مدينة صفاقس (العاصمة الاقتصادية للبلاد) على كمية من الأسلحة والخراطيش في منزل رجل أعمال.

على الغلاف

روحاني يفاوض تحت سقف خامنئي لتكريس إنجـ

اعتراف بحق إيران في التخصيب تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية. معادلة مفتاح أرساها المرشد علي خامنئي لـ«حل سريع» للأزمة النووية. الخبر ليس في المضمون، بل في أنه طرحها علناً في خطاب مفصلي في آذار الماضي، في خلال ولاية محمود أحمدي نجاد، وقبل أن يفكر حسن روحاني، الذي يعمل تحت سقفها، حتى في الترشح لانتخابات الرئاسة

هتف أنصار الرئيس لدى وصوله الى طهران أول من أمس: شكراً لك روحاني (عطا كناري ـ أ ف ب)

إيلي شلهوب

كم تبدو ساذجة تلك التحليلات التي تربط الانفتاح الإيراني المستجد على الولايات المتحدة بشخص الرئيس حسن روحاني. مقاربة كهذه تعني واحداً من أمرين: إما أن الشيخ الرئيس ساحر من الفضاء الخارجي هبط فجأة في الجمهورية الإسلامية فقلب الأوضاع فيها رأساً على عقب، أو أن إيران جمهورية موز تتقاذفها أهواء رؤسائها. والحقيقة لا في هذا ولا في ذاك. حتى البناء على فرضية أن هذا ما يريده الشعب الإيراني «المقموع» بعدما نجح في التعبير عن أمانيه في انتخابات الرئاسة الأخيرة بإيصال «الشيخ المعتدل» إلى سدة الرئاسة، فيها الكثير مما يقال. من لوازم طرح كهذا الإقرار بما قد لا يتناسب والخطاب الغربي، من مثل أن الشعب الإيراني هو نفسه الذي اختار الرئيس محمود أحمدي نجاد في انتخابي 2005 و2009، صاحب النهج «المتطرف» والسياسات الصدامية. وفي هذه النقطة بالذات ما يؤكد أن الإيرانيين، أفراداً وتيارات سياسية، وإن كانوا يختلفون على عدد هائل من القضايا المهمة، إلى حدّ التناقض في بعض الأحيان، إلا أنهم يجمعون على البرنامج النووي باعتباره عنوان العنفوان القومي الإيراني.

وكما أن «للكلام تاريخاً وجغرافيا»، على ما تفيد المقولة الإيرانية الشهيرة، كذلك فإن للسياسات سياقاتها الزمانية والمكانية وظروفها الداخلية والإقليمية والدولية. صحيح أنه لا يمكن تجاهل دور الأفراد، سوى في تعزيز الدفع باتجاه توجه ما أو كبحه، لكن أصل التوجه تقرره مصالح وأهداف استراتيجية أكبر بكثير من الأشخاص. ولعل هذا المدخل هو المفتاح الأساس، وليس الوحيد، لما يجري.

الكل يذكر في أي مناخ وصل نجاد إلى الحكم: مجنون يحكم البيت الأبيض اجتاح أفغانستان والعراق ويتهدد سوريا وإيران. «حوار حضارات» أداره محمد خاتمي، كرد على الهجمة الأميركية، وتعليق للبرنامج النووي الذي كان وقتذاك بإدارة حسن روحاني، استمر عامين لم يُكسب إيران سوى المهانة. وقد عبّر المرشد علي خامنئي قبل فترة عن ذلك بكشفه عن حادثة معروفة في كواليس طهران، لكنها لم تخرج يوماً إلى العلن، خلاصتها أن أحد أفراد طاقم خاتمي اتصل ذات يوم بوزير الخارجية البريطاني في ذلك الحين جاك سترو يبلغه عزم إيران تركيب عدد إضافي من أجهزة الطرد المركزي. فطلب الأخير وقتاً قبل أن يتصل ليبلغ السلطات الإيرانية أن الموافقة جاءت على عدد أقل ممّا طلب، مع شرط عدم تشغيلها كلها، وما إلى هذا من تعجرف نزل كالصاعقة على القيادة الإيرانية.

كان لا بد من «مجنون» في طهران يقف في وجه مجنون واشنطن. وكان لا بد من استبدال سياستي الحوار والمهادنة، بسياستي «تكسير الأصنام» و«حافة الهاوية». الأولى لنسف المسلمات الغربية مثل الهولوكوست وغيرها بهدف كيّ الوعي والإيحاء بأن في طهران من هو مستعد لقلب الطاولة رأساً على عقب. والثانية لإنجاز مراحل مطلوبة في البرنامج النووي، أو ما يسميه الغرب «نقطة اللاعودة»، مع إيحاء بأن طهران ماضية في هذا السبيل مهما كانت التكلفة. صراع أدير على جبهات عديدة، من أفغانستان إلى العراق ولبنان وسوريا والبحرين واليمن وغيرها. وليس مصادفة أو ترفاً خروج المرشد بنفسه ذات يوم ليعلن على الملأ، من على منبر صلاة الجمعة، أن «سياسات نجاد أقرب إليّ» من سياسات الآخرين، وكانوا وقتها يضمّون ثعلب السياسة الإيرانية و«صديقه» الشيخ هاشمي رفسنجاني.

النتيجة أبلغ إنباءً من الكلام: جاء نجاد إلى الحكم ببضع مئات من أجهزة الطرد المركزي من الجيل الأول ومستوى تخصيب شبه منعدم. غادر بـ18 ألف جهاز طرد، بينها 17 ألفاً من الجيل نفسه، 10 آلاف منها في الخدمة. وألف جهاز من الجيل الثاني، مستعدة للدخول في الخدمة. وهي تمتلك اليوم مخزوناً معلناً من اليورانيوم 20 في المئة يلامس 190 كيلوغراماً بحسب السلطات الإيرانية و280 كيلوغراماً بحسب الوكالة الدولية للطاقة الذرية، علماً بأن لديها القدرة على زيادته لكنها خفضت مستوى الانتاج وتعمل على تحويل المنتج إلى وقود نووي في سياق التهدئة التي تعتمدها مع الغرب، فضلاً عن مخزون ضخم (حوالى 9 أطنان) من اليورانيوم المخصب بنسبة 3,5 و5 في المئة. وذلك كله في ستة منشآت نووية رئيسة: مفاعلا تخصيب في ناتنز وفوردو في قم، ومفاعل ماء خفيف في بوشهر، ومفاعل ماء ثقيل في أراك، ومفاعل لتنقية اليورانيوم في أصفهان، ومصنع وقود نووي في أردكان.

«المهمة أنجزت»، بحسب التعبير الأميركي الشهير، في ظرف إقليمي ودولي مختلف: أميركا منكفئة على نفسها بفعل أزمة اقتصادية تهدد كيانها، ما دفعها إلى اعتماد سياسة «الحرب الناعمة» في مرحلة أولى، ومن ثم تلزيم الأزمات إلى حلفائها في أوروبا والمنطقة. نصر إيراني في العراق، وتفوّق في اليمن يتهدد السعودية، ويد طولى في لبنان، وسيطرة في أفغانستان تحول دون أي انسحاب أميركي بلا تنازلات. كلها تجمعت احتقاناً في سوريا وعداوة سعودية تركية تغامر بحرب إقليمية. كان لا بد من ليونة ما، عبّر عنها المرشد بمفهوم «المرونة الثورية»، تنفس حال الاحتقان، ولا تمس بالثوابت، تستهدف انتزاع اعتراف دولي بالإنجازات، النووية حصراً، التي تحققت في عهد نجاد. فكان حسن روحاني: انفتاح بدلاً من حافة الهاوية، والدبلوماسية بدلاً من قرع الطبول. تفاصيل عملية الاختيار وآلياته تعتبر تفصيلاً. كذلك الأمر بالنسبة إلى شخص الرئيس. جورج بوش كان «حربجياً» يوم كانت الظروف تتطلب ذلك. وعندما تغيرت المعطيات، في العامين الأخيرين من ولايته الثانية، بات «أوبامانياً»، نسبة إلى أوباما الذي لو وضع في مكان سلفه في 2001 لكان سلك طريقاً مشابهاً. في النهاية منطق الدولة هو الذي يحكم مصالحها واستراتيجياتها. لا شك في أن طبيعة نجاد ساعدت في أدائه مهمته، وشخصية روحاني لا بد أنها محفزة لسياسة الانفتاح. إلا أن الأساس يبقى في المعطيات التي فرضت هذا التوجه، والمؤسسات التي تتحكم فيها، والمرشد الذي يقود المسيرة.

المصارع المهني يتحلى بالمرونة لأسباب تقنية لكنه لا ينسى من هو خصمه

وفي مناسبة الحديث عن «قائد الثورة»، تبدو الأنظار كلها متجهة اليوم إليه لمعرفة رأيه في ما يفعله روحاني. قلة تنبهت إلى أن موقفه حدده علناً، في أكثر من مناسبة، لعل أبرزها كلمة منشورة ألقاها في مناسبة بداية العام الفارسي في 21 آذار 2013، أي في عهد نجاد وقبل أشهر من انتخابات الرئاسة. قال بوضوح: «لو كانوا (الأميركيون) راغبين في إنهاء هذه المفاوضات وحل هذه المشكلة، فإن الحل قريب وسهل جداً. لا

خشية خليجية تحاكي القلق الإسرائيلي

كشفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أمس، عن سلسلة لقاءات وحوارات دبلوماسية، جمعت مسؤولين إسرائيليين بنظراء لهم من دول عربية خليجية، للبحث في « الخشية المشتركة » من التقارب الأميركي الإيراني، على خلفية برنامج ايران النووي

يحيى دبوق

نقلت صحيفة «هآرتس» عن مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى قوله إن الخليجيين قلقون جداً من التقارب الأميركي الإيراني، ويطالبون واشنطن بعدم الوقوع في الفخ الإيراني، تماماً كما تفعل اسرائيل.

وذكرت الصحيفة انه في موازاة لقاء وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، بنظيره الايراني، محمد جواد ظريف، توجه دبلوماسي سعودي الى نظيره الاسرائيلي، بالتساؤل «عما يحدث هنا؟».

وأوضح مصدر اسرائيلي رفيع المستوى أن «حوارات مشابهة دارت في الأسابيع الأخيرة بين دبلوماسيين اسرائيليين رفيعي المستوى ونظراء لهم من الإمارات والأردن، اضافة الى غيرهما من دول الخليج السنّية، اما الرسالة، فكانت واحدة في هذه الحوارات، مع احساس عام بالقلق».

وأكد المسؤول الاسرائيلي أن «كل حكومات الدول السُنّية المعتدلة، ولا سيما الخليجية منها، قلقة جداً من ذوبان الجليد بين الولايات المتحدة وايران، وهي تخشى من أن تأتي الصفقة الأميركية الايرانية على حساب مصالحها»، مشيرا الى أن «اسرائيل ليست وحدها التي تعيش في حالة من الضغط، بل ايضاً الدول الخليجية، التي تعملها في ثيابها». وبحسب المسؤول نفسه، فان رسائل القلق التي تصل الى واشنطن، ليست اسرائيلية وحسب، بل ايضاً، وربما اساساً، من السعودية والامارات، كاشفاً عن ان «السفير السعودي لدى الولايات المتحدة، عادل جبير، أجرى محادثات مكثفة في الأيام الأخيرة مع مسؤولين رفيعي المستوى في الادارة الاميركية، وطالبهم بتوضيحات حول الموقف الاميركي من ايران».

واشار إلى ان «الموضوع الإيراني، أيضاً، كان على رأس جدول أعمال اللقاءات التي أجراها كيري مع وزراء خارجية عدد من الدول العربية، ومن بينهم وزراء خارجية الإمارات ومصر والاردن والكويت، حيث حذر الوزراء العرب، كما رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، من مغبة وقوع الأميركيين في فخ العسل الايراني».

...ازات نجاد

تريد إيران في إطار ملفها النووي سوى أن يعترف العالم بحقها في التخصيب، وهذا هو حقها الطبيعي ليعترف ساسة الدولة المخاصمة بأن التخصيب النووي للأغراض السلمية من حق الشعب الايراني، ويمكنه أن يقوم به في بلاده وبنفسه»، قبل أن يضيف أنه «لأجل ألا تكون هناك أشياء تقلقهم، بمقدورهم اتباع المقررات والانظمة القانونية للوكالة النووية. ولم يكن لدينا منذ البداية أي اعتراض على ممارسة هذا الإشراف وتطبيق هذه المقررات...». جملة من بضع كلمات حدد فيها خامنئي السقف المقبول لأي مفاوضات: اعتراف بحق إيران بالتخصيب على أراضيها وبنفسها. أما الضمانات: قبول إيران بشكل الإشراف الذي تقرره الأنظمة القانونية للوكالة الدولية للطاقة الذرية.
جاء ذلك في الخطاب نفسه الذي توعد فيه بأن «الجمهورية الاسلامية سوف تسوِّي تل أبيب وحيفا بالتراب» في حال ارتكبت إسرائيل أي «حماقة».
ليس هذا فحسب، بل إن خامنئي مهّد الأرضية لروحاني للقيام بمهمته تلك، عندما تحدث عمّا سمّاه «المرونة الثورية» أو «المرونة البطولية»، بحسب اختلاف الترجمة. قال إن «المرونة مفيدة وضرورية أحياناً». وساق مثالاً عن المصارعة، الرياضة المفضلة للإيرانيين، ليقول إن «المصارع المهني يتحلى بالمرونة لأسباب تقنية، لكنه لا ينسى من هو خصمه وما هو هدفه». كل ذلك في ظل حال من الاطمئنان عبّر عنها المرشد بردّه الاستشرافي، في خطاب ذكرى النوروز، على الكلمة الأخيرة لأوباما في الأمم المتحدة قبل أيام: «لسنا قلقين من أنكم تريدون أو لا تريدون تغيير النظام الاسلامي، حتى تصرّوا على أنكم لا تريدون تغيير النظام. يوم كنتم تنوون تغيير النظام الاسلامي وتعلنون هذا بصراحة لم تستطيعوا فعل أي شيء، وسوف لن تستطيعوا فعل شيء بعد الآن أيضاً».
ويبقى السؤال: هل تقدمت إيران بإنجازاتها النووية خطوات للتراجع خطوة مقابل الاعتراف؟ بمعنى وصلت إلى معدل تخصيب 20 في المئة للتراجع عنه في مقابل الاعتراف بنسبة 5 في المئة على سبيل المثال؟ أم هي تريد اعترافاً كاملاً بكل إنجازاتها في مقابل تسويات في ملفات أخرى؟ الجواب رهن الأيام والأسابيع المقبلة.

«فخورون بك... لا تتراجع»

أنهى الرئيس الايراني حسن روحاني، ماراثوناً طويلاً في نيويورك، حيث حضر اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، لتنتهي رحلته باتصال هاتفي أجراه به نظيره الأميركي باراك أوباما، غير مسبوق في تاريخ العلاقات المقطوعة بين واشنطن وطهران منذ عام 1979.
الرئيس الإيراني، الذي أعاد معه أول من أمس إلى بلاده كأساً فضية فارسية على شكل حيوان اسطوري عمرها 2700 سنة قدمتها إليه الادارة الاميركية كـ «هدية خاصة» الى الايرانيين، أكد إجراء نظيره الأميركي اتصالاً هاتفياً معه، قائلاً «لدى وصوله الى مطار طهران، «اتصل بنا الأميركيون الخميس ليقولوا ان لديهم هدية لنا»، حسبما نقلت وكالة «ايلنا» العمالية الايرانية.
وقال روحاني انه دافع في نيويورك عن موقف ايران، وخصوصاً من الملف النووي في اطار سياسة «المرونة البطولية» التي حددها المرشد الأعلى للجمهورية الاسلامية، علي خامنئي، من دون التخلي عن «حقوق الأمة وأهدافها» في الملف النووي.
وحول مضمون مكالمته مع أوباما، قال «لقد تحدثنا عن المفاوضات بين ايران ومجموعة خمسة زائداً واحداً وعن النافذة التي فُتِحت» في اشارة الى الاجتماع الوزاري في نيويورك (ضم وزراء كل من الصين وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وروسيا وألمانيا)، الذي اعلن فيه استئناف المفاوضات منتصف تشرين الأول في جنيف. واضاف الرئيس الايراني «لقد اتفقنا على ضرورة الافادة من هذه الفرصة» للتوصل الى حل سريع.
من جهته، رأى رئيس البرلمان الايراني المحافظ، علي لاريجاني، أن «لهجة المسؤولين الأميركيين تغيرت في الأيام الأخيرة، لكن يتعين ان يظهروا في الواقع انهم غيروا فعلياً سياستهم حيال ايران».
ونقلت وكالة «مهر» عن رئيس لجنة الأمن القومي والشؤون الخارجية في البرلمان الإيراني علاء الدين بروجردي، قوله «تبين (المكالمة الهاتفية) ان مكانة ايران في العالم لها أهمية كبيرة. وان يصر الرئيس الأميركي على إجراء المكالمة الهاتفية، فان ذلك يعد علامة على حسن النية».
واكد المتحدث باسم لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان، حسن نجفي، أن «روحاني يملك تفويضاً (من المرشد الأعلى) للتحاور مع اوباما».
ومن نتائج زيارة الوفد الايراني الى نيويورك، لقاء بين وزير الخارجية الأرجنتيني هيكتور تيمرمان، ونظيره الايراني محمد جواد ظريف، ادى الى موافقة طهران على اتفاق مع الأرجنتين للتحقيق في تفجير مركز للطائفة اليهودية في بوينس آيرس عام 1991، الذي تتهم المحاكم في الأرجنتين إيران برعايته.
في غضون ذلك، احتفى مئات الإيرانيين بالرئيس روحاني لدى عودته من نيويورك السبت. وقالت وكالة الطلبة الايرانية للأنباء، إن المؤيدين الذين رفعوا صور روحاني رددوا هتافات «روحاني.. نحن نشكرك... ايران تدعو للاعتدال».
وحذر أستاذ العلاقات الدولية محمد علي بصيري، في صحيفة «اعتماد» من أنه «اضافة الى المتطرفين (داخل البلاد) المناهضين لتحسن العلاقات بين ايران والولايات المتحدة، هناك أيضاً معارضون في المنطقة. فالكثير من الدول، وخصوصاً النظام الصهيوني، ترى ان مصالحها ستكون في خطر إذا جرى تطبيع العلاقات بين ايران والولايات المتحدة، وتسعى الى منع ذلك».

> طهران تعلن صناعة طائرة استطلاع جديدة من دون طيار باسم «يسير»

الى ذلك، وضع إيرانيون من داخل البلاد وخارجها مئات الرسائل على صفحة وزير الخارجية محمد جواد ظريف، على موقع «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي. وجاء في إحدى الرسائل «لقد أسعدتم شعب ايران وخاصة مكالمة (روحاني) مع أوباما». وجاء في رسالة ثانية «نحن فخورون بكم». وجاء في رسالة ثالثة «لا تتراجع. نأمل ان تكون هناك يوما ما رحلات طيران مباشرة من طهران الى واشنطن».
من ناحية ثانية، أفادت وكالات الأنباء الايرانية ان الجيش الايراني كشف أول من أمس عن طائرة استطلاع جديدة من دون طيار تحمل اسم «يسير» يصل مداها الى 200 كيلومتر، وقادرة على الطيران حتى ارتفاع 4500 متر.
وقال قائد سلاح البر الإيراني، الجنرال أحمد رضا بوردستان، خلال احتفال لتقديم هذه الطائرة «إنها قادرة على كشف ومراقبة الأماكن البعيدة».
وتشبه هذه الطائرة الايرانية الطائرة الأميركية من دون طيار المعروفة باسم «سكان ايغل»، التي ضبط الجيش الايراني نموذجاً منها في كانون الاول 2012. وقالت ايران يومها انها تمكنت من فك اسرارها وبدأت بانتاج مثيل لها.
واعلن الجنرال بوردستان أيضاً ان الجيش باشر الانتاج المكثف لطائرة من دون طيار هجومية من نوع «رعد-85».
وتعتزم القوة البحرية الايرانية صنع فرقاطة «الخليج الفارسي» التدريبية، حسبما أعلن قائد القوة البحرية التابعة للجيش الايراني الأميرال حبيب الله سياري.
(أ ف ب، رويترز، فارس، إرنا)

نتنياهو VS «ابتسامات» روحاني

علي حيدر

عشية لقائه بالرئيس الأميركي باراك أوباما، وإلقاء كلمة في الأمم المتحدة يوم غد، مهّد رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو للهجوم الاسرائيلي المضاد على الدبلوماسية الإيرانية التي ألقت بظلالها على الساحتين الدولية والاسرائيلية، بالقول إن «قول الحقيقة اليوم هو أمر حيوي للأمن العالمي وأمن دولتنا».
وأشار نتنياهو إلى أنه «سيمثل» في الأمم المتحدة «حقوقنا كشعب يملك التصميم في الدفاع عن نفسه وعن أملنا بالسلام»، لافتاً إلى أن «قول الحقيقة يأتي في مقابل حلاوة الكلام وهجمة الابتسامات اللتين يقوم بهما الرئيس الإيراني» حسن روحاني.
مواقف نتنياهو أتت بعد تعليمات أصدرها لوزرائه والمتحدثين الرسميين بتجنّب التطرق الى المحادثة الهاتفية للرئيس الاميركي مع نظيره الايراني، إضافة الى مجمل ما يتعلق بالقضية الإيرانية.
وبحسب تقارير إعلامية إسرائيلية، تأتي هذه التعليمات على خلفية تجنّب انتقاد الرئيس الأميركي أو سياسة الولايات المتحدة عشية اللقاء به في البيت الأبيض اليوم.
وكجزء من الخطوات التمهيدية أيضاً، أكد مصدر سياسي إسرائيلي لصحيفة «نيويورك تايمز» أن نتنياهو يفهم أن هناك الكثير من النشوة وأن الكثيرين في المجتمع الدولي يريدون أن يصدقوا روحاني. لكنه سيقدّم في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة «الكثير من الحقائق التي لا يستطيع أحد أن ينفيها».
وبحسب وزير الجبهة الداخلية، غلعاد اردان، فإن الحملة الدعائية التي قادها نتنياهو في السنوات الأخيرة ضد إيران نجحت في فرض عقوبات لا سابق لها، مشيراً الى أن رئيس الحكومة «سيقدّم في كلمته معلومات استخبارية لا يعرفها العالم».
وكما سبق أن تحدثت تقارير إعلامية إسرائيلية خلال الأيام السابقة، كررت «معاريف» المقولة نفسها أن الرسالة الأساسية لنتنياهو ستكون أن «صفقة سهلة مع إيران ستكون أسوأ من عدم الاتفاق».
وأكدت الصحيفة أن نتنياهو «سيشدد أمام أوباما على الأهمية الكبرى لاستمرار العقوبات والمقاطعة، وسيحاول منع رفع جزئي للعقوبات أيضاً». كذلك سيركز على «تورط إيران في العمليات الإرهابية وفي الحرب ضد سوريا، ويعرض نشاطاتها الممنوعة في المجال النووي».
في السياق نفسه، حذر رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، أفيغدور ليبرمان، من الهجوم التصالحي لروحاني، واصفاً ذلك بأنه مناورة كاذبة إضافية، كما حصل مع كوريا الشمالية.
وذكّر ليبرمان بالهجوم الاسرائيلي على المفاعل النووي العراقي عام 1981، مشيراً الى أن إسرائيل كانت تحذر العالم من الخطر العراقي، وأنها اضطرت إلى التصرف وحدها حيث تبين في حينها أنها كانت على حق.
لكن ليبرمان عاد وأوضح أن من الصعب على رئيس الوزراء التصرف عكس ما يريده الاميركيون، لأن هناك الكثير من المصالح بيننا وبين الأميركيين، متمنياً أن ينجح نتنياهو في إقناع الأميركيين بخطورة الوضع الإيراني.

وقالت الصحيفة ان دول الخليج العربية، مثل السعودية والامارات والبحرين، وكذلك الاردن ومصر، عملت منذ البداية على مواجهة البرنامج النووي الايراني، «لكن منذ ان تسلم الرئيس حسن روحاني مهماته، باتت الاتصالات وتبادل الرسائل بين هذه الدول واسرائيل، أكثر تواترا واكثر حميمية من ذي قبل».
وذكرت «هآرتس» أن المعهد الدولي للسلام في نيويورك، جمع قبل أيام وعلى مأدبة عشاء مغلقة، أربعين مسؤولاً من العالم، ومن بينهم وزيرة القضاء الاسرائيلية، تسيبي ليفني، الى جانب وزراء خارجية تركيا وقطر والمغرب والكويت والأردن ومصر والعراق والأمين العام لجامعة الدول العربية، مشيرة الى ان ايا من الوزراء العرب لم يهاجم اسرائيل ولم يغادر القاعة حين اكتشف أن مندوبة اسرائيلية رفيعة المستوى تجلس الى جانبه «بل أعرب الجميع عن اهتمامهم واستمعوا الى كلمتها، وعندما بدأ البحث المفتوح بين المجتمعين، كانت ايران هي الموضوع الأساسي الذي طرح على الطاولة».

إسرائيل تعلن اعتقال «جاسوس إيراني»

سواء كان مصادفةً أم لا، تزامنُ إلقاء القبض على ما قال الشاباك الإسرائيلي إنه جاسوس إيراني، مع الهجمة السياسية المضادة التي تخطط لها تل أبيب في مواجهة «التسونامي الدبلوماسي» الإيراني، فإن الأكيد أن إسرائيل بأكملها تجندت أمس لتوظف الحدث، في خدمة هجمتها تلك. توظيفٌ لم يخلُ من ابتذال يذكّر بأساليب تعتمدها عادة دول العالم الثالث في مثل هذا النوع من القضايا، حيث العميل المزعوم «يمثل دليلاً على أن الكلام الصادر من إيران لا يتلاءم مع الأفعال الإجرامية التي يقوم بها الإيرانيون» على حد قول مصدر في حاشية رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو . وكانت الاذاعة العبرية قد ذكرت أن «الشاباك كشف النقاب عن انه اعتقل قبل حوالى اسبوعين، مواطنا إيرانيا يُشتبه في ضلوعه في مخطط تجسسي في إسرائيل»، مشيرة إلى ان «الإيراني، الذي يحمل الجنسية البلجيكية، اعتقل لدى مغادرته مطار بن غوريون ». وبحسب بيان الشاباك، «اتضح من خلال التحقيق انه إيراني الاصل، ويدعى علي منصوري، وكان قد وصل الى إسرائيل في مهمة استخبارية لإقامة شركة وهمية، والحصول من خلالها على معلومات تمهيداً لتنفيذ هجمات ضد مصالح إسرائيلية وغربية في إسرائيل».
وبحسب الاذاعة العبرية، ضُبطت بحوزة الايراني صور لمواقع مختلفة في اسرائيل، ومن بينها مقر السفارة الأميركية، مشيرة الى ان «منصوري ابلغ المحققين معلومات عن مشغليه الايرانيين».
وتعقيبا على خبر « اعتقال الجاسوس»، أكدت صحيفة «هآرتس» انّ من الصعب تجاهل توقيت نشر خبر الاعتقال، «الذي يعد محاولة لتزويد نتنياهو بالمزيد من الذخيرة، خلال زيارته الولايات المتحدة، في ضوء الغرام المثير والغريب بعض الشيء، بين (ادارة الرئيس باراك) أوباما ونظام آيات الله في طهران».
(الأخبار)

حكاية مكالمة هاتفية هزت العالم

هو اتصال تاريخي فاجأ الجميع منذ أيام. رفع أوباما سمّاعة البيت الأبيض وتكلّم مع روحاني عن النووي وعن سوريا والمنطقة، ثم ختم مودّعاً بالفارسية. هل نعلن انتصار الدبلوماسية أم نخشى من حيلة إيرانية ماكرة؟ سأل الأميركيون، بينما غرق الخليجيون في بحر من الخوف والرُهاب

إعداد **صباح أيوب**

لم يُشغل الأميركيون ـ كما فعل العرب ـ بمسألة «مَن اتصل بمَن أولاً؟»، بل احتفلوا بحذر بـ «الاتصال التاريخي» بين الرئيسين الأميركي والإيراني. «خطوة تاريخية من شأنها أن تحدث تغييراً في العلاقات بين واشنطن وطهران»، على هذا أجمع معظم المحللين والمعلّقين الأميركيين منذ يوم الجمعة الماضي. ظروف ما حدث بعد ظهر ذلك اليوم كانت واضحة في الصحف الاميركية، وفق روايتين. الرواية الأولى تقول إن مسؤولين في البيت الأبيض أبلغوا الرسميين الايرانيين الموجودين في نيويورك رغبة الرئيس الاميركي لقاء روحاني، لكنهم «دهشوا» باقتراح الإيرانيين إجراء اتصال هاتفي بدلاً من اللقاء، ثم سارعوا الى ترتيبه.

أما الرواية الثانية، فتقول إنه قبل أن يغادر أعضاء الوفد الرسمي الإيراني أروقة الأمم المتحدة، بعثوا برسالة الى نظرائهم الاميركيين تفيد أن الرئيس حسن روحاني «منفتح للتحدّث مع الرئيس باراك أوباما هاتفياً قبل أن يغادر الأراضي الاميركية». سارع المعنيون الى نقل الرسالة الى البيت الأبيض، الذي رتّب اتصالاً هاتفياً دام 15 دقيقة بمشاركة مترجمين، تولّوا نقل مضمون الكلام بين طرفي الخطّ «كما تقتضي المخابرات الدبلوماسية العالية المستوى». هنّأ أوباما روحاني بفوزه في الانتخابات الإيرانية أولاً، ثم كان حديث مطوّل عن الأزمة النووية وكيفية حلّها. وعلى حسابيهما الرسميين على «توتير» أفرج الرئيسان عن بعض تفاصيل المخابرة بعد ساعات: «أعرب عن احترامي لك وللشعب الإيراني، وأنا مقتنع بأن العلاقات بين الولايات المتحدة وإيران ستؤثر في المنطقة بأكملها. إذا استطعنا إحراز تقدم في الملف النووي، فذلك سينعكس إيجاباً على مسائل أخرى مثل سوريا... أتمنى لك رحلة آمنة ولطيفة، وأعتذر عن زحمة السير الخانقة في نيويورك» قال أوباما. فردّ روحاني بالفارسية: «في ما خصّ الملف النووي، أعتقد أنه، بوجود نية سياسية، هناك طريقة لحلّ المسألة سريعاً. ونتطلّع بأمل الى ما سيحدث خلال قمة الخمسة زائداً واحداً والى حكومتكم على نحو خاص في الأسابيع والأشهر القادمة. أشكر حسن الضيافة وأشكر اتصالك». يذكر أن أوباما أنهى مكالمته بوداع روحاني باللغة الفارسية، والرئيس الإيراني بادله بالمثل. مصادر داخل إدارة أوباما أضافت إن الحديث بين الرئيسين تطرّق الى مسألة المواطنين الأميركيين المسجونين في إيران أيضاً، وأشاروا الى أن قادة الكونغرس كما الحكومة الإسرائيلية أُعلموا بأمر الاتصال قبيل حدوثه. وفي الانطباعات الأولى، أجمعت بعض مصادر البيت الأبيض على أن أجواء الاتصال كانت «ودّية وبنّاءة».

«لم يتصافحا لكنهما عوّضا عن ذلك باتصال تاريخي» علّق عدد من الصحافيين الاميركيين على الحدث، مشيرين الى أن الاتصال الهاتفي «أعاد التفاؤل الى تقارب الطرفين في خضم المحادثات حول النووي الإيراني، بعدما كانت العزيمة قد تراجعت بسبب عدم حضور الرئيس الايراني مأدبة الامم المتحدة، حيث كان متوقعاً أن يلتقي أوباما ويصافحه».

«الاتصال هو خطوة رمزية فقط، لكنه يبقى تطوراً بالغ الأهمية في المواجهة بين واشنطن وطهران حول البرنامج النووي الإيراني» كتب مايكل كراولي في مجلة «ذي تايم». كراولي عدّد الأسباب التي تعطي تلك الخطوة أهمية كبيرة، ومنها: أنها لم تكن لتحصل لو لم يوافق عليها المتشددون في النظام الايراني. السبب الثاني أن روحاني يسعى بذكاء إلى التخلص من العقوبات أو تخفيفها حتى لو لم يكن صادقاً بالكامل حول نيّته التخلص من برنامجه النووي. والتقدّم الثالث هو، حسب كراولي، تسهيل الدبلوماسية أمام أوباما بعدما تصاعدت الضغوط من قبل الكونغرس والإسرائيليين بشأن ضرورة التوصل الى اتفاق دبلوماسي في أسرع وقت ممكن. لا يمكن التأكد من نوايا روحاني

> **تندر الإيرانيون ممازحين بأنه، في النهاية، اتصال «بين حسن وحسين»**

الصورة التي وزّعها البيت الأبيض لأوباما خلال مهاتفته روحاني من المكتب البيضاوي يوم الجمعة الماضي (بيتي سوزا ـ أ ف ب)

بعد، يقول الكاتب كما عدد كبير من المحللين، لكن ما حصل أخيراً «يشير الى بداية القصة (الإيرانية ـ الاميركية) لا الى نهايتها»، يردف كراولي.

هل هو انتصار للدبلوماسية إذاً أم هي حيلة ذكية اخرى من الإيرانيين؟ لم يستطع المحللون الاميركيون الإجابة عن ذلك، وخصوصاً أن العمل على الخطوات المقبلة ما زال قيد الإعداد وهو يجري في سرية تامّة.

والى جانب المتفائلين برز المشككون المعتادون، الذين حذّروا من «الوقوع في الفخ الإيراني»، ودعوا أوباما الى «التيقظ» و«الحذر» من «حيلة إيرانية» ما قد تبقي البرنامج النووي الإيراني مع تقديم تنازلات بسيطة من قبل طهران، ومع تعريض علاقات واشنطن بحلفائها الخليجيين والإسرائيليين لأزمة جديدة.

وعن هذه النقطة تحدّثت مديرة مكتب «ذي نيويورك تايمز» في القدس المحتلة جودي رودورن، التي قالت إن اتصال أوباما ـ روحاني كان بالنسبة إلى إسرائيل والسعودية كمن «اكتشف أن أعزّ أصدقائه يغازل غريمه الأول».

رودورن لفتت الى «ردّ الفعل الحذر» والسلبيّ الذي استقبل به الإسرائيليون والخليجيون خبر الاتصال الرئاسي الأميركي ـ الإيراني، والخشية التي أبدوها من «تهديد رهيب» يتمثّل حتى في «إيران غير نووية لكن مستعيدة قواها الاقتصادية بعد رفع العقوبات عنها ومنخرطة على نحو أساسيّ في السياسة بعد إحياء علاقاتها بالولايات المتحدة». رودورن تنقل تعليق أحد الأكاديميين الخليجيين، الذي شبّه الاتصال بين أوباما وروحاني بـ «سقوط جدار برلين»، وقول الصحافي السعودي «المقرب من العائلة الحاكمة» جمال الخاشقجي إن «هناك خوفاً بل رهاباً من اتفاق سري حصل بين واشنطن وطهران، يسمح للأخيرة باستكمال سياستها التوسعية والعدائية». مقال الـ «تايمز» يشير أيضاً الى تعليق أحد المحللين في الامارات العربية المتحدة، الذي تحدّث عن «سذاجة أوباما التي ظهرت في تعامله مع الإخوان المسلمين ومع بشار الأسد والآن مع إيران».

معظم الإعلام الاميركي واكب أيضاً عودة روحاني الى طهران، والانقسام الذي بدا في الشارع الايراني حول ما جرى في نيويورك. مقال في «ذي نيويورك تايمز» من طهران، نقل تندّر الإيرانيين بشأن الاتصال التاريخي بين روحاني وأوباما ممازحين بأنه، في النهاية، اتصال «بين حسن وحسين»!

عودة «البطل الناعم»

زينب مرعي

صباح أول من أمس، دعت وسائل الإعلام الإيرانية مؤيّدي رئيس الجمهورية حسن روحاني، إلى عدم التوجّه إلى مطار مهرآباد لاستقبال الرئيس العائد من اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، بما أنّه لن ينظَّم استقبال شعبي للرئيس، هذه المرّة، في المطار.

مع ذلك، لم يثنِ الأمر، بعض داعمي روحاني عن انتظاره خارج المطار، لحظة وصوله عند الحادية عشرة ظهراً، لتحيّته، لكن، قبل أن يتسنّى لموكب الرئيس أن يغادر محيط المطار، قطع الطريق على موكبه حوالى ستّين شخصاً من المعارضين لسياسته بالانفتاح على الغرب، وأدّوا صلاة الظهر أمام الموكب، فأعاقوا تقدّمه بعض الوقت. ولم يكتفِ هؤلاء بالصلاة، بل تشاجر المحتجّون، الذين ردّدوا شعار «الموت لأمريكا»، مع أحد مرافقي روحاني، كما مع بعض الإعلاميين الذين كانوا يغطّون الحدث.

وأشارت وسائل الإعلام إلى أنّ هؤلاء كانوا على ما يبدو «منظَّمين»، أيّ إنّه أرسلهم بعض خصوم روحاني السياسيين، من المحافظين، لتعكير صفو جوّ التفاؤل المسيطر في البلد، بعد البوادر التي تشير إلى إمكانية عودة عمل الخطوط الديبلوماسية بين طهران والغرب.لكن السياسة ليست السبب الوحيد الذي يجعل من بعض خصوم روحاني السياسيين يحاربون انفتاحه على الغرب، بل إنّ بعضهم أيضاً يعارض الموضوع لأسباب خاصة، مثل اعتراض طريق الثروات الطائلة التي جمعوها باستغلالهم العقوبات المفروضة على الشعب الإيراني. فبعض هؤلاء يدير مجموعات تؤمّن دخول المنتجات الأجنبية المحظور بيعها في إيران إلى البلاد، لتبيعها من بعدها في السوق الإيرانية بأضعاف سعرها.

إيقاف موكب روحاني بداعي «الصلاة»، أثار موجة تضامن واسعة مع الرئيس الإيراني. فعلّق الناس على الحدث قائلين: «روحاني لست وحدك، نحن معك»، وذكّروا بأنّ الناس قد عبّروا عن رأيهم وقالوا كلمتهم في صناديق الاقتراع في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وأنّ الرئيس الحالي حصل على أكثريّة أصوات الناخبين، 51%، من الجولة الأولى، وأنّ روحاني لا يفعل حتى الآن سوى الوفاء بوعوده تجاه ناخبيه. وذكّروا أيضاً بأنّ هناك قائداً أعلى للجمهورية الإسلاميّة، هو السيد علي خامنئي، ولو أنّه لم يكن راضياً عن تحرّكات واتّصالات روحاني لما كان الرئيس سار قيد أنملة في هذا الاتجاه، وخصوصاً أنّ خامنئي شرّع في خطابه الأخير «البطولة الناعمة»، كما ذهب بعض مؤيّدي روحاني إلى اتهام معترضي موكب الرئيس بكونهم عملاء لإسرائيل وروسيا، بما أنّهما الدولتان الأكثر تضرّراً من أي تقارب إيراني ـ غربي.

ومنذ انتخاب الرئيس الجديد، يتعرّض روحاني لحملات كبيرة لتشويه صورته من قبل خصومه السياسيين، بدأت مع

> **قطع الطريق على موكب روحاني حوالى ستين شخصاً من المعارضين لسياسته**

التشكيك في خلفيّته الأكاديميّة، وطاولت طبعاً حياته السياسية السابقة. فاتّهم روحاني أولاً بالكذب حيال حيازته شهادة الدكتوراه في الحقوق من جامعة «غلاسكو الكالدونية» البريطانية. وأُرسل العديد من الرسائل إلى الجامعة التي لم تُثلج قلب معارضيه، بل أعلنت سريعاً أنّ روحاني حاز فعلاً شهادته منها. ثم جرى التذكير بقرب روحاني من الرئيس السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، وترقيته إلى منصب أمين المجلس الأعلى للأمن القومي في إيران في ظلّ الفترة الرئاسية التي تولّاها الأخير، كما أنّ مشاركة ولديّ رفسنجاني ياسر وفاطمة في فريق حملة روحاني الرئاسيّة، جعلت من خصومه يحوكون أخباراً حول أنّ روحاني لا يتعدّى كونه «أداة» بين يدي رفسنجاني.

لكن رغم كلّ هذه الحملات، التي لم تتوقف منذ ما بعد فوزه في الانتخابات وقبل تسلّمه كرسي الرئاسة، هناك نفَس تفاؤلي حقيقي لدى الناس مع تسلّم روحاني سدّة الرئاسة. الشارع الطهراني يبدو بوضوح أكثر سعادة وتفاؤلاً بالمستقبل. ومن انتخبوا روحاني على الأقل، مطمئنون حتى الآن إلى أنّ الرجل سيجعل إيران تخرج من حلبة الملاكمة مع الغرب، التي أدخلها إياها الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد، ليعود عصر الديبلوماسيّة الذي قد يفضي إلى رفع بعض العقوبات عن إيران.

مبوب

وفيات

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله و قدره ننعى إليكم فقيدنا الغالي المرحوم بإذنه تعالى
عبد الرحمن علي الزعتري
والدته: نهلة نحاس
زوجته: نينا سامي بزي
اولاده: علي زوجته مهى غزالي، زياد، دينا زوجة كميل حداد، غيداً زوجة الدكتور فادي علم الدين
اشقاؤه: الحاج محمد (رئيس غرفة التجارة والصناعة السابق)، يوسف، حسن، والمرحوم فاروق
شقيقاته: عطاف زوجة محي الدين عيتاني، ليلى زوجة عبد الغني الزعتري، لميا زوجة طلال الزعتري
المنتقل الى رحمته تعالى امس الاحد الواقع في 29 ايلول 2013 و سيصلى على جثمانه الطاهر بعد صلاة عصر اليوم الاثنين في مسجد الزعتري وسيوارى في الثرى بجانب مقام النبي يحي في حارة صيدا.
الراضون بقضاء الله: آل الزعتري وبزي وغزالي وعلم الدين وحداد وعيتاني ونحاس.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده للرجال والنساء في منزل الفقيد في صيدا _ البرامية.

آل الحاج يوسف
ينعون إليكم بمزيد من الرضى والتسليم بقضائه تعالى فقيدتهم المرحومة
الحاجة آمنة حمود حسين
زوجة الحاج عارف حمد حسين
أولادها: الأستاذ الحاج علي والدكتور ماجد وزاهد حسين
بناتها: الدكتورة إقبال أرملة المرحوم الدكتور حسن القلى والحاجة ماجدة وفاطمة زوجة الحاج عزام محمد
شقيقها: المرحوم الحاج حسين حمود حسين
ابنا شقيقها: الأستاذ محمد والحاج أحمد حسين
أولاد شقيقتها: الحاج يوسف ومحمود والحاج محمد والحاج حسن والمرحوم الشهيد طه حسين
التعزية للرجال والنساء يومي الاثنين والثلاثاء 30 أيلول و1 تشرين الأول في حسينية الإمام الحسين _ بنهران من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً.
ويوم الأربعاء 2 تشرين الأول في مجمع الإمام محمد مهدي شمس الدين، بيروت، مستديرة شاتيلا من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً.

زوجة الفقيد ناديا أنطوان درويش
أولاده جورج وزوجته لينا حاتم وعائلتهما
سيمون وزوجته جويس سجعان وعائلتهما
ابنته دوللي زوجة إيلي العضم وعائلتها
أشقاؤه نعوم شقير وعائلته
العميد المتقاعد فيكتور شقير وعائلته
المهندس نقولا شقير وعائلته
كابي شقير وعائلته
سعاد عبود أرملة شقيقه المرحوم شاكر شقير وأولاده
شقيقاته جمال زوجة إيلي يونس وعائلتها
فيكي زوجة طوني رياشي وعائلتها
أولاد شقيقته المرحومة وداد وهبه وعائلاتهم
وعموم عائلات شقير، درويش، دانيال، حاتم، سجعان، رحمه، العضم، أبي خليل، أبو حطب، كرم، خيرالله، عبود، يونس، رياشي، وهبه، بارودي، زكا وعموم أهالي بلدة الشويفات وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه
غسان جورج شقير
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء 25 أيلول 2013 متمّماً واجباته الدينية.
تقبل التعازي اليوم الاثنين 30 الجاري في صالون كاتدرائية القديس نيقولاوس للروم الأرثوذكس (مار نقولا) في الأشرفية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.
الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

مبوب

غادر ولم يعد

غادرت العاملة Amena Amiraddin Fakir من التابعيّة البنغلادشيّة منزل مخدومتها. الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم: 70/861843.

للبيع

للبيع محل تجاري في أول فرن الشباك ـ مساحة 120 م
تلفون: 03/635776

مطلوب

An Interior Design co is seeking for a female with a minimum of 1 year exp in shipping please send CV:
info@selective-designs.net

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لشراء أجهزة لزوم مركز المعلوماتية الرئيسي، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/2731 تاريخ 2013/3/19، قد مدّدت لغاية يوم الجمعة 2013/10/25 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان _ أمانة السر _ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان _ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /30000/ ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان _ طريق النهر _ الطابق «12» _ المبنى المركزي.
بيروت في 2013/9/26
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1773

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيرت القاضي فيصل مكي
يبلّغ إلى المنفّذ عليه رفيق الياس زرد أبو جوده المجهول المقام
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/1256 إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليكم من طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. عن طلب تنفيذ سندات دين بقيمة /102,500/ د.أ. إضافة إلى الفوائد واللواحق.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت. ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة عشرة أيام إلى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
علي حمزة

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ بريد مضمون وتبليغ إنذارات.

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- مديرية الواردات/ المصلحة المالية الإقليمية في محافظة النبطية_ دائرة معالجة المعلومات، دائرة الإلتزام الضريبي، دائرة التدقيق الميداني، ودائرة التحصيل(انذارات)، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مدينة النبطية، مفرق الراهبات، سنتر حرب، الطابق الثاني، هاتف768491/07 لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
فادي يوسف فرحات	124996	RR124833378LB	2013/09/04	2013/09/13
علي حسين طباجة	194388	RR125073568LB	----	----
سلمى احمد نحلة	125154	RR125073599LB	----	----
اسام محمود عطوي	334041	124837423LB RR	----	----
فادي موسى حديب	228679	124837370LB RR	----	----
فايز حسين ايوب	1230668	124837445LB RR	----	----
طارق قاسم الزين	638710	124837397LB RR	----	----
رانيا هاني حمادي	638682	124837406LB RR	----	----
علي عبد الحسن حاوي	749599	124837295LB RR	----	----
حسن علي عليان	2487048	008585266LB RR	----	----
محمد عبد الحليم بحمد	2574660	124837335LB RR	----	----
علي حسين عطوي	718807	008585444LB RR	----	----
حسين درويش شحرور	1446720	124837508LB RR	----	----
فراس ابراهيم ايوب	549302	008585263LB RR	----	----
حسين قاسم دباجة	1818656	124837471LB RR	----	----
علي عبدالله بيطار	126441	008585271LB RR	----	----
علي محمد صايغ	297411	008585272LB RR	----	----
هلال اسعد شقير	1425024	124837468LB RR	----	----
علي جواد صباح	1583306	124837485LB RR	----	----
محمد حسن جابر	771538	124837573LB RR	----	----
علي غازي سعيد	561060	124837410LB RR	----	----
حسين احمد ياسين	333415	RR008585270LB	----	----
رانا ابراهيم بشارة	1330622	RR124837454LB	----	----
ماهر عبد الرؤوف قديح	920726	RR008585446LB	----	----
زهير حيدر حمود	2851615	RR124837352LB	----	----
خضر حسين درويش	263179	RR124837321LB	----	----
علي عادل جمعة	251273	RR008585265LB	----	----
محمد يوسف حلاوي	1188800	RR124833355LB	----	----
ايليا ضاهر ماضي	748140	RR008585368LB	----	----
فاطمة الحاج محمد وهبي الزعبي	1904733	RR008585362LB	----	----
محمد يحي ابراهيم	910361	RR009410176LB	----	----

تبدأ مهلة الإعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الاقليمية لمحافظة النبطية
سعد مصطفى بري

الرياضة اللبنانية

هو أسبوع المفاجآت وعرقلة المنافسين على اللقب بامتياز. فالمرحلة الثانية من الدوري اللبناني شهدت خسارة العهد وتعادل النجمة والصفاء والأنصار، ليتصدر الإخاء الأهلي عاليه الترتيب ويفرض الساحل نفسه بين الكبار المنافسين، شأنه شأن الراسينغ الخصم العنيد. وكان لطرابلس حصة من انجازات المرحلة الثانية حين حصد نقاطه الثلاث الأولى على حساب الاجتماعي

لاعب الساحل أمير لحاف يتقدم بالكرة تحت أنظار محمود كجك (18) وعمر عويضة (5) وحمزة سلامي (الأخبار)

أسبوع المفاجآت في الدوري اللبناني: تعثّر النجمة والصفاء والأنصار

عبد القادر سعد

لم يكن بإمكان أمهر العرافين أن يتوقع أحداث الأسبوع الثاني من الدوري اللبناني لكرة القدم، الذي شهد ثلاثة تعادلات، وكان سوء الحظ العنوان الأبرز للقاء النجمة والتضامن صور. فالنجماويون فقدوا نقطتين في الدقيقة 93 من اللقاء بعد أن عادلهم الصوريون 1 - 1، ليخرج اللاعبون والجهاز الفني، وعلى رأسهم مدربهم موسى حجيج، يلعنون الحظ العاثر الذي أهدر نقطتين كانتا في الجيب النجماوي على ملعب المدينة الرياضية. فالنجمة تقدم بهدف القائد عباس عطوي في الدقيقة 69 الذي استثمر كرة مرتدة من الحارس فضل مسلماني إثر تسديدة قوية لخالد تكه جي. وأضاع النجماويون عدداً كبيراً من الفرص كانت كفيلة بالخروج بخمسة أهداف على الأقل، لكن العارضة والقائم والحارس مسلماني حرموا النجمة التسجيل عبر فرص لرجا رافع، واحدة منها بالعارضة، ولحسن محمد أيضاً أصاب القائم في الدقيقة 94، بعد أن عادل التضامن في الدقيقة 93، حين دخل سعيد عواضة من الجهة اليمنى ومرر الكرة إلى العاجي كونان الذي سجل منها الهدف الغالي.

وما «قهر» النجماويين أن فريقهم قدم مباراة جيدة في الشوط الثاني وتحسن أداء بعض اللاعبين عن اللقاء الأول، وخصوصاً المهاجم السوري رجا رافع ومواطنه المدافع عبد الناصر حسن، اضافة الى بروز خالد تكه جي في المركز خلف المهاجمين. لكن هذا لم يكن كافياً لفوز فريقهم في ظل المستوى المتواضع لبعض اللاعبين، وخصوصاً وليد اسماعيل، الذي يتحمل مسؤولية الهدف، الى جانب عدم مؤازرة حسن محمد له دفاعياً. كذلك إن خروج نجم الدفاع سامر زين الدين مصاباً في الدقيقة 84 أثر بأداء خطر الظهر.

قاد اللقاء الحكم علي رضا بمعاونة سامر بدر وسليم سراج، ومحمد زعتر رابعاً.

في الوقت عينه، كان الإخاء الأهلي عاليه يتصدر مؤقتاً قبل أن يصبح نهائياً بفوزه على المبرة 3 - 0 على ملعب الصفاء، بفضل نجمه البرازيلي دييغو الذي سجل هدفين وصنع الثالث الذي سجله ألكس خزاقة في الدقيقة 28. وأضاف دييغو الهدف الثاني من ركلة جزاء في الدقيقة 58 بعد عرقلة على عماد غدار، قبل أن يسجّل المهاجم البرازيلي الهدف الثالث في الدقيقة 77 بعد عرضية من زكريا شرارة.

قاد اللقاء الحكم هادي سلامة بمعاونة حسن قانصوه وعلي المقداد، وبول خضرا رابعاً.

ويوم أمس تعثّر حامل اللقب الصفاء أمام فريق يستحق كل الاحترام هو شباب الساحل، حيث تعادل الفريقان 0 - 0. وقد لا يكون مبالغة القول إن النتيجة كانت ظالمة بحق الساحليين أكثر مما هي مجحفة للصفاويين. فالساحل قدم نفسه بصورة راقية وبدت بصمات مدربه جمال طه واضحة على صعيد النزعة الهجومية، دون إغفال التنظيم الدفاعي العالي بقيادة القائد حسن ضاهر ومعاونة جاد نور الدين وشادي عطية. لكن نجم المباراة كان عماد الميري الذي أثبت أنه ما زال شاباً فنياً، رغم تقدمه بالسن، وهو أقلق الصفاويين كثيراً، لكن الحارس زياد الصمد وقف في وجهه. كذلك برز النيجيري دانييل أودافين في وسط الملعب، حيث كان نشيطاً وصنع العديد من الكرات للعمق الهجومي الساحلي. الصفاء من جهته، استعاد بعضاً من روحه مع عودة خضر سلامي الى خط الوسط، وقد كان أفضل اللاعبين، لكن لم ينجح في قيادة فريقه نحو الفوز، علماً بأن بطل لبنان لعب بأجنبي واحد، هو الروماني كونستانتين توبا حتى الدقيقة 63 قبل أن يدخل السوري تامر الحاج محمد. لكن الأصفر ما زال بعيداً عن صورة الموسم الماضي، وخصوصاً على الصعيد الهجومي.

> لفت الساحل الأنظار بأدائه الكبير ونزعته الهجومية بقيادة جمال طه

قاد اللقاء الحكم سامر قاسم بمعاونة ربيع عميرات وهشام قانصوه، وحسين أبو يحيى رابعاً.

وفي طرابلس، انتهى «دربي» عاصمة الشمال بين الاجتماعي وطرابلس لمصلحة الثاني بنتيجة 2 - 1 على ملعب رشيد كرامي البلدي، في مباراة حاشدة جماهيرياً. وتقدم طرابلس 2 - 0 عبر السوريين عمار زكور وعبد الرحمن عكاري، وقلص الاجتماعي النتيجة عبر هشام النابلسي.

قاد المباراة الحكم رضوان غندور، بمعاونة محمد رمال وحسن فحص، وحسام مقدم رابعاً.

وعلى ملعب بيروت البلدي، تعادل الأنصار مع ضيفه السلام زغرتا 2 - 2، حيث وجد الأنصاريون أنفسهم متأخرين مرتين قبل أن يكون البرازيلي راموس حاضراً لتعديل النتيجة في مناسبتين. تقدم السلام عبر مهاجمه محمود الزغبي في الدقيقة 34 بكرة ساقطة من فوق الحارس لاري مهنا بعد تمريرة من السوري أحمد الحاج محمد، وعادل راموس من ركلة حرة في الدقيقة 45. ثم تقدم السلام مجدداً عبر السوري أحمد الحاج محمد من كرة حرة لأغوب دونابديان، لكن راموس فعلها مجدداً وأعاد النتيجة الى التعادل بالطريقة عينها عبر ركلة حرة.

قاد اللقاء الحكم محمد درويش بمعاونة حسين عيسى وبلال الزين، ومحمد عبدو رابعاً.

طرد الأحمد

شهد الأسبوع الثاني اعتراضاً على الأداء التحكيمي، وخصوصاً في لقاءي الإخاء الأهلي عاليه والمبرة، حيث اضطر الحكم هادي سلامة الى طرد مدرب فريق المبرة غسان الأحمد (الصورة) لاعتراضه بطريقة غير مقبولة. كذلك اعترض الأنصاريون في لقائهم مع السلام زغرتا على بعض القرارات التحكيمية.

الترتيب العام لدوري الدرجة الأولى ـ المرحلة 2

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
1 ـ الإخاء	2	2	–	–	5	–	6
2 ـ الراسينغ	2	2	–	–	3	1	6
3 ـ النجمة	2	1	1	–	3	1	4
4 ـ الصفاء	2	1	1	–	1	–	4
5 ـ العهد	2	1	–	1	3	3	3
6 ـ اجتماعي	2	1	–	1	3	3	3
7 ـ طرابلس	2	1	–	1	2	3	3
8 ـ الانصار	2	–	1	1	2	3	1
9 ـ التضامن	2	–	1	1	2	3	1
10 ـ الساحل	2	–	1	1	1	2	1
11 – السلام	2	–	1	1	2	4	1
12 ـ المبرة	2	–	–	2	–	4	–

الكرة الطائرة

منتخب الطائرة يواجه التايلندي اليوم بعد التعديل

يستهل منتخب لبنان للرجال في الكرة الطائرة مبارياته في بطولة الأمم الآسيوية الـ 17، بمواجهة نظيره التايلاندي، عند الساعة الواحدة بتوقيت بيروت، من بعد ظهر اليوم الاثنين، على ملعب مجمّع الشيخ حمدان بن راشد في امارة دبي (الامارات العربية المتحدة)، ضمن المجموعة الثامنة، بعدما أجرت اللجنة المنظّمة تعديلاً على البرنامج.

ومنذ وصول المنتخب اللبناني الى دبي الخميس الفائت، آتياً من الدورة الرباعية الودية في قطر، حيث أحرز الميدالية البرونزية، يتدرّب اللاعبون بمعدل حصتين تدريبيتين في اليوم تحت اشراف المدرب السوري مفيد الشريط، ومساعده عصام ابو جودة، وبمواكبة من رئيس البعثة علي خليفة، والاداريين أسعد النخل وزين حميّه ومدير الفريق الدكتور ايلي موسى. ويهدف المنتخب اللبناني الى الفوز على تايلاند في مباراته الاثنين، والانتقال الى الدور الثاني لمواجهة منتخب أوزباكستان الثلاثاء، والامارات العربية المتحدة الأربعاء، والانتقال الى الدور ربع النهائي، مع العلم أن الفوز على تايلاند في الدور الأول يحتسب في الدور الثاني، لذا على منتخب وطن الأرز حسم مواجهته مع تايلاند للدخول بقوة الى الدور الثاني. ويقول خليفة «ان معنويات اللاعبين مرتفعة، وان عينهم مصوبة نحو الانتقال الى الدور ربع النهائي، وإذا حصل هذا الأمر، فسيكون انجازاً للكرة الطائرة اللبنانية على صعيد المنتخبات الوطنية».

من ناحية ثانية، زار وفد من البعثة اللبنانية ضمّ خليفة والنخل وموسى وحميّه مقر القنصلية اللبنانية في دبي صباح أمس الأحد، واستقبلهم القنصل العام في دبي سامي النمير. وحضر الاجتماع الرئيس السابق لمجلس العمل اللبناني في دبي جوزيف نهرا، ورئيس رابطة متخرّجي الجامعة اللبنانية ـ الاميركية في دبي سعد الزين. وعبّر القنصل النمير عن دعمه لمنتخب لبنان المشارك في بطولة آسيا، وتمنى له التوفيق، وأوعز الى المعنيين بضرورة ابلاغ الجالية اللبنانية الموجودة في دبي حضور مباريات منتخب الأرز وتشجيع المنتخب اللبناني.

بدوره، شكر خليفة الخطوة اللافتة للقنصل النمير، ودعمه للمنتخب، وقدّم إليه درعاً تذكارية باسم الاتحاد اللبناني للعبة.

ستكون مهمة اللاعبين صعبة في دبي

متابعة

شهوان: مبادرة المطران مطر مستمرة

أكد رئيس نادي الحكمة الأسبق، وأحد المساهمين الأساسيين في مبادرة التوافق الحالية في النادي، جورج شهوان (الصورة) في بيان، أن مبادرة المطران بولس مطر سائرة في طريقها الإيجابي والصحيح، وأن هناك بعض التفاصيل يُعمل حالياً على حلها.

شهوان الذي كان موجوداً في الأيام الأخيرة خارج لبنان، أكّد أن مصادر المطران مطر الذي لا يزال في روما ومن المتوقع أن يعود أول الأسبوع المقبل، أكد أنه لا يزال يُتابع موضوع الحكمة بجدية، وهو يتأكد من أن طرحه ما زال قائماً من اجل إنقاذ نادي الحكمة. ولدى علمه بأن ميشال خوري وإيلي مشنتف ما زالا مترددين بسحب الدعاوى، تمنى عليهما أن يُسهما في عملية الحلّ، وهو فور عودته سيطلب الاجتماع بهما وشكرهما على المساهمة إيجابياً في وضع النادي على الطريق الصحيح، وإنهاء جميع الخلافات الموجودة حالياً، وخصوصاً أن مشنتف وخوري هما من أبناء النادي وأولاده الحقيقيين.

وختم الشهوان بيانهُ، شاكراً كلاً من عماد واكيم وزياد عبس على تعاونهما المُثمر، مؤكداً أن المطران يدرك تماماً ما فعلاه من إيجابية في حلحلة لموضوع الحكمة.

أخبار رياضية

عمشيت يخسر فريجي ويكسب فارس

تعرّض فريق عمشيت لضربة معنوية قوية باعتزال لاعبه اللبناني مات فريجي، رغم تأكيدات الأخير أنه سيشارك مع فريقه هذا الموسم. وهو حصل على دفعة أولى، هي عبارة عن 35 ألف دولار كجزء من المبلغ المتفق عليه بين الطرفين. وكان من المفترض أن يحضر فريجي إلى لبنان للانخراط في تمارين الفريق، لكن

اللاعب اللبناني أبلغ المسؤولين في النادي الجبيلي بأنه سيعتزل كرة السلة. هذا الأمر دفع إدارة النادي إلى التحرك سريعاً لمعالجة الأمر، فجرى التعاقد مع اللاعب اللبناني الآخر بيلي فارس الذي سيكون مع الفريق في الموسم المقبل.

وعلى صعيد أزمة كرة السلة، جاء الاجتماع بين مسؤول الرياضة في التيار الوطني الحر، جهاد سلامة، ورئيس النادي الرياضي هشام جارودي كخطوة على طريق الحل؛ إذ أبلغ سلامة جارودي أن هناك مساعي حثيثة لإنهاء ازمة كرة السلة، وأن على الجميع التوحد لإعادة اللعبة إلى سابق عهدها ضمن القوانين المرعية الإجراء. وأبلغ سلامة جارودي قرار الاتحاد اللبناني للعبة في جلسته مساء الخميس الماضي تعيين يوم الجمعة 8 تشرين الثاني موعداً للجمعية العمومية لإقرار التعديلات على أنظمة الاتحاد وطلب منه وضع ملاحظاته على تلك التعديلات والمشاركة فيها، فوعد الجارودي بدراستها ووضع ملاحظات النادي الرياضي عليها.

استراحة

كلمات متقاطعة 1526

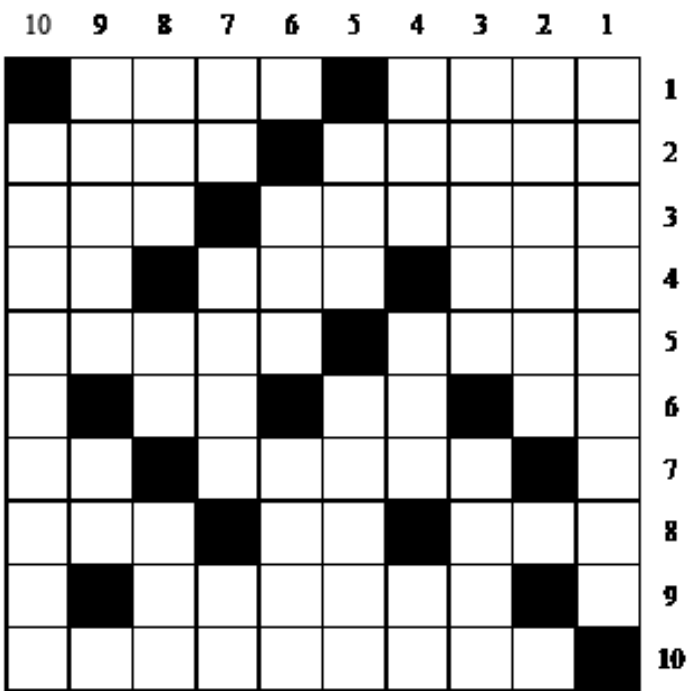

أفقيا

1- عائلة شاعر غنائي مصري راحل لقبّ بشاعر الشباب – دولة أفريقية – 2- ملك يهوذا مال الى الشرّ بتأثير زوجته فقتل أخوته وعبد الأوثان – حركة مقاومة فلسطينية – 3- أسرة من أمراء الدروز اللبنانيين ومن زعماء الغرب والشوف منها رجال سياسة وعلم وأدب – أداة إستثناء – 4- هو بالأجنبية – شجر مثمر – من أسماء البحر – 5- مشيّد بالحجارة الصلبة – مركز محكمة العدل الدولية – 6- نعم باللغة الروسية – حرامي وسارق – انكب على الأرض وسجد – 7- غراب بالأجنبية – حرف عطف أو للإستدراك – 8- يهرب من السجن – بواسطتي – قلع العين – 9- مجتمعات من الماء أقلّ من البحر – 10- أكبر طوائف الدين المسيحي

عمودياً

1- فريق كرة قدم إسباني شهير – 2- إحدى القارات – 3- مدينة تركية – مشى في الطين – 4- ماركة غالات عالمية – أصفر بالأجنبية – قشر وكشط – 5- فلوس ودراهم – دولة أوروبية عاصمتها بلغراد – 6- خشبة الحائك – مدينة اوسترالية وعاصمة ولاية أوستراليا الغربية – 7- سعل – مدينة عراقية قرب حدود تركيا على أحد روافد نهر دجلة – حرف عطف – 8- حرف جزم – حيوان منزلي أليف – لوى الحبل – 9- مدينة أوكرانية في شبه جزيرة القرم على البحر الأسود – جنس حشرات تمتص دم الإنسان – 10- موسيقي ومغني وموسيقار لبناني يُعتبر من أهم الفنانين اللبنانيين وبخاصة في مجال الأغنية الأجنبية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الماتادور – 2- سبينوزا – فك – 3- أسامره – 4- المخّ – يفتتن – 5- نفي – بروكوف – 6- يا – آر – رو – 7- أفول – حنش – 8- شو ان لاي – 9- رجي – جادو – 10- خوان كارلوس

عمودياً

1- اسبانيا – رخ – 2- لب – لفافة – 3- ميامي – را – 4- أنسخ – الشجن – 5- تواً – بر – ويك – 6- إزمير – ما – 7- دارفور – نجر – 8- هتك – حلآل – 9- رف – تورنادو – 10- كونفوشيوس

sudoku 1526

9		7		6				1
5	1					7		4
		4			5			
	4		3	5			2	
1			6					9
		8			9	3		
	7				8	2		
	5			3			6	
8	9			2				7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1525

9	2	1	3	7	8	4	5	6
8	5	4	6	2	9	1	3	7
7	3	6	4	1	5	8	2	9
4	8	5	7	9	1	3	6	2
2	6	9	8	5	3	7	4	1
1	7	3	2	4	6	9	8	5
5	1	8	9	6	4	2	7	3
3	9	7	5	8	2	6	1	4
6	4	2	1	3	7	5	9	8

مشاهير 1526

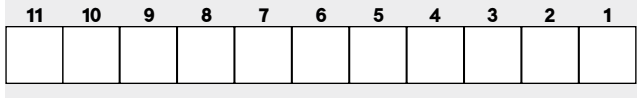

أول رؤساء أندونيسيا (1901- 1970) ومن القادة الرئيسيّين لحركة عدم الإنحياز. نال شهرة واسعة بسبب نضاله الدائم والمستمر لأجل البلاد

2+3+1+5 = حركة مقاومة فلسطينية ■ 4+7+8+10 = حانوت ■ 9+6+5+11 = فيلسوف الرومنطيقية

حل الشبكة الماضية: صموئيل ادامز

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

سجل رامسي 7 أهداف في المباريات الثماني التي خاضها مع أرسنال هذا الموسم (إيان ماكنيكول - أ ف ب)

لم يكن جمهور ارسنال، المُطالِب بتعاقدات مليونية، يعلم ان الكنز الاكبر موجود في «الدار»، فنجومية أرون رامسي منذ بداية الموسم الجديد حجبت نجومية الكل في الفريق، وتركت المتفرجين امام لحظات من الابداع في مباريات «المدفعجية»

موهبته تفجّرت هذا الموسم رامسي «رامبو المدفعجية»

شربل كريم

110 مباريات خاضها لاعب الوسط الويلزي ارون رامسي مع ارسنال الانكليزي منذ قدومه اليه شاباً يافعاً من فريق كارديف سيتي. وفي هذه المباريات سجل رامسي 11 هدفاً، وهو رقم قد يبدو خجولاً إذا أجرينا عملية حسابية، لكن عندما يتبيّن ان اللاعب سجل 7 اهداف في المباريات الثماني الاخيرة التي خاضها مع «مدفعجية» لندن هذا الموسم، يتأكد لنا ان موهبة الويلزي تفجّرت على نحو كبير.

تألّق رامسي يأتي ليقول ان مدرب ارسنال الفرنسي ارسين فينغر دائماً على حق، اذ عندما طالبه الجمهور باجراء تعاقدات كبيرة خلال الصيف كان جوابه بأنه ينتظر من المواهب الموجودة في النادي ان تقدّم اكثر مما يمكن ان يجلبه اللاعبون الجدد. وطبعاً، كلام فينغر ناتج عن اعتباره ان اللاعبين الذين خاضوا موسماً اول مع «الغانرز» يُنتظر ان يرتقوا الى مستوى اعلى بعد اعتيادهم اجواء الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم. واذ كان جمهور ارسنال ينتظر هذا الامر من الالماني لوكاس بودولسكي والاسباني سانتي كازورلا مثلاً، او حتى من جاك ويلشير الذي عاد بقوة في الموسم الماضي، فان «البروفسور» فاجأهم بتقديم لاعب قديم ـ جديد على اعلى مستوى هو رامسي.

النجم الويلزي لا يسمع الآن سوى المديح من زملائه حتى الذين يصفونه بأجمل العبارات في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث اصبح لقب «رامبو» (نسبة الى بطل الافلام الاميركية الشهير) ملتصقاً به، فهو يهب الى انقاذ الفريق على صورة دور الممثل سيلفستر ستالون في ذاك الفيلم القديم، ويبدو حاسماً على نحو قلّ نظيره.

نعم، فينغر دائماً على حق، لأن الجميع اعتقد ان رامسي انتهى بعد المشهد المرعب الذي رآه العالم اجمع قبل ثلاث سنوات، عندما اصابه تدخل من لاعب ستوك سيتي راين شاوكروس بكسر مضاعف في القدم. الا ان المدرب الفرنسي اعاد لاعبه الذي استقدمه في سن السابعة عشرة قبل ان يخطفه مانشستر يونايتد، الى افضل مما كان عليه، وذلك بتغيير مركزه، اذ سبق ان لعب الويلزي مع ارسنال في مركز لا يتلاقى مع امكاناته، حيث شغل الوسط – المدافع وحتى الظهير في مناسبات معدودة. اما اليوم، فهو يلعب في مركز متقدّم حيث يبدو كالعصفور الذي أُطلق من قفصه عبر تحركه بحرية تامة، فيبدو مستمتعاً باللعب وبتخطي منافسيه من دون عناء كبير ثم اصابة الشباك.

ويصح التشبيه اذا قلنا ان رامسي يشبه اليوم بأسلوبه ذاك الذي قدّمه النجم البرازيلي كاكا سابقاً، اذ انه يسير بالكرة ورأسه مرفوع حيث يرى الملعب بكامله، اضافة الى انه يعلم متى تحين اللحظة لضرب الخصوم او لتهدئة اللعب. هو بحق اليوم «مايسترو» خط وسط ارسنال، لدرجة انسى فيها الجمهور اللندني العودة الميمونة لويلشير وضجة النجومية التي طفت مع قدوم الالماني مسعود أوزيل.

في أحد الايام وُصف رامسي بأنه لعنة على العالم، اذ إنه في كل مرة كان يسجل فيها هدفاً كان يموت احد المشاهير، وهذا ما حصل قبل رحيل الرئيس الليبي السابق معمر القذافي واسامة بن لادن ومبدع شركة «آبل» ستيف جوبز والمغنية ويتني هيوستن.

> **أصبح لقب «رامبو» ملتصقاً برامسي، فهو يهب الى انقاذ الفريق على صورة دور الممثل سيلفستر ستالون في فيلمه الشهير**

قد يقول البعض إنه إذا استمر رامسي في النسج على المنوال عينه في التسجيل بكثرة، فان نهاية العالم اصبحت حتمية، لكن ما يصح قوله هذه الايام هو ان نهاية الفرق المنافسة اصبحت امراً واقعاً في كل مرة يكون فيها على ارض الملعب، فهو بأهدافه الكثيرة اصبح لعنة على خصوم أرسنال، الذين يكتفون بلملمة خسائرهم بعد تلقي ضرباته.

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية المحلية

انكلترا (المرحلة السادسة)

سوانسي - ارسنال 1-2
الويلزي بن ديفيس (82) لسوانسي، والالماني سيرج غنابري (58) والويلزي ارون رامسي (62) لأرسنال.

توتنهام - تشلسي 1-1
الايسلندي غيلفي سيغوردسون (19) لتوتنهام، وجون تيري (65) لتشلسي.

استون فيلا - مانشستر سيتي 2-3
المغربي كريم الأحمدي (51) والهولندي لياندرو باكونا (73) والنمسوي اندرياس فيمان (75) لأستون فيلا، والعاجي يايا توريه (45) والبوسني ادين دزيكو (56) لسيتي.

مانشستر يونايتد - وست بروميتش البيون 2-1
واين روني (57) ليونايتد، والفرنسي مورغان امالفيتانو (54) وسعيدو بيراهينو (67) لألبيون.

سندرلاند - ليفربول 1-3
فولام - كارديف 2-1
هال سيتي - وست هام 1-0
ساوثمبتون - كريستال بالاس 2-0
ستوك سيتي - نوريتش سيتي 1-0
افرتون - نيوكاسل (الليلة 22,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- ارسنال 15 نقطة من 6 مباريات
2- ليفربول 13 من 6
3- توتنهام 13 من 6
4- تشلسي 11 من 6
5- ساوثمبتون 11 من 6

إسبانيا (المرحلة السابعة)

الميريا - برشلونة 0-2
الأرجنتيني ليونيل ميسي (21) والبرازيلي أدريانو كوريا (56).

ريال مدريد - اتلتيكو مدريد 1-0
البرازيلي دييغو كوستا (11).

فالنسيا - رايو فاييكانو 1-0
البرازيلي جوناس أوليفيرا (37).

ريال سوسييداد - اشبيلية 1-1
الفرنسي انطوان غريزمان (66) لسوسييداد، وسامبيرو بوستارا (18) لإشبيلية.

بلد الوليد - ملقة 2-2
اوساسونا - ليفانتي 1-0
سلتا فيغو - التشي 1-0
اسبانيول - خيتافي 2-0
ريال بيتيس - فياريال 1-0
غرناطة - اتلتيك بلباو (الليلة 23,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- برشلونة 21 نقطة من 7 مباريات
2- اتلتيكو مدريد 21 من 7
3- ريال مدريد 16 من 7
4- فياريال 14 من 7
5- اتلتيك بلباو 12 من 6

إيطاليا (المرحلة السادسة)

روما - بولونيا 5-0
أليساندرو فلورينزي (8) والإيفواري جيرفينيو (17 و62) والمغربي مهدي بنعطية (26) والصربي آدم لياتييش (85).

جنوى - نابولي 0-2
القدوني غوران بانديف (14 و25).

تورينو - يوفنتوس 0-1
الفرنسي بول بوغبا (54).

كالياري - انتر ميلانو 1-1
البلجيكي رادبا ناينغولان (83) لكالياري، والارجنتيني ماورو ايكاردي (75) لإنتر.

ميلان - سمبدوريا 1-0
السلوفيني والتر بيرسا (46).

اتالانتا - اودينيزي 2-0
كاتانيا - كييفو 2-0
فيرونا - ليفورنو 1-2
ساسوولو - لاتسيو 2-2
فيورنتينا - بارما (الليلة 21,45)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- روما 18 نقطة من 6 مباريات
2- نابولي 16 من 6
3- يوفنتوس 16 من 6
4- انتر ميلانو 14 من 6
5- فيورنتينا 10 من 5

المانيا (المرحلة السابعة)

بوروسيا دورتموند - فرايبورغ 5-0
ماركو رويس (35 و45 من ركلة جزاء) والبولوني روبرت ليفاندوفسكي (58 و70) والبولوني ياكوب بلاتشيكوفسكي (79).

بايرن ميونيخ - فولسبورغ 1-0
توماس مولر (63).

باير ليفركوزن - هانوفر 2-0
سيمون رولفس (23) وسيدني سام (37).

هيرتا برلين - ماينتس 3-1
التونسيان سامي العلاقي (48 و73) وأنيس بن هتيرة (74) لهيرتا برلين، ونيكولاي مولر (8) لماينتس.

اوغسبورغ - بوروسيا مونشنغلادباخ 2-2
هوفنهايم - شالكه 3-3
فرانكفورت - هامبورغ 2-2
فيردر بريمن - نورمبرغ 3-3
براونشفايغ - شتوتغارت 0-4

- ترتيب فرق الصدارة:
1- بوروسيا دورتموند 19 نقطة من 7 مباريات
2- بايرن ميونيخ 19 من 7
3- باير ليفركوزن 18 من 7
4- هانوفر 12 من 7
5- هيرتا برلين 11 من 7

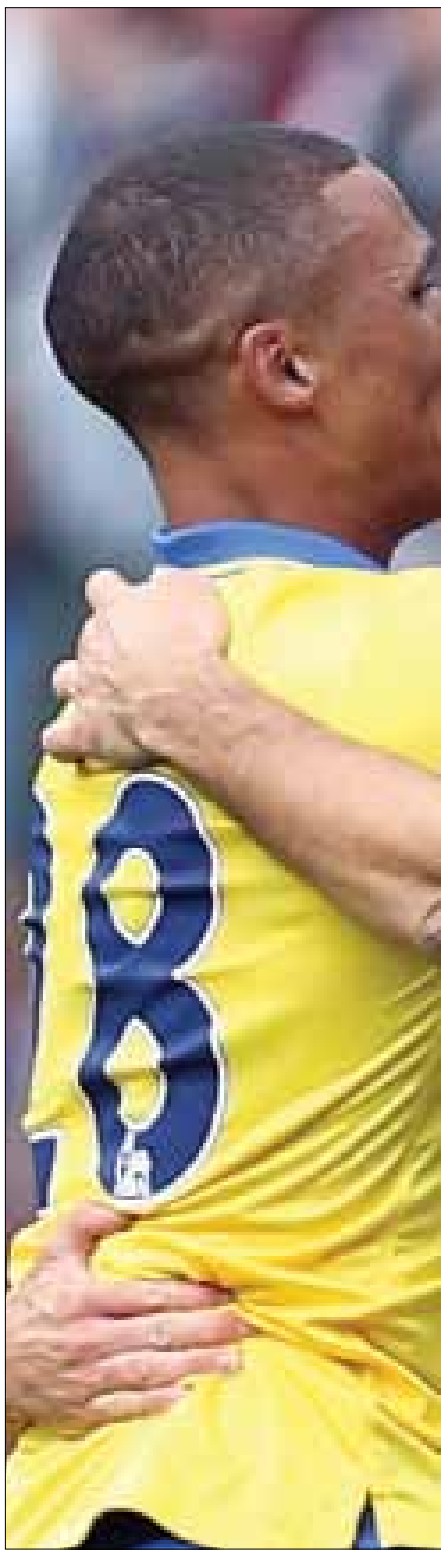

فرنسا (المرحلة الثامنة)

باريس سان جيرمان - تولوز 2-0
البرازيلي ماركينيوس (41)
والاوروغوياني ادينسون كافاني (79 من ركلة جزاء).

لوريان - مرسيليا 0-2
ماتيو فالبوينا (58) والغاني اندريه ايوو (90).

ريمس - موناكو 1-1
انطوان ديفو (4) لريمس، والبرتغالي خوان موتينيو (13) لموناكو.

نيس - غانغان 1-0
الكرواتي داريو كفيتانيتش (48).

ايفيان - بوردو 1-1
ليون - ليل 0-0
سانت اتيان - باستيا 2-2
سوشو - فالنسيان 1-0
رين - نانت 1-3
اجاكسيو - مونبيليه 1-1

- ترتيب فرق الصدارة:
1- موناكو 18 نقطة من 8 مباريات
2- باريس سان جيرمان 18 من 8
3- مرسيليا 17 من 8
4- ليل 14 من 8
5- نيس 14 من 8

كرة المضرب

اضافت بترا كفيتوفا لقباً ثانياً هذا الموسم بعد ان توجت ايضاً في دورة دبي في شباط الماضي، كما احرزت لقبها الحادي عشر في مسيرتها الاحترافية حتى الآن

حصد جواو سوزا اللقب الاول في مسيرته في كوالالمبور، وهو الذي وصل الى نصف النهائي دورة سان بطرسبورغ الروسية الاسبوع الماضي من دون ان يتمكن من بلوغ المباراة النهائية

سوزا يتوّج في كوالامبور وكفيتوفا في طوكيو

تذوّق البرتغالي جواو سوزا طعم الالقاب بفوزه بدورة كوالالمبور الماليزية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 984300 دولار، بتغلبه في المباراة النهائية على الفرنسي جوليان بينيتو 6-2 و7-5 و6-4.

وسبق ان تغلب سوزا على الاسباني دافيد فيرير المصنف اول في ربع النهائي، ثم اقصى النمسوي يورغن ميلتسر الرابع في نصف النهائي، قبل ان يسقط بينيتو الذي فشل في احراز لقبه الاول في النهائي التاسع في مسيرته.

دورة طوكيو

توّجت التشيكية بترا كفيتوفا المصنفة سابعة بطلة لدورة طوكيو اليابانية الدولية، البالغة قيمة جوائزها 2,37 مليون دولار، بفوزها على الالمانية انجيليك كيربر الخامسة 6-2 و6-0 و6-3 في المباراة النهائية.

ونالت كفيتوفا جائزة المركز الاول وقدرها 426 الف دولار فضلاً عن 900 نقطة في تصنيف اللاعبات المحترفات، مقابل 213 الفاً لكيربر.

وكانت كفيتوفا قد اقصت الاميركية فينوس وليامس من نصف النهائي، في حين تغلبت كيربر على الدنماركية كارولين فوزنياكي، علماً ان المباراة كانت النهائي الاول في دورة مصنّفة ممتازة بين لاعبتين تلعبان باليد اليسرى منذ نهائي دورة باريس عام 1994 بين الاميركيتين مارتينا نافراتيلوفا ومونيكا سيليتش.

دورة بكين

فازت البولونية انييسكا رادفانسكا المصنفة ثالثة بصعوبة على السويسرية ستيفاني فوغل 6-4 و6-4 في الدور الاول من دورة بكين الصينية الدولية. وتأهلت الاميركية سيرينا وليامس الاولى الى الدور الثاني بفوزها على الروسية ايلينا فيسنينا 6-4 و6-2، وحذت الصينية لي نا الرابعة حذوها بتغلبها على السلوفاكية دانييلا هانتوتشوفا 6-0 و6-4. وخرجت الاوسترالية سامنتا ستوسور والالمانية يوليا جورج من الدور الاول بعد خسارة الاولى امام التشيكية لوسي سافاروفا 5-7 و6-3، والثانية امام الاستونية كايا كانيبي 5-7 و7-4. وفي الدور الاول ايضاً، فازت الاميركية ماديسون كييز على السلوفاكية دومينيكا تشيبولكوفا 6-4 و6-3، والبريطانية لورا روبسون على التشيكية كلارا زاكوبالوفا 7-6 و6-4 و6-1، والاميركية لورن ديفيس على الالمانية مونا بارتيل 6-0 و7-5 و6-4.

بطولة الدراجات النارية

ماركيز يعود إلى أعلى منصة التتويج في «موتو جي بي»

اقترب دراج هوندا الاسباني مارك ماركيز أكثر من لقب فئة «موتو جي بي»، وذلك بعد أن أنهى جائزة أراغون الكبرى، وهي المرحلة الـ14 من بطولة العالم للدراجات النارية، في المركز الاول على حلبة الكانيس في سرقسطة الاسبانية.

وكان ماركيز، المتوّج الموسم الماضي بطلاً لفئة «موتو 2»، قد احتكر المركز الاول في أربعة سباقات متتالية (المانيا والولايات المتحدة واندianابوليس وتشيكيا) قبل أن تذهب السيطرة الى منافسه ومواطنه بطل الموسم الماضي خورخي لورنزو (ياماها) الذي خرج فائزاً من السباقين الاخيرين في بريطانيا وسان مارينو.

لكن ماركيز عاد ليحصد الانتصارات محققاً فوزه السادس بعدما خاض سباقاً مثالياً اختبر في بدايته بعض الصعوبات، ما سمح للورنزو ومواطنه الآخر داني بدروسا (هوندا) بتجاوزه لكنه سرعان ما استعاد المبادرة والمركز الاول مع انتصاف السباق.

وكان بدروسا الخاسر الاكبر في السباق بعد أن انسحب في اللفة الخامسة بسبب فقدانه السيطرة على دراجته وسقوطه عنها، ما استدعى نقله الى أحد مستشفيات سرقسطة.

واستفاد «الأسطورة» الايطالي فالنتينو روسي (ياماها) من انسحاب بدروسا ليحصل على المركز الثالث في السباق الذي أنهاه بفارق 12,927 ثانية عن ماركيز الذي تقدّم بدوره بفارق 1,356 ث عن لورنزو.

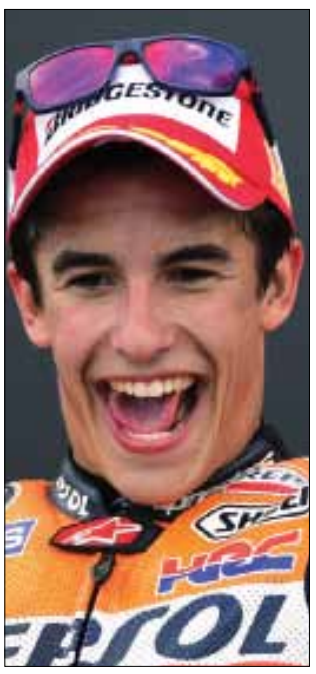

ماركيز فرحا بفوزه (أ ف ب)

وفي الترتيب العام، عزّز ماركيز صدارته برصيد 278 نقطة مقابل 239 للورنزو، وذلك قبل أربع مراحل على ختام الموسم، فيما تجمد رصيد بدروسا عند 219 نقطة في المركز الثالث أمام روسي (185).

وفي فئة «موتو 2»، أنهى الاسباني نيكولاس تيرول (سوتر) السباق من حيث بدأه، أي في المركز الاول، محققاً انتصاره الثاني في سباق هيمن عليه الاسبان، إذ حل مواطناه استيف رابات (كاليكس) وبول اسبارغارو (كاليكس) في المركزين الثاني والثالث.

أما البريطاني سكوت ريدينغ (كاليكس) الذي يتصدر الترتيب العام فحلّ رابعاً، ليرفع رصيده الى 215 نقطة في الصدارة أمام اسبارغارو (195) ورابات (171)، فيما يحتل الفنلندي ميكا كالیو (كاليكس) المركز الرابع برصيد 143 نقطة بعد أن حل في المركز الخامس الذي اكتفى فيه الياباني تاكاكي ناكاغامي (كاليكس)، خامس الترتيب العام، بالمركز الحادي عشر بعد أن حل ثانياً في السباقات الاربعة الاخيرة.

وفي فئة «موتو 3» كانت الهيمنة اسبانية أيضاً بعد أن حقق اليكس رينس (كاي تي أم) فوزه الثاني على التوالي والخامس هذا الموسم. وتفوق رينس الذي انطلق من المركز الاول للمرة السادسة في مسيرته على مواطنيه مافريك فينياليس (كاي تي أم) واليكس ماركيز (كاي تي أم)، فيما حلّ الاسباني الآخر لويس سالوم (كاي تي أم) الذي يتصدر الترتيب العام في المركز الرابع، ما سمح لرينس بتقليص الفارق الذي يفصله عنه الى 9 نقاط (159 للأول و250 للثاني)، كما أصبح فينياليس قريباً منه أيضاً بفارق 12 نقطة.

أصداء عالمية

ميسي يغيب 3 أسابيع على الأقل

تعرض نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي لإصابة عضلية سيغيب على أثرها لفترة قد تصل الى ثلاثة أسابيع.

وقاد ميسي «البرسا» للفوز على أليريا بتسجيله احد هدفي فريقه في اللقاء (2-0)، قبل أن يغادر الملعب بعد نصف ساعة من الشوط الأول بسبب إصابة بالفخذ اليمنى.

وسيخضع «البرغوث» لفحوص طبية لتحديد نوع الإصابة والفترة التي سيغيبها عن الملاعب على نحو رسمي. وقد تكهنت محطة «كاتالونيا» بأن ميسي لن يتمكن من المشاركة في المباراتين المقبلتين امام سلتيك الاسكوتلندي في دوري أبطال أوروبا، وامام بلد الوليد في الدوري الإسباني.

خلاف علني بين بيبي وبنزيما وبين شافي وفالديز

نشب خلاف بين لاعبي ريال مدريد البرتغالي بيبي والفرنسي كريم بنزيما، بعدما طلب الأول من الثاني ضرورة بذل مجهود اكبر خلال المباراة التي خسرها ريال أمام اتلتيكو مدريد 0-1. وأصاب النقاش بنزيما بحالة من الغضب، وحاول التمادي في مناقشة بيبي، لكن الثنائي الألماني سامي خضيرة وسيرجيو راموس تدخلا في الوقت المناسب، وحاولا إنهاء الأمر بسرعة، قبل أن يتفاقم الخلاف إلى تشابك بالأيدي خلال اللقاء. كذلك، حصلت حالة مشابهة بين لاعبي برشلونة الحارس فيكتور فالديس وشافي هرنانديز خلال مباراة أليريا، لكن الثنائي أنهى الأمر بطريقتهما الخاصة، ولم يتدخل أي من اللاعبين لفض الخلاف.

الكيني كيبسانغ يحطم الرقم القياسي للماراثون

اصاب العداء الكيني ويلسون كيبسانغ رقماً قياسياً في سباق الماراتون قدره 2,03,23 ساعتان في برلين. وكان الرقم القياسي العالمي السابق بحوزة الكيني الآخر باتريك ماكاو، وسجله في برلين ايضاً عام 2011، وقدره 2,03,38 س. وقال كيبسانغ: «تحول حلمي الى حقيقة»، مضيفاً: «اعشق برلين ومسار السباق الرائع فيها»، واشار الى انه كان لا يزال يشعر بالقوة في الكيلومتر الاخير.

وتقدّم كيبسانغ (31 عاماً) صاحب برونزية اولمبياد لندن 2012 على مواطنيه اليود كيبشوغي بفارق 30 ثانية، وجيوفري كيبسانغ بفارق أكثر من ثلاث دقائق. ولدى السيدات، حلت الكينية فلورنس كيبلاغات اولى مسجلة 2,21,13 س، امام مواطنتها شارون شيروب (2,22,28) والالمانية ايرينا ميكيتنكو (2,24,54).

روسيا تحتفظ بمونديال الكرة الشاطئية

توّجت روسيا بلقب مونديال كرة القدم الشاطئية بفوزها على اسبانيا 5-1 في المباراة النهائية. وحافظت روسيا على لقبها بعدما توّجت به في البطولة السابقة في 2011 بفوزها على البرازيل في النهائي. ونالت البرازيل، بطلة 2006 و2007 و2008 و2009، المركز الثالث بتغلبها على تاهيتي 1-0 بركلات الترجيح اثر تعادلها 7-7 بعد التمديد (الوقت الاصلي 6-6). وكانت فرنسا قد احرزت اللقب الاول في البطولة عام 2005.

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 30 أيلول 2013 العدد 2117

صورة وخبر

تُوّجت الفيليبينيّة ميغان يونغ (23 عاماً) ملكة على 126 جميلة من العالم في الاحتفال الذي أقيم السبت الماضي في جزيرة بالي السياحية في إندونيسيا. وإلى جانب يونغ، احتلّت كل من ملكة جمال فرنسا وملكة جمال غانا المركزين الثاني والثالث على التوالي. كما وصلت إلى التصفيات النهائية ملكات جمال إسبانيا وجبل طارق والبرازيل. يذكر أنّ ملكة جمال لبنان كارن غراوي خرجت من المسابقة قبل التصفيات نصف النهائية (روميو غاكاد ـ أ ف ب).

بانوراما

حقوق الإنسان الفلسطيني مُتوّجة في استوكهولم

في سابقة هي الأولى من نوعها، فاز مدير «المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان» المحامي الفلسطيني راجي الصوراني (الصورة) بـ«جائزة رايت ليفيلهوود» التي تعرف بـ«جائزة نوبل البديلة»، وفق ما أعلنت المؤسسة السويدية في بيان نشرته قبل أيّام على موقعها الإلكتروني. وأكد البيان أنّ الصوراني منح الجائزة «تقديراً لتفانيه تجاه سيادة القانون وحقوق الإنسان في أصعب الظروف». وفاز بالجائزة أيضاً الأميركي بول ووكر، والسويسري هانس آر. هيرين، ودينس موكويج من الكونغو. يذكر أنّ الجوائز ستسلّم خلال احتفال يحتضنه البرلمان السويدي في 2 كانون الأوّل (ديسمبر) المقبل.

الباندا «لين بينغ» تطلب الحب في الصين

غادرت نجمة تلفزيون الواقع الباندا التايلاندية العملاقة «لين بينغ» (ثلج الغابة) بلدها متوجهة إلى الصين، حيث ستبحث عن حب حياتها. وتركت الدبة حديقة الحيوانات التي ولدت فيها عام 2009 برفقة أكثر من 200 معجب على متن طائرة تابعة لشركة طيران محلية. وشرح مدير حديقة «شيانغ ماي» تاناباتارا بونغبامورن أنّ الدبة «ستبقى في الصين لمدة سنة كي تختار شريكها من بين ستة دببة في سنها»، موضحاً أنّه «ينبغي أن تحب شريكها، وإلا يؤذي واحدهما الآخر». وبعد إيجاد رفيقها، سيعود الزوجان إلى تايلاند خلال الـ15 عاماً المقبلة بناءً على عقد مع الصين سيكلف تايلند مليون دولار سنوياً.

إسرائيل تسرق ...حتى الفن الهابط

عادت أغنية «تي رش رش» الشهيرة إلى الضوء. بعد الشعبية الكبيرة التي حققتها بصوت السوريّة لونا فارس، ثم مع اللبناني رامي حسين، قرّرت المغنية الإسرائيلية نتالي بيرتس (الصورة) أن تسجّل نسخة عبرية منها. تخلل الأغنية مقطع من النسخة الأصلية بالعربية: «حبّيتك يا اسمراني، نار بقلبي وشعلانة. نامت كل عيون الناس وأنا عيوني سهرانة. دق الماني». الأغنية الجديدة انتشرت قبل أشهر على يوتيوب على نطاق ضيّق، لتعود أخيراً إلى الواجهة على يد روّاد مواقع التواصل الاجتماعي الذين رأى بعضهم أنّها تأتي في إطار «الإمعان الإسرائيلي في سرقة كل ما هو عربي ونسبه إلى نفسه».

نزيه أبو عفش

يوميات ناقصة

«آه جوبيتر! لا دم!..» مأساة كريولانس ـ شكسبير

الله ! ما أكملَ الموت!
الله ! ما أكملَ صناعةَ الموت!
.. ..
ها هم ، وها هم!
هؤلاء يحاربون على هذا الجانب من ميدان الحقّ
وأولئك على الجانب الآخر منه.
هؤلاء يَقتُلون (أو يُقتَلون) دفاعاً عن هذه الحقيقة
وأولئك يَقتلون (أو يُقتلون) دفاعاً عن نقيضها .
هؤلاء ماتوا يحلمون بالنصر
وأولئك قضوا نَحْبَهم في الطريق إلى مقابره .
الله ! ما أكمل الموت !...
.. ..
.. ..
في كل حرب :
الموتُ وحدهُ ينتصر .
وأنتَ، أنتَ الشاهدَ المحتَقَر العاجزَ اليتيم،
وحدكَ
تديرُ وجهكَ إلى أضرحةِ ذاك الجانبِ من الميدان
ثم إلى أضرحةِ الجانبِ الآخر منه،
وتصرخُ، تماماً كما فعلتْ « فرجيليا « في تمامِ جنونها ويأسِها :
إلهي ! لا دمْ !
إلهي ! ولا القليلَ من الدمْ !
.. ..
.. ..
حسناً يا إلهنا! حسناً!
كلُّ ما فعلتَ صالحٌ وجميل .
ما ينقصنا الآن :
قليلٌ من الحقيقةْ
قليلٌ من الرحمةْ
وكثيرٌ كثيرٌ من «اللّه..».
....
تنقصنا: الحياة.

2012/7/20

آداب المبارزة

مثلما يفعلُ غُتاةُ المصارعين:
أتَبَسَّمُ .. وتَتَبَسَّم .
أحني رأسي .. وتحني رأسك .
أمدُّ يديْ .. وتمدُّ يدَكْ
ونتصافح .
تلكَ هي تقاليدُ «الروح الرياضية» .
نقطة. وانتهينا .
. . . . . .
. . . . . .
أُطلِقَتِ الصافرةْ
وحان موعدُ الكفاحِ مِن أجلِ النصر.
ولأنّ الوقتَ يضيق
لم يبقَ لنا، أنا وأنت،
إلاّ أنْ أتمنّى موتَك
وتتمنّى موتي .
نعم!
نحن لا أكثر من وحْشين
يُحْسِنان الكلامَ
ويَتَغَنّيان
بآدابِ المبارزةْ
وأصولِ صناعةِ الموتْ .

2012/8/1